



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/07/08 - الموافق لـ 03 شوال 1437
السنة 39 العدد 10328
Friday 08/07/2016
39th Year, Issue 10328



توتر بين صالح والحوثيين بسبب السعودية

□ صنعاء - خرجت الخلافات بين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى العلن في أكثر من مرة، لكن الخلاف بشأن الانفتاح على السعودية لا يبدو أنه في طريقه إلى التطويق وقد يتطور إلى قطيعة بين الطرفين.

وقالت مصادر يمنية مطلّعة إن صالح يتمسك بوقف أي تواصل بين الحوثيين والرياض داعيا الجماعة إلى وقف الزيارات المتكررة للناطق باسمها محمد عبدالسلام إلى السعودية، خاصة أنها تثير الكثير من الغموض ويشتم منها أنصار الرئيس السابق رائحة مؤامرة.

وما زاد في إرباك العلاقة بين الطرفين هو قبول الحوثيين بنقل لجنة التهذئة من الكويت إلى السعودية التي لا تخفي غضبها من الرئيس اليمني السابق ولم تقبل محاولاته لفتح قنوات التواصل معها.

وهاجم الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي وعضو وفد صالح بمشاورات الكويت ياسر العواضي وفد جماعة الحوثي المشارك إلى جانبهم في المفاوضات مع الحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بشأن نقل لجنة التهذئة إلى ظهران الجنوب (جنوب السعودية).

وقال العواضي في سلسلة تغريدات على تويتر: نحن لم نوافق في مشاورات الكويت على نقل لجنة التهذئة إلى السعودية وعدنا إلى صنعاء ونحن على ذلك.

وتابع "أتمنى من القيادات في صنعاء، وصعدة، دراسة تبعات مثل هذا القرار وعدم الموافقة عليه.

وكانت قيادات من حزب صالح قد وجهت اتهامات مباشرة للحوثيين بالسعي إلى وضع ترتيبات مع السعودية على حسابهم، وأن الحوثيين يريدون نيل رضا الرياض ليتقبلوا بسرعة على التحالف القائم بينهم وبين الرئيس السابق.

وكان عبدالسلام قد ذهب إلى السعودية بعد تعليقات مشاورات الكويت، وأدلى بتصريحات أثني فيها على الدور السعودي ومدى قدرة الرياض على حلحلة الأزمة اليمنية والعودة بها إلى الحل السياسي.

ويتخوف أنصار صالح من أن ينجح الحوثيون في كسب ود السعودية فتقبل بهم طرفا في الترتيبات المستقبلية للحل، ويخرج الرئيس السابق دون مكاسب مع أنه يملك مختلف الأوراق التفاوضية التي يستعملها الحوثيون، وخاصة القوة العسكرية.

ويسعى الحوثيون إلى إظهار احترامهم للسعودية واعتبارها طرفا رئيسيا في رعاية الحل السياسي، ملوحين بالاستجابة لبعض مطالبها وبينها الافتراق في المواقف عن صالح والتضحية به مقابل ضمان دورهم.



كريستيانو رونالدو

يأمل تحويل حلم التتويج باليورو إلى حقيقة



لا شيء يحفظ ماء الوجه

ولم يقل التقرير إن بلير ضلل بريطانيا، لكنه "لم يهتم بالتحذيرات حول المشاكل، التي سيخلقها التدخل العسكري في العراق" موضحا أن "الخطط المتعلقة بعراق ما بعد صدام حسين لم تكن كافية، ولم تحقق أيا من الأهداف التي أعلنتها الحكومة البريطانية".

لكن الالفت ما كشفه تقرير تشيلكوت رسميا ما كان تداوله قبل ذلك صحافيا من أن "بلير قدم وعدا لبوش بدعمه في غزو العراق، قبل وقت طويل من طرح الأمر على الرأي العام، وأن الأول قدم للبرلمان والحكومة، معلومات خاطئة، حول قدرات العراق في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية".

ويثير التقرير جدلا حول قدرة قادة البلاد على تسويق معلومات خاطئة لانتزاع تصويت برلمان منتخب. وتعيد المناسبة التذكير بأن خبير الأسلحة البيولوجية في وزارة الدفاع البريطانية، ديفيد كيلبي، كان سرب في يوليو 2003 للصحافة معلومات حول عدم صحة التقرير، الذي أصدرته الحكومة البريطانية، حول امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، وقدرته على استخدامها خلال 45 دقيقة. وقد عثر على كيلبي ميتا بعد يومين من الإدلاء بإفادته حول الموضوع أمام البرلمان.



بريطانيا تنتظر ثاني رئيسة وزراء في تاريخها

● عائلات الجنود البريطانيين القتلى في العراق تدفع باتجاه مقاضاة رئيس الوزراء الأسبق

□ لندن - لا يبدو أن لدى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير والمدافعين عن قرار احتلال العراق ما يقولون بعد أن كشف تقرير السير جون تشيلكوت أن المشاركة في الحرب كانت خدعة وبينية مبنية وإرضاء للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش. وقال مراقبون بريطانيون إن التقرير لن يغير شيئا من رواية توني بلير للحدث. مازال الزعيم السابق لحزب العمال يعتبر أنه لم يكذب ولم يخادع رغم أن رئيس حزب العمال الحالي جيري مي كوربين يعتذر رسميا عما اقترفه رئيس الحزب آنذاك.

وقد لا يحاكم بلير على جرائم حرب ولكنه سيحاكم بنهم التضليل وتحريف الحقائق لأسباب سياسية.

ورد بلير على تقرير لجنة التحقيق بالتاكيد على أنه تصرف حافظا على مصالح بريطانيا العليا.

وقال رئيس الوزراء الأسبق الذي بدا عليه التأثر خلال مؤتمر صحافي في لندن "كان القرار الأكثر صعوبة الذي اتخذته، وقمت بذلك عن حسن نية".

وأضاف "أنا أتحمّل كامل المسؤولية وأعبر عن ألي وأسفي وأقدم اعتذاراتي".

لكن محللين وصحافيين بريطانيين يعتبرون أن الأمر أكبر من أن يبدي بلير الندم، أو يحاول الظهور بمظهر البريء الذي كانت تقوده مصالح بلاده، وأنه قد ينتهي إلى فضيحة للسياسة الخارجية لبريطانيا التي تشهد بدورها حالة من الانكماش والتراجع في الشرق الأوسط، وتضاعل تأثيرها في الملف العراقي لفائدة الولايات المتحدة وإيران.

واعتبر الصحافي البريطاني أندري ماكسميث أن سحر بلير قد انقلب عليه، متسائلا كيف تتسق ادعاءاته مع تقرير تشيلكوت؟

وقال في تقرير بصحيفة أندبندنت إن رئيس الوزراء الأسبق بدا منهكا في الدفاع عن سمعته التي تحطمت في العراق.

وأضاف "ليس هذا توني بلير الواثق من نفسه الذي عرفناه في السابق فقد بدا شخصا على حافة الانهيار وحشرجة صوته أوحث بانه على حافة البكاء فقد كان يدافع عما لا يمكن الدفاع عنه".

ولا يراهن البريطانيون والعراقيون على المؤسسات الرسمية البريطانية في تدارك



أندري ماكسميث
توني بلير يدافع عما لا يمكن الدفاع عنه

مساعدون لأردوغان في القاهرة.. «تصفير المشاكل» يتطلب القبول بالأمر الواقع

● زيارة وفد حزب العدالة والتنمية إلى القاهرة اعتراف تركي بنهاية الإخوان في مصر

حركات الإسلام السياسي في تركيا، كما ستطرح بموقعه كزعيم للحراك الإسلامي الذي يقوده الإخوان المسلمون في المنطقة، الذين لطالما استثمرهم أردوغان كورقة تفاوض مع الولايات المتحدة ودول أوروبية.

ومن المتوقع أن تقابل مصر الوفد التركي بعدة شروط أولها وقف الحملات التي يقودها أردوغان ضد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وكان آخرها تصريحه الذي قال فيه "ليست لدينا أي مشكلات مع الشعب المصري. بل تتعلق المشكلة بالإدارة في مصر وتحديدا بحاكمها".

وأشار مراقبون إلى أن أردوغان لا يستطيع أن يتمسك طويلا ببقاء القيادات الإخوانية الهاربة في تركيا، ولا الاستمرار في فتح أبواب بلاده أمام المؤتمرات الإخوانية التي يتم فيها التخطيط لاستهداف مصر.

خافيا على أحد أن تركيا أقرت تغييرا جذريا في سياستها الخارجية وتحديدا مع روسيا وإسرائيل ومصر وأيضا سوريا".

وكان عبدالفتاح يشير إلى تسريبات قالت إن مسؤولين أتراك طلبوا من نظرائهم الروس تهدئة الخواطر مع الرئيس السوري بشار الأسد كمقدمة لفتح قنوات اتصال بين البلدين، قد تتوج بزيارة رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إلى دمشق.

لكن إعادة العلاقات مع مصر من شأنها أن تخضع الكثير من مصداقية أردوغان بين



دانيال عبدالفتاح
ليس خافيا على أحد أن تركيا أقرت تغييرا جذريا في سياستها الخارجية

عن الخطاب العدائي الذي تسبب في خلق توترات عديدة مع دول بعضها كان حليفا حتى وقت قريب.

وأشاروا إلى أن ذهاب وفد من قيادات حزب العدالة والتنمية إلى مصر يوحي بأن أنقرة تبحث عن إعادة العلاقات مع القاهرة بكل السبل، وأنها مستعدة لتنفيذ الشروط المصرية وعلى رأسها كف تركيا عن احتضان قيادات إخوانية هاربة، وفتح المجال أمامها للهجوم على مصر ومؤسساتها السيادية.

ويعتسك رئيس الوزراء التركي الجديد بالعودة إلى خيار تصفير المشاكل مع دول الجوار، وهو الخيار الذي تبناه سلفه أحمد داود أوغلو، ويحوز على ثقة قيادات نافذة في حزب العدالة والتنمية.

وقال دانيال عبدالفتاح، الخبير في الشؤون التركية المقيم في أنقرة، لـ "العرب" إنه "ليس

إلى الإخوان محمد مرسي في 3 يوليو 2013 إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه. ونقلت وكالة الأناضول عن القيادي في حزب العدالة والتنمية شعبان ديشلي قوله إن زيارة الوفد إلى مصر خلال الأيام المقبلة، ستستهدف تخفيف التوتر في العلاقات بين أنقرة والقاهرة.

وقال ديشلي خلال احتفال بعيد الفطر في محافظة سكاريا بشمال غرب تركيا الأربعاء "إن شاء الله سنشهد علاقاتنا مع مصر تحسنا أيضا".

وأضاف "سنضع حدا لحمام الدم في سوريا بفضل تخفيف التوتر في المنطقة"، مضيفا أن حزبه سيرسل وفدا إلى مصر بعد عيد الفطر.

ويرى مراقبون أن أردوغان واقع تحت ضغوط شديدة داخل حزبه مطالبه بالتخلي

□ أنقرة - تشهد السياسة الخارجية التركية انقلابا شاملا على السياسات التي اعتمدها الرئيس رجب طيب أردوغان منذ بدء احتجاجات 2011 في عدد من الدول العربية، بدأت بإصلاح العلاقات مع روسيا وإعادة التطبيع مع إسرائيل، واليوم تشهد تقاربا غير مسبوق مع مصر منذ الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين.

وقالت مصادر إنه من المتوقع أن يقوم وفد رفيع المستوى من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا إلى مصر بهدف التخفيف من التوتر بين البلدين.

وبعد التطبيع مع روسيا وإسرائيل في وقت واحد، تسعى أنقرة إلى إعادة الروح إلى العلاقة مع القاهرة التي وصلت إلى أدنى مستوياتها بسبب مواقف أردوغان المعادية لثورة 30 يونيو التي أطاحت بالرئيس المنتمي



«على تركيا أن تتخذ عدة خطوات إذا كانت ترغب في المصالحة مع مصر، منها الاعتراف الكامل بأن 30 يونيو ثورة شعبية ضد نظام رفضه المصريون».

عماد جاد
عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان المصري

«استقرار المملكة العربية السعودية يبقى ضرورة قصوى، لا سيما في ظل التردّي السياسي والأمني الشامل الذي تعيشه المنطقة العربية والإسلامية برمّتها».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



مخاوف مصرية من اجراءات عقابية إيطالية جديدة

● القاهرة تتجه لتوظيف ملفي ليبيا والهجرة ردا على تصعيد روما



تأخذ العلاقة بين القاهرة وروما أبعادا جديدة على ضوء الخطوة الإيطالية بوقف توريد مصر لقطع غيار طائرات حربية كان من المفترض أن تتسلمها خلال الأيام المقبلة. ويرى متابعون أن القاهرة ستكون ملزمة باتخاذ إجراءات عملية لوقف التصعيد الإيطالي مع ترك الباب مواربا أمام تبديد التوتر القائم.

□ القاهرة – أكدت مصر أن مصادقة البرلمان الإيطالي على قرار بوقف تزويدها بقطع غيار لطائرات حربية، قد يستدعي اتخاذ إجراءات للرد على ذلك.

وتتخوف مصر من أن يعقب هذا الإجراء المزيد من الإجراءات التصعيدية الأخرى، التي قد تكون أشد مستقبلا، الأمر الذي يدفعها هي الأخرى إلى اتخاذ خطوات تجبر بمقتضاها روما على التراجع عن مسلكها. وأعربت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها عن أسفها لتأييد مجلس النواب الإيطالي للقرار الذي يأتي على خلفية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في وقت سابق لهذا العام.

وقال بيان الخارجية إن القرار "لا يتسق مع حجم ومستوى التعاون بين سلطات التحقيق في البلدين منذ الكشف عن الحادث، ويتناقض مع الهدف المشترك الخاص بمكافحة الإرهاب لتأثيره السلبي على القدرات المصرية في هذا المجال".

ووافق مجلس الشيوخ الإيطالي، الأربعاء الماضي، على قرار يقضي بوقف تزويد مصر بقطع غيار لطائرات "إف-16" الحربية كان من المفترض أن تقوم الحكومة الإيطالية بتسليمها خلال أيام قليلة. ويذكر أنه سبق لروما أن اتخذت قرارا في أبريل الماضي، بسحب سفيرها لدى مصر للتشاور.

وأبدت إيطاليا مرارا تبرا لما اعتبرته عدم تعاون السلطات المصرية في التحقيقات

رعا أحمد حسن:

روما لم تعد تتعامل مع قضية الشاب جوليو ريجيني كجريمة وإنما كقضية سياسية



باختصار

◀ تعرض حاجز لقوى الأمن اللبناني في منطقة القاع الحدودية مع سوريا إلى إطلاق نار من قبل مجهولين، ولم تسجل أي إصابات.

◀ قالت فرنسا، الخميس، إن التهدة التي أعلنها الجيش السوري لثلاثة أيام في عموم البلاد غير كافية، وإنه من غير الواقعي توقع إحياء محادثات سلام دون هدنة طويلة الأمد.

◀ أدت الغارات التي يشنها التحالف الدولي منذ الخريف على منشآت نفطية يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، إلى خفض عائدات الجهاديين النفطية إلى النصف، وهي تقدر حاليا بنحو 15 مليون دولار شهريا، بحسب التحالف.

◀ أفاد نائب محافظ جنين كمال أبوالب بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قررت هدم منزل لعائلة أسير فلسطيني في بلدة قباطية جنوب جنين بالضفة الغربية، وأمهلت ساكنيه 10 أيام لإخلافه.

◀ طالبت مصر إسرائيل بـ"إلغاء مشاريع التوسع الاستيطانية التي أعلنت عنها مؤخرا في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة".

◀ حذر وزير الأوقاف الأردني وأئل عربيات الشباب في بلاده من "الانجرار وراء الفكر المتطرف"، مشددا على ضرورة استئثار الطاقات الشابة لبناء الوطن والمستقبل.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحقيقة حمالة أوجه أحيانا

أمن قومي بالنسبة إلى الأخيرة. ولا يقف التعاون المصري الإيطالي عند هذا الجانب، فهناك الأزمة الليبية التي باتت صداعا مزما ل كلا الطرفين، ما يقتضي تعاونا مشتركا بينهما. وتدرك روما أنه ولضمان نجاح حكومة الوفاق الليبية، لا بد من كسب تأييد القاهرة التي تملك تأثيرا قويا داخل البلد الجار. ويقول البعض إن القاهرة قد تضطر لاستخدام الورقة الاقتصادية، حيث تجمعها مع روما صفقات كبرى كتلك المتعلقة بالتقريب عن الغاز، ولكن يبقى ذلك مستبعدا في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في مصر. ويرى عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية رعا أحمد حسن أن أزمة مصر مع إيطاليا أصبحت في غاية التعقيد، موضحا أن روما لم تعد تتعامل مع قضية ريجيني كجريمة وإنما كقضية سياسية.

غير الشرعية والتعامل مع الأوضاع في ليبيا وغيرها من المجالات (لم توضحها)". وتعتبر القاهرة أن الخطوة الإيطالية ليس لها ما يبررها خاصة أن "الأشهر والأسابيع الماضية شهدت زيارات متبادلة بين جهات التحقيق المصرية والإيطالية تم خلالها تسليم الجانب الإيطالي المئات من الأوراق والعشرات من الملفات الخاصة بنتائج تحقيقات الجانب المصري".

وتملك القاهرة أوراقا من شأنها أن تكبح الاندفاعة الإيطالية، وأولها مسألة الهجرة غير الشرعية. فالقاهرة بلد لعبور الآلاف من المهاجرين الأفارقة باتجاه إيطاليا وقدمت على مر السنوات الأخيرة الدعم الكبير لروما للحد من الظاهرة. ولا يستبعد متابعون أن تقدم مصر على وقف التنسيق مع الجانب الإيطالي في هذه المسألة التي تعتبر قضية

عمان تحاول ضبط الدعاية الانتخابية المنفلتة

التي تعتمدها في دعايتها الانتخابية. ومعروف أن الإخوان أكثر الأطراف استغلالا للمساجد في الحملات الانتخابية على مر العقود الماضية.

وكانت الجماعة قد أعلنت قبل فترة أنها ستشارك في الاستحقاق الانتخابي في خطوة فسرها البعض على أنها ثاني في سياق محاولتها العودة والتصالح مع الدولة.

وتعيش الجماعة التي لا تملك ترخيصا قانونيا حالة من العزلة نتيجة سياسات تيار الصقور الذي يقودها. وتبدي الجماعة في الأشهر الأخيرة محاولات لتغيير نهجها في التعامل مع النظام الذي يبدو أنه حسم أمره تجاهها بعد أن فقد الثقة بها.

ذات طبيعة انتخابية قبل الفترة القانونية المحددة. وسبق لوزارة الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية أن منعت، بالتنسيق مع الهيئة المستقلة للانتخاب، عددا من المرشحين المحتملين ونوابا سابقين من إلقاء خطبة صلاة العيد في عدد من المساجد بالمملكة.

ونجحت الأوقاف في السيطرة أيضا على الساحات العامة المقامة لصلوات العيد. وكانت الوزارة قد شددت قبلها على أنها لن تسمح للخطباء والوعاظ الذين ينوون الترشح للانتخابات باعتلاء منابر المساجد أو الخطابة في الساحات العامة. ومن شأن هذه الخطوة أن تفقد جماعة الإخوان المسلمين إحدى القنوات الرئيسية

وكانت الهيئة قد رصدت في الفترة الأخيرة حملات دعائية عدة، قبل الفترة القانونية المحددة للغرض. وتكتسي الانتخابات البرلمانية المقرر انطلاقها في 20 سبتمبر المقبل أهمية كبيرة، حيث تأمل النخبة السياسية الأردنية في أن تكون نقطة انطلاق الحكومات البرلمانية التي لطالما نادى بها.

وهو ما يفسر حرص البعض على بدء حملته الانتخابية مبكرا وإن كان ذلك يتعارض مع القوانين، ولكن الهيئة العليا للانتخابات تبدي بدورها الحرص الكبير على عدم السماح بالخروج عن الإطار القانوني المرسوم للعملية الانتخابية. ومن المتوقع أن تصدر الهيئة قريبا قرارا بمنع أي تجمعات

□ عمان – شهدت العاصمة عمان وعدد من المحافظات الأردنية، انطلاق حملات انتخابية لعدد من المترشحين للاستحقاق النيابي قبل أوانها، ما حدا بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى التدخل في محاولة لوقفها. وأصدر رئيس الهيئة خالد الكلالدة أمرا إلى جميع رؤساء اللجان بالتنسيق مع الأجهزة المعنية لإزالة كافة مظاهر الدعاية الانتخابية المنتشرة والمخالفة لأحكام قانون الانتخاب.

ووفقا لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا"، فإن الإزالة تشمل كافة الياقات والمنشورات والإعلانات التي تظهر نية ناشرها الترشح للانتخابات النيابية المقبلة قبل الموعد القانوني لذلك.



أطفال سوريون نازحون يعيشون فرحة العيد في مدينة زحلة بالبقاع شرق لبنان

نداء السودان سيوقع خارطة الطريق خلال أيام

□ الخرطوم – قال الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة القومي المعارض لنظام الرئيس عمر حسن البشير، إن نداء السودان يتجه نحو توقيع خارطة الطريق التي طرحها الوسيط الأفريقي ثابو إيمبيكي خلال الأيام المقبلة. وأوضح المهدي المقيم في القاهرة، أن الوسيط الأممي قدم مقترحات بشأن خارطة، يمكن أن تفتح الباب للتوقيع عليها. ولفت زعيم حزب الأمة إلى اجتماع ستعقده قيادة "نداء السودان" بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا بعد العيد مباشرة لبحث مقترحات إيمبيكي، قائلا "الغالب أننا سوف نتجاوب مع التطورات الإيجابية".

وكان تحالف نداء السودان، الذي يضم الحركة الشعبية قطاع الشمال وحركة "تحرير السودان" وحركة "العدل والمساواة" وحزب الأمة، قد رفض التوقيع على خارطة طريق حول الحوار الوطني.

واعتبرت هذه الأطراف أن الخارطة تتبنى وجهة نظر الحكومة التي كانت قد وقعت عليها في مارس الماضي.

ومن شأن المقترحات التي ضمنها إيمبيكي في رده على ملحق طرحته في وقت لاحق المعارضة لخارطة الطريق أن "ترسم الطريق لحوار تمهيدي (مع النظام) بالخارج".



«أتمنى من جميع الأحزاب والأطراف السياسية في الإقليم، أن تجتمع بعد انتهاء عيد الفطر لبحث إجراء الاستفتاء على حق تقرير المصير والعلاقات بين أربيل وبغداد»
مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

«أكبر تحد تواجهه الأمة الإسلامية هو المحافظة على ثروتها الحقيقية وأمل مستقبلها، وهي الشباب، من المخاطر التي تواجههم وبخاصة الغلو والتطرف»
الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود
العاقل السعودي



أخبار

شرار ثورة على حكومة العبادي يتفاعل تحت رماد تفجير الكرادة

● بؤادر انتفاضة من داخل الخزان البشري للأحزاب الشيعية ● رهان مقتدى الصدر على الغضب الجماهيري لعب على حافة الهاوية



الحنن يترك مكانه تدريجيا للغضب

ومهددا بـ"وقفه سياسية معه"، وداعيا إلى "كبح جماحه". ويرى متابعون للشأن العراقي، أن رهان الصدر على توظيف الغضب الشعبي في صراعه على السلطة وفي مقارعة خصومه السياسيين بمثابة "لعب على حافة الهاوية"، ينطوي على مجازفة كبرى بانفلات ذلك الغضب من الرقابة والتوجيه وتحوله إلى ثورة شعواء تجرف الجميع بمن فيهم الصدر ذاته كجزء من النظام الطائفي المسؤول عن الكوارث المتلاحقة التي ما انفك العراق يتعرّض لها.

جماهيري، في توسيع الخلافات بين أفرع وأجنحة النظام ذاته، وفي تصعيد الصراع على السلطة بين كبار رموزه. وخلال الأشهر الماضية، برز رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر الذي يتزعم التيار الصدري، كقطب كبير منافس على السلطة، عبر توظيف موجة الغضب الجماهيري بمحاولة تزعم الحراك الاحتجاجي. ووجه الصدر أصابع الاتهام إلى أبناء عائلته السياسية الشيعية بالمسؤولية عن تفجير الكرادة، متهما وزير الداخلية المستقيل سالم الغبان بـ"تمثيل أجندة خارجية"،

قتلى وجرحى في التفجيرات التي ظهر بجلاء، وعلى مدار سنوات طويلة، عدم وجود أي إمكانية لمنع حدوثها. ويضاعف من حرج الموقف الذي بات يواجهه نظام الأحزاب الدينية القائم في العراق في مرحلة ما بعد الغزو الأمريكي للبلد وإسقاط نظام حزب البعث بقيادة صدام حسين، أن الغضب الجماهيري باتي من المناطق الشيعية، في العاصمة بغداد وكبرى مدن الجنوب، والتي يعتبرها ذلك النظام خزّانه البشري. كذلك ساهمت الأزمة المستفحلة في العراق وما تجرّه من غضب

تداعيات التفجير الدامي الذي همّ منطقة الكرادة تأبى أن تنتهي رغم محاولات حكومة العبادي تطويقها بإجراءات سريعة من منطلق خوفها من أن يغدو التفجير بمثابة القطرة التي تفيض كأس الغضب الجماهيري، والشرارة التي تطلق ثورة تجرف النظام القائم.

من الأحزاب الشيعية، مستسكرة لخطورة الوضع، وحاولت تطويق الغضب الجماهيري عبر اتخاذ جملة من الإجراءات السريعة، أبرزها تقديم وزير الداخلية، محمّد سالم الغبان، بدفع من منظمة بدر التي ينتمي إليها استقالته من منصبه، بعد أن اتجهت أصابع الاتهام من قبل المحتجين بشكل مباشر لوزارة الداخلية بالتقصير في حماية العاصمة، وبالمسؤولية عن مقتل وجرح مئات في تفجير الكرادة.

وفي أحدث حصيلة للقتلى في التفجير الانتحاري الضخم الذي تنهتاه تنظيم داعش، أعلنت وزارة الصحة العراقية الخميس في بيان ارتفاع عدد القتلى إلى 292 قتيلًا. وأوضح وزير الصحة عديلة حمود في بيان وزعه مكتبها الإعلامي أن عدد الجثث التي سلمت إلى أهل الضحايا بلغ 115 جثة، فيما يبلغ عدد الجثث المشوهة التي تجري تحاليل لتحديد هويتها قبل التسليم 177 جثة. وجاء التفجير ليوسّع الشرح بين الحكومة والمواطنين وليضيف سببا آخر للغضب الذي ما فتئ يتصاعد في الشارع العراقي مع اشتداد الأزمة وظهور تأثيراتها بشكل جلي على مختلف مظاهر الحياة في البلاد، من شيعو الفقر والبطالة إلى تردي الخدمات، وانتشار الفساد إلى انعدام الأمن.

وتبدو حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي مقبلة على أشهر بالغة الصعوبة بفعل العجز عن تلبية أي من المطالب التي خرج المحتجون لأجلها إلى الشارع قبل ما يقارب السنة.

ونقل عن مصادر نيابية عراقية قولها إنّ دوائر مقربة من رئيس الوزراء نهت الأخير إلى ضرورة الاستعداد لمواجهة ثورة شعبية بكل الطرق، بما في ذلك استخدام القوة لتطويق الغضب المتنامي في الشارع. ووفق المصادر ذاتها، فإن الدوائر المذكورة بنت توقعاتها على الحساسية الشديدة التي أصبح عليها الشارع العراقي إزاء سقوط

بغداد - شددت قوات الأمن العراقية من إجراءاتها في بغداد وعدد من مدن جنوب البلاد استعدادا لتظاهرات يتوقع أن تخرج الجمعة بمشاركة الآلاف من المحتجين الغاضبين من سقوط عدد كبير من الضحايا في تفجير غير مسبوق في شدته كان قد ضرب فجر الأحد الماضي منطقة الكرادة في العاصمة العراقية، ولا تزال حصيلة قتلاه تسجل ارتفاعا بفعل كثرة عدد الجرحى، وانتشال المزيد من الحثث من تحت الرماد وركام المباني التجارية التي انهارت بالكامل.

وعلى مدار الأيام الماضية، وحتى الخميس، لجأت قوات الأمن إلى استخدام الغاز المسيل للدموع ضدّ متظاهرين يتزايد عددهم باضطراب، منذرا بنحول الاحتجاجات إلى ثورة شعبية عارمة ضدّ النظام القائم في البلاد على المحاصصة الطائفية بقيادة الأحزاب الشيعية والذي أثبت على مدار 13 سنة فشله التام على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما فشل في حماية البلد أمنيا والحفاظ على أرواح مواطنيه.

وكشف التفجير الذي شهدته منطقة الكرادة عن مدى الارتباك في الأداء الحكومي في مواجهة تداعيات التفجير، حيث عجزت حكومة العبادي عن توضيح ملامسات الحادث، وكيفية تسلي الانتحاريين إلى مناطق شديدة التحصين، ما جعل عراقيين يذهبون حدّ الشك في أن التفجير من تدبير إحدى الميليشيات المتنفذة بهدف تصعيد وتيرة الصراع الطائفي في البلد. وبدت الحكومة العراقية والأطراف الفاعلة فيها خصوصا

◀ العجز الحكومي عن تقديم تفسير مقنع لما حدث بالكرادة وجه الشكوك نحو الميليشيات الشيعية المتنفذة

الكويت تشدد الرقابة على منافذها الحدودية

ومواد التفخيخ، ونشرها على المنافذ الحدودية البرية والبحرية. وشرحت ذات المصادر التي نقلت عنها، الخميس، صحيفة الرأي المحلية أن هذه الأجهزة تعمل بالأشعة تحت الحمراء، ويأتي اقتناؤها ضمن خطوات وزارة الداخلية لمواجهة تهريب السلاح إلى داخل البلاد. وأضافت أن الوزارة اتجهت إلى الحصول على هذه الأجهزة المتطورة بعد ضبط شبكة العبدلي حيث تبين دخول الأسلحة عن طريق المنفذ البحري، وأيضاً عقب عملية تفجير مسجد الإمام الصادق صيف العام الماضي، حيث دخل الحزام الناسف عن طريق المنفذ البري.

الكويت - كشفت مصادر أمنية كويتية عن توجه السلطات نحو تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية باستخدام تقنيات متطورة، وذلك ابأما بعد الإعلان عن إحباط مخططات إرهابية كانت تستهدف أماكن حساسة في البلاد واعتقال عناصر تنتمي لتنظيم داعش بصدد التخطيط لتفجيرها.

وتأكد مجدداً عمل التنظيم المذكور على اختراق المنطقة الخليجية، من خلال ثلاثة تفجيرات نفّذها عشية عيد الفطر في المملكة العربية السعودية استهدف أحدها محيط المسجد النبوي بالمدينة. وقالت المصادر إن الكويت ستقوم قريباً باستيراد أجهزة كاشفة للأسلحة والأخيرة

باختصار

◀ نفت وزارة الداخلية الكويتية صحة ما تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن تمكّن مشتبّه به من اختراق الإجراءات الأمنية والدخول إلى مسجد الدولة الكبير فجر يوم عيد الفطر، حيث أدى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح صلاة العيد، مؤكّدة في بيان أنّ الأمر يتعلق فقط بالاشتباه بـ أحد الأشخاص والتعامل معه بما تقتضيه الحالة، وأن ذلك تم أصلاً قبل العيد.

◀ تبنى تنظيم القاعدة الهجوم الذي وقع الأربعاء على قاعدة عسكرية قرب المطار الدولي بمدينة عدن في جنوب اليمن مخلفاً 13 قتيلًا في صفوف القوات اليمنية. وقال التنظيم عبر تطبيق تلغرام للرسائل، إن الهجوم جاء انتقاماً لهجمات شنتها عليه القوات الحكومية في أماكن أخرى بجنوب البلاد.

◀ اتهم إبراهيم الدليمي، قائمقام الرمادي بغرب العراق، شركة بريطانية تعاقدت معها الأمم المتحدة لرفع الألغام والعبوات الناسفة التي خلفها تنظيم داعش في المدينة ومحيطها، بالتقاعس في عملها، مؤكداً أن عملية التطهير من الألغام تجري فقط بأيدي خبراء الشرطة العراقية بمساعدة أبناء العشائر دون مساهمة من الشركة المذكورة التي شارف عقدها على الانتهاء.

◀ دعت منظمة هيومن رايتس ووتش، الخميس، الحكومة العراقية إلى المزيد من الشفافية في التحقيقات التي وعدت بإجرائها بخصوص انتهاكات وإعدامات ضد المدنيين من قبل القوات التي شاركت في الحملة العسكرية التي أدّت مؤخراً إلى استعادة السيطرة على مدينة الفلوجة بغرب البلاد من سيطرة تنظيم داعش.

عبر ثلاث ضربات استباقية داخل البلاد وخارجها، أسفرت عن اعتقال وضبط عناصر تنتمي إلى تنظيم داعش ومصادرة أسلحة ومتفجرات. وقالت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية، في بيان لها، إن الأجهزة الأمنية نفذت 3 عمليات ناجحة؛ الأولى أدت إلى اعتقال رجل كويتي كان يخطط لتفجير مسجد، والثانية انتهت بضبط وإحضار كويتي آخر متهم بالإرهاب من الخارج، أما العملية الثالثة فقد أسفرت عن ضبط خلية إرهابية مرتبطة بداعش، تضم 4 أشخاص يحمل اثنان منهم الجنسية الكويتية.

وأشارت إلى أن هذه الأجهزة ستصل خلال شهر تقريبا ليتم تركيبها، لتأمين المنافذ البرية والبحرية أسوة بمنفذ المطار والذي ستسلم شركة بريطانية مسؤولية تأمين عمليات التفتيش فيه قريبا. وشهد أول أيام عيد الفطر في الكويت، والذي صادف يوم الأربعاء الماضي، انتشارا أمنيا غير مسبوق أمام دور العبادة والمصليات، وتم تزويد رجال الأمن ببنادق "أم 6" المزودة بالذخيرة مع أوامر صارمة بسرعة التعامل مع الأحداث الطارئة وإطلاق النار عند الخطر.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد أعلنت، الاثنين، عن إحباط مخططات إرهابية

انقلابيو اليمن يرهبون سكان صنعاء منعا لانضمامهم لجهود تحريرها



صنعاء تحت حصار مطبق

للك أنهم لا يرغبون في سلام مأمول وأية اتفاقات». ولفت إلى أنه تم رصد 16 اعتداء خلال الأربع والعشرين الساعة الماضية، في جبهة نهم وحدها. وبين أن ذلك «يؤكد زيف الحديث عن استجابة الحوثي وصالح لعودة الجدية إلى تنفيذ القرار الأممي 2216 سلميا».

مسلحو الحوثي وصالح منزلًا وملحقاته وأحرقوا سيارتين تابعتين لمواطنين في منطقة الجاوحة.

وأشار ذات المتحدث الذي نقلت عنه وكالة الاناضول، إلى أن «استمرار الحوثيين وصالح في تفجير المنازل يؤكد بما لا يدع مجالا

التحالف العربي والحكومة اليمنية باللجوء إلى الخيار العسكري لتحرير صنعاء، شملت تضيق الخناق على المدنيين ومحاولة ترهيبهم منعا لإمكانية انضمامهم للمعسكر المقابل أو التعاون معه.

وكان حمزة الحوثي عضو وفد صنعاء المفاوض بالكويت، قد أعرب عن تلك المخاوف قائلا «إن هناك من يسعى إلى التصعيد العسكري خلال المرحلة القادمة لقلب المعادلة»، داعيا أنصار جماعته «إلى اليقظة والحذر والصمود خلال الأسبوعين القادمين».

وفي سياق عملية ترهيب المدنيين، نُقل الخميس عن متحدث باسم محافظة صنعاء قوله «إن الميليشيا الانقلابية -في إشارة إلى قوات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح- فجرت ثلاثة منازل لمواطنين بمدينة نهم شرق العاصمة صنعاء».

ومنذ أشهر خلت تحولت المديرية المذكورة إلى مسرح لمواجهات دامية بين قوات الانقلاب وقوات الشرعية التي تحاول اختراق العاصمة انطلاقا من تلك المنطقة.

وأضاف المتحدث في تصريح لوكالة سبأ الرسمية قائلا «خلال الساعات الماضية أقدمت الميليشيا على تفجير ثلاثة من المنازل أحدهما في منطقة المجاوحة، ومنزلين في قرية بني فرح بذات المنطقة بالقرب من مركز مديرية نهم».

وأوضح أن عدد المنازل التي تم تفجيرها خلال الأسبوع الجاري أربعة، بعد أن فجر

صنعاء - قالت مصادر يمنية متعدّدة إنّ ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح شددت خلال الفترة الماضية من إجراءاتها الأمنية في العاصمة صنعاء ومحيطها، تحسّبا لتوسّع دائرة المناهضين للانقلاب ومنعا لتسرّب عناصر من المقاومة إلى المدينة التي سيكون فقدان السيطرة عليها، بمثابة النهاية العملية لسيطرة الانقلابيين على عدد من مناطق البلاد. ويأتي ذلك في وقت تتواتر فيه الأنباء عن حالة من الامتناع تسري في صفوف سكان صنعاء بفعل التدهور المتواصل في الظروف المعيشية وتردي الخدمات وانعدام الكوادر الأساسية واشتداد المضاربة على ما هو متوفر منها في السوق السوداء، ما رفع أسعارها إلى مستويات تتجاوز بكثير القدرات الشرائية للغالبية العظمى من سكان المدينة.

وعانى سكان صنعاء بشكل استثنائي لتوفير الحاجيات الأساسية خلال شهر رمضان الماضي، فيما لم تتمكّن الغالبية العظمى من توفير متطلبات العيد من حلويات وهدايا ولعب للأطفال. ويقول شهود من داخل العاصمة اليمنية، إنّ تلك الظروف تحولّت إلى أرضية لشيوع فكرة مناهضة الانقلاب وتوسّع دائرة المساندة لجهود تحرير المدينة.

ووفق ذات المصادر فإنّ الإجراءات الأمنية المرتبطة بتوقف محادثات الكويت وتلويح



«أدعو الأحزاب السياسية إلى الحرص على ضمان استقرار النظام الانتخابي الخاص بمجلس النواب، وأؤكد أن هدف الوزارة هو تطوير القوانين المتعلقة بالعملية الانتخابية».

الشرقي الضريس
وزير منتدب لدى وزير الداخلية المغربي

«تشكيل حكومة وحدة وطنية مسألة موكولة للأحزاب السياسية للتوافق حولها، والدستور لا يخلو لرئيس الجمهورية أن يرشح رئيس الحكومة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



مفتي ليبيا المعزول يصعد خطابه بإهدار دم حفتر

● حملة إخوانية ممنهجة لتجاوز اتفاقية الصخيرات ● تونس تستضيف جولة جديدة من الحوار الليبي - الليبي



الصادق الغرياني داعم المتشددين في ليبيا

كل الهيئات السياسية المنبثقة عنه. وجدير بالذكر أن المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر كان قد أكد في تغريدة نشرها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن لجنة الحوار السياسي الليبي "ستجتمع في تونس بعد عيد الفطر لمناقشة الخطوات المتبقية من الاتفاق السياسي".

منها إجراء جولات جديدة للحوار السياسي بالعاصمة التونسية يومي 16 و17 من الشهر الجاري.

وينتظر أن تتم في تلك الجولات مناقشة مسار العملية السياسية على ضوء تعثر تطبيق الاتفاق السياسي والانتهاكات التي شملت بعض بنوده، ما تسبب في تصدع

يتولون مناصب قيادية في تنظيم جماعة الإخوان المسلمين الليبية، بمسؤولين من إدارة الأمن القومي بالبيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، ومن مجلسي الشيوخ والنواب والبيت الأبيض. وأوضح في بيان له أن تلك اللقاءات تمحورت حول جملة من المحاور منها "الدور التخريبي" الذي يقوم به خليفة حفتر، وعودة أعمدة النظام السابق إلى المناطق التي تسيطر عليها خليفة حفتر، و"الثورة المضادة" التي تدفع بليبيا إلى السوء، وحماية الحدود الليبية من تسلل المتطرفين، والعجز الحكومي الليبي والعالمي عن توفير الدعم الطبي للجرحى من الثوار في الحرب ضد تنظيم داعش المتمركز في مدينة سرت.

كما ارتبطت تلك الحملة بتزايد الحديث عن ترتيبات لإطلاق حوار ليبي-ليبي جديد في جنيف السويسرية قد يتجاوز مخرجات اتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر الماضي لجهة البحث عن صيغ توافقية جديدة للخروج من المازق الراهن الذي تراكمت مفاعيله بعد فشل حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج في كسب ثقة الأطراف السياسية الليبية.

واتخذت تلك الحملة اشكالا متنوعة حيث اجتمع، الإثنين الماضي، بمطار معيتقة بالعاصمة الليبية طرابلس، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر مع محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء الليبي الذي يُعتبر الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا.

وقال حزب العدالة والبناء في بيان له، إن الاجتماع جاء في سياق الترتيب للقاء فريق الحوار السياسي يومي 16 و17 يوليو الجاري، حيث تمت خلاله مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال اجتماع فريق الحوار، منها الصعوبات التي تواجه المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج للخروج من حالة الارتباك الحالية إلى جانب مناقشة وضع الهيئات الأخرى المنبثقة عن الاتفاق السياسي.

وبحسب مصادر من لجنة الحوار السياسي الليبي-الليبي، فإن هناك اتصالات تجري الآن لترتيب اجتماعات تمهيدية الهدف

استغل مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني المدعوم من الجماعات المتشددة مناسبة عيد الفطر لتوجيه سهامه إلى القائد العام للجيش خليفة حفتر، وذلك بشيئنته والدعوة مباشرة إلى "إهدار دمه".

الجمعي قاسمي

□ **تونس** – عاد مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني إلى استغفرآياته الخطيرة، حيث أهدر من جديد دم قائد الجيش الليبي الفريق أول ركن خليفة حفتر، وذلك في تصعيد يأتي على وقع اشتداد المعارك التي يخوضها الجيش الليبي في مدينة بنغازي لتحريرها من جيوب الجماعات الإرهابية المحسوبة على تنظيم داعش وأنصار الشريعة.

وتزامن هذا التصعيد مع تكثيف جماعة الإخوان المسلمين الليبية من تحركاتها السياسية في مسعى لتضييق الخناق الإقليمي والدولي على الجنرال حفتر الذي تمكن من تحقيق اختراق سياسي من خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو التي وصفت بالناجحة.

وقال الغرياني في كلمة تلفزيونية بمناسبة عيد الفطر المبارك، إن "قتال من وصفهم بالصائين كـ'حفتر وأعوانه' واجب شرعي، وأن لا دية لهم ودمهم مهدور". ولم يكتف بذلك، وإنما تابع قائلا إنه "إذا استمر إجرام حفتر فسيكون في كل مدينة ليبية سجن قرنادة"، معتبرا أن "البلد يتربص به عدو من الداخل يعمل على إنتاج نظام القذافي، وعدو من الخارج يطعم في السيطرة عليه وتنصيب من يسوم الشعب العذاب".

وليست هذه المرة الأولى التي يُهدر فيها مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني دم الجنرال حفتر ويحرض فيها على الفتنة، حيث سبق له أن دعا في العديد من المرات الليبيين إلى التوجه نحو مدينة بنغازي لقتال الجيش الليبي بقيادة الجنرال حفتر وإلى التطوع لـ"الجهاد" في صفوف الجماعات الإرهابية

وتقوم تلك الشبكات منها "المجلس الإسلامي الأميري"، و"المجلس الليبي الأميري للشؤون العامة" (الباك)، بالتعاون مع بعض الأعضاء من حزبي العدالة والبناء والجهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، بمحاولة الضغط على الموقف الأميري عبر عدد من نواب الكونغرس لتشويه صورة الجيش.

وكان المجلس الليبي الأميري للشؤون العامة "الباك" قد كشف في وقت سابق عن لقاءات جمعت عددا من مسؤوليه الذين

باختصار

◀ أكد التلفزيون الرسمي الهولندي، نقلا عن مصادر موثوقة، أن جنديين هولنديين قُتلا خلال مشاركتهما في بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية الكشف عن خلية إرهابية موالية لتنظيم داعش في منطقة أريانة قرب العاصمة على علاقة بأحداث المنبيلة وبنقردان. وقالت الوزارة في بيان لها إن "الوحدات الأمنية تمكنت بالتنسيق مع أجهزة الاستعلامات خلال عملية استباقية من تفكيك خلية تتكون من سبعة عناصر باربانية كانوا قد بايعوا تنظيم داعش".

◀ دعت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري) في تونس، كافة القوى الديمقراطية والتقدمية من أحزاب سياسية ومنظمات وطنية إلى التجنّد من أجل إحياء ذكرى اغتيال "الشهيد الرمز الحاج محمد البراهمي"، يوم 25 يوليو الجاري.

◀ أكد محامي سيف الإسلام القذافي خالد الزاوي لقناة فرانس 24، الإفراج عن موكله بموجب قانون العفو العام من سجنه بالزنتان بمناسبة عيد الفطر.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن قائد طائرة تابعة للجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر لقي مصرعه جراء سقوط طائرته، الأربعاء، في محور القوارشة بمدينة بنغازي شرق ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

أوروبا تطالب بتحديد المستفيدين من المساعدات الإنسانية في تندوف

الإنسانية والاستفادة من عائداتها المالية لاقتناء الأسلحة وممتلكات عقارية شخصية على الخصوص في جزر الكناري وإسبانيا. وعموما لم تعد قيادة البوليساريو الانفصالية قادرة على مراوغة الرأي العام وإخفاء ممارساتها القمعية ضد اللاجئين في مخيمات تندوف، حيث تعالت الأصوات المناهضة للإعتقال في قبيل المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وإنما من داخل المخيمات التي تعيش على وقع حركات احتجاجية مناهضة للعنف والقمع المسلط على سكان الصحراء بعمية النظام الجزائري الذي يدعم البوليساريو ماديا ومعنويا.

الداخلية التونسية تضبط

خلية تستقطب إرهابيين

□ **تونس** – ضبطت السلطات التونسية، الخميس، خلية تكفيرية تتكون من عنصرين وطرف ثالث يعيش في الخارج (لم تحدد جنسيته) يتواصلان معه عبر شبكة الإنترنت، وفق ما ورد في بيان لوزارة الداخلية. وتمت العملية بالتنسيق بين فرقة الأبحاث والتفتيش في الحرس الوطني بمحافظة سيدي بوزيد (وسط)، وإدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس الوطني بالعوينة. وأكد البيان أنّ "العنصرين الموجودين في تونس كانا يتلقيان من الطرف الثالث أموالا قصد استقطاب الشباب لتبني الفكر السلفي التكفيري ثم إلحاقهم بالجماعات الإرهابية المتحصنة بالجبال أو تسفيرهم للانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي بالقطر الليبي". ومنذ 18 مايو 2011، وقعت في تونس عمليات إرهابية أسفرت عن العشرات من القتلى في صفوف القوات العسكرية والأمنية والسياح الأجانب والمدنيين. وفي 7 مارس الماضي، هاجمت جماعات مسلحة مطار ثكنات عسكرية وأمنية بمدينة بنقردان على الحدود مع ليبيا ودخلت في مواجهات مع قوات الأمن والجيش قتل خلالها 55 مسلحا، و12 من قوات الجيش والأمن و7 مدنيين، كما تم توقيف 52 من المشتبه بهم كانوا بنون إقامة "إمارة داعشية"، وفقا لرئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد.

إجراء إحصاء لسكان المخيمات على الرغم من الطلبات الرسمية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين سنوات 1977 و2003 و2005، وذلك بغرض الاستمرار في الاستفادة من المساعدات الإنسانية.

وللإشارة تنهم تيارات من داخل المخيمات وكذلك هيئات دولية من ضمنها المكتب الأوروبي لمكافحة الغش، وهو مؤسسة أوروبية مستقلة، قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة لسكان مخيمات تندوف. وكان المكتب الأوروبي قد اتهم في تقرير له منذ العام 2010، قادة البوليساريو بتحويل المساعدات

وقال المفوض الأوروبي إن "التوزيع العام للمساعدات دون أي معيار للهشاشة ليس مستداما، وكما هو الشأن في باقي الأزمات فإن اللاجئين الأكثر هشاشة يجب تحديدهم عن طريق تقييم رسمي"، مؤكدا أن الاتحاد الأوروبي قام في 2015 بـ"تقييم" مساهمته الموجهة لسكان تندوف، مذكرا بأن الاتحاد خصص لهذا الغرض 222 مليون أورو منذ 1993.

وبدعم الاتحاد الأوروبي ماليا مخيمات تندوف منذ سنة 1975، استنادا إلى عدد سكان قدرته السلطات الجزائرية بـ155 ألف شخص. ولا توافق الجزائر والبوليساريو على



□ الهلال الأحمر الليبي ينتشل أكثر من 100 جثة من البحر الأبيض المتوسط إثر غرق قارب لمهاجرين أفارقة بالقرب من مدينة زوارة الليبية (غرب العاصمة طرابلس).



«تيريزا ماي هي المرشحة الوحيدة القادرة على توحيد الحزب (المحافظين) وعلى تشكيل حكومة متماسكة وقوية وأتعهد بدعمها في الانتخابات».

ستيفن كراب
وزير العمل والتقاعد البريطاني

«نجم حلف الناتو الرامي إلى التوسع يدل مرة أخرى على الطابع العدائي لهذا الحلف، وهذا النجم لا يساهم بأي شكل من الأشكال في تعزيز أمن أعضاء الحلف».

دميتري بيسكوف
الناطق باسم الرئاسة الروسية



بريطانيا تنتظر ثاني رئيسة وزراء في تاريخها

● تيريزا ماي وأندريا ليدسوم في سباق أخير نحو زعامة حزب المحافظين



من ستكون تاتشر الجديدة

الحزب في أكتوبر المقبل. ومن المقرر أن تنتهي الانتخابات داخل الحزب بحلول التاسع من سبتمبر المقبل على أن يتولى الفائز المسؤولية في مؤتمر الحزب الشهر التالي. ويتولى زعيم المحافظين الجديد مسؤولية رئاسة الحكومة باعتبار أن الحزب يحظى بأغلبية كافية في مجلس العموم وحتى موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة المقرر 2020 وذلك إن لم يتم إجراء انتخابات مبكرة. وتيريزا ماي معروفة بتشكيكها في الوحدة الأوروبية رغم انضمامها إلى معسكر البقاء وتشكل شخصية توافقية قادرة على الملمة صفوف الحزب المنقسم بعد الحملة.

من الانتخابات الداخلية للحزب لاختيار زعيم جديد خلفا لديفيد كاميرون الذي تقدم باستقالته عقب تصويت الناخبين البريطانيين باختيار خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى الشهر الماضي. والثلاثاء استبعد في الجولة الأولى من التصويت وزير الدفاع السابق ليام فوكس وأعلن وزير الدولة ستيفن كراب انسحابه. وقال كراب إن نتيجة التصويت أظهرت أن تيريزا ماي هي "المرشحة الوحيدة" القادرة على توحيد الحزب وعلى تشكيل "حكومة متماسكة". ويتولى كاميرون رئاسة الحكومة والحزب بشكل مؤقت حتى موعد مؤتمر

وذكرت ليدسوم التي كان لها باع طويل في مجال الخدمات المالية قبل أن تدخل المشهد السياسي أن من يريد السفر والدراسة في أوروبا بعد خروج بريطانيا من التكتل ستكون له الحرية في عمل ذلك. وأضافت في خطاب "ينبغي أن نطمئن المجموعات المختلفة في بلادنا؛ نطمئنها بشأن الهجرة. نريد هجرة عادلة لكن تخضع لضوابط. عادلة لكل الموجودين هنا بالفعل ولكل أصحاب الموهبة في جميع أنحاء العالم"، وتابعت قولها "أقول لكل المقيمين هنا بشكل مشروع.. لكم أن تبقىوا". وأدلى نواب حزب المحافظين في بريطانيا بأصواتهم الخميس في المرحلة الثانية

اختار النواب المحافظون الخميس وزيرة الداخلية تيريزا ماي ووزيرة الدولة للطاقة أندريا ليدسوم مرشحتين لخلافة ديفيد كاميرون على رأس الحكومة البريطانية، في قرار سيخذه أعضاء الحزب الحاكم ما يمهد لأن تمسك ثاني امرأة في تاريخ بريطانيا برئاسة الوزراء.

□ لندن- أراح مشرعو حزب المحافظين البريطاني وزير العدل مايكل غوف من السباق لخلافة رئيس الوزراء الحالي ديفيد كاميرون في قيادة حزب المحافظين، ما يترك الباب مفتوحا أمام أعضاء الحزب للاختيار بين وزيرة الداخلية تيريزا ماي وأندريا ليدسوم في جولة التصويت النهائي، ما يفتح المجال لأن يكون للمملكة المتحدة في سبتمبر، ثاني رئيسة للوزراء بعد مارغريت تاتشر.

وفازت ماي، المرشحة الأوفر حظا للفوز، بـ199 صوتا من بين 329 صوتا، يليها ليدسوم بـ84 صوتا، بحسب ما ذكره الحزب. وفاز غوف، الذي كان من أبرز وجوه حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بـ46 صوتا، بما يعني خروجه تلقائيا من السباق وفق قواعد انتخابات قيادة الحزب.

ويقول محللون إن وزير العدل مايكل غوف الذي كان أحد رموز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تضرر كثيرا وفقد ثقة العديد من النواب له وذلك بعد أن قدم ترشيحه بشكل مفاجئ اعتبر بمثابة خيانة لبوريس جونسون. وأحدث رئيس بلدية لندن ضجة بانسحابه من السباق، وأعلن بنفسه الثلاثاء وقفه وراء وزيرة الطاقة أندريا ليدسوم، وهو دعم فسره الكثيرون بأنه انتقام من غوف.

ووصف جونسون أندريا ليدسوم (53 عاما) بأنها "حكيدة وصادقة"، وهي كلمات لم يكن ليستخدمها في وصف غوف الذي كان داعما له في حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأندريا التي كانت حتى وقت قريب غير معروفة وعملت في قطاع الأعمال، برزت في حملة الاستفتاء بفضل مداخلتها الهادئة والحازمة خلال المناظرات التلفزيونية. وقالت أندريا ليدسوم الخميس قبل صدور النتائج إنها ستضمن أن كل المهاجرين الذين يعيشون بشكل مشروع في بريطانيا سيكون لهم حق البقاء بعد أن تخرج البلاد من الاتحاد.

قمة لتعزيز دفاع الناتو في الشرق لمواجهة روسيا

باختصار

◀ شن عناصر يرحج أنهم إسلاميون الخميس هجوما جديدا بالقنابل والسواطير في بنغلاديش أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص خلال تجمع كبير للمسلمين بمناسبة عيد الفطر، في فصل جديد من أعمال العنف التي تهز هذا البلد.

◀ قال رئيس بلغاريا روسين بليفنيليف الخميس إنه من المتوقع أن تبدأ محاكمة غيباية لاثنتين من المتورطين في تفجير قتل خمسة سياح إسرائيليين في مطار بورجاس في بلغاريا عام 2012 خلال أيام.

◀ وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس سلسلة قوانين مثيرة للجدل لمكافحة الإرهاب تعزز خصوصا مراقبة الاتصالات وترغم شركات الإنترنت على تخزين بيانات المستخدمين لأشهر.

◀ قال مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي إن المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة هيلاري كلينتون لم تكذب على مكتب التحقيقات بشأن الطريقة التي تعاملت بها مع رسائل بريدها الإلكتروني عندما كانت وزيرة للخارجية كما أنها لم تخرق القانون.

◀ أعلنت النيابة الاتحادية اعتقال جزائري في العشرين من عمره في ألمانيا، ويسود الاعتقاد أنه قريب من عبد الحميد أباعود ويشتهر بانتمائه إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في روسيا أنها وجهت إلى المنظمة العربية للإدارات الانتخابية، ولأول مرة، الدعوة للمشاركة في مراقبة الانتخابات البرلمانية الروسية المقررة في روسيا في 18 سبتمبر المقبل.

وأعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الأربعاء أن الحلف وروسيا سيعقدان جولة حوار جديدة في 13 يوليو في بروكسل، بعد أربعة أيام من قمة قادة الحلف في وارسو. وتسببت الأزمة الأوكرانية في توتر شديد بين موسكو والحلف. ولم يلتئم مجلس الأطلسي-روسيا إلا مرة واحدة منذ يونيو 2014 وكان ذلك في أبريل الفائت في بروكسل.

إذا اندلعت حرب بين روسيا ودول البلطيق سيكون الناتو الطرف الأضعف ص12

الموالي لموسكو في شرق أوكرانيا في ربيع 2014، إلا أن ميركل أبقت قنوات الاتصال مفتوحة مع روسيا وأكدت أن الإجراءات ردعية و"دفاعية خصوصا" وأن الحلف يريد استئناف الحوار مع موسكو. وصرحت ميركل بأن "الأمن الدائم في أوروبا غير ممكن إلا مع روسيا وليس من دونها".

وشددت على "الردع والحوار، والالتزام الواضح إزاء شركائنا في الحلف (...) ومد اليد من أجل الحوار"، مؤكدة أنها "عوامل غير متناقضة، بل على العكس، لا يمكن الفصل بينها".

ملحوظا". ويفترض أن يتم قادة دول الحلف خلال قمة وارسو تعزيز دفاعات الحلف أمام روسيا من خلال نشر قوات في دول شرق أوروبا التي تتقاسم حدودا مع روسيا بالإضافة إلى إجراء مناورات وزيادة ميزانيات الدفاع. وهذا التعزيز غير مسبوق منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، ويفترض أن يكون لألمانيا دور كبير فيه إذ ستشارك في تشكيل أربع كتائب (بين 600 و ألف جندي) ستنتشر بالتناوب اعتبارا من 2017 في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا. وتأتي هذه الإجراءات بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم وبدء التحرك الانفصالي

□ برلين - أعلنت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل الخميس أن تعزيز دفاع حلف شمال الأطلسي في الشرق الذي يفترض أن يتقرر خلال قمة وارسو، مبرر بسلوك روسيا في أوكرانيا الذي "أفقدنا ثقة" الحلف.

وصرحت ميركل أمام مجلس النواب عشية قمة لرؤساء دول وحكومات الحلف الأطلسي بأن "سلوك روسيا في الأزمة الأوكرانية زرع حلفاءنا في الشرق إلى حد كبير، عندما يتم التشكيك في حرمة الحدود وسيادة القانون من خلال الأقوال والأفعال تتراجع الثقة".

وأضافت أن القمة ستعقد "بينما شهد الوضع الأمني داخل وخارج أوروبا تغييرا

عواصم أفريقية تدعم حصول إسرائيل على وضع مراقب بالاتحاد الأفريقي



أفريقيا.. الوجهة الإسرائيلية المقبلة

مجلس الأمن الدولي لمدة سنتين، ابتداء من الأول من يناير 2017.

وليس من المقرر عقد أي لقاء بين نتنياهو ومسؤولين في الاتحاد الأفريقي ومقره في أبيس أبابا. وتتولى الجنوب أفريقية نكوسازانا دلاميني- زوما رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وبعدما دعمت جنوب أفريقيا إبان نظام التمييز العنصري، تقيم إسرائيل اليوم علاقات صعبة مع هذا البلد الكبير في القارة الأفريقية.

عندما بدأت بصفتي سفيرا إسرائيليا في الاسم المتحدة، كنا نقيم علاقات مع 80 بلدا، أما الآن فعدد هذه البلدان 160".

وأكد نتنياهو أن "جميع البلدان الأفريقية يمكنها الاستفادة من تعزيز التعاون مع إسرائيل، إسرائيل تعود إلى أفريقيا، نؤمن بأفريقيا، نعتقد أن لدى أفريقيا إمكانات كبيرة، نريد أن نكون جزءا لا يتجزأ من نجاحكم".

وتعتبر إثيوبيا مهمة لإسرائيل، وقد انتخبت لنوها بين الأعضاء غير الدائمين في

الثاني من جولته الأفريقية بتعزيز التعاون مع القارة السمراء في مجال مكافحة الإرهاب، محاولا تثبيت وجود إسرائيل في قارة لطالما نات بنفسها عن الدولة العبرية.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده في نيروبي في ختام لقاء مع الرئيس الكيني أوهورو كينياتا "بعملنا معا سيكون بإمكاننا التحرك بشكل أسرع للقضاء على هذه الآفة (الإرهاب)".

وأضاف "ليس لدى أفريقيا أي صديق أفضل من دولة إسرائيل خارج أفريقيا، عندما تكون هناك حاجة لأمر عملية متعلقة بالأمن والتنمية".

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية أيضا "إن النتيجة العملية لتعاوننا ستكون أمنا أفضل وازدهارا أكبر".

وكانت إسرائيل عضوا مراقبا في منظمة الوحدة الأفريقية حتى 2002 عندما حلت واستبدل بها الاتحاد الأفريقي.

من جهته قال نتنياهو إن "إسرائيل بلد يخطب الآخرون وده. لكن ثمة فارقا بين ما يحصل عمليا في القارات الخمس وبين ما يحصل في المؤسسات متعددة الأطراف". وأضاف "لدينا الآن علاقات قوية لم تكن في السابق مع كل من الهند واليابان وفيتنام وكوريا الجنوبية... وتربطنا علاقات جديدة مع قبرص واليونان وتركيا. وأفريقيا هي بالنسبة إلينا مجهود استراتيجي كبير.

□ أديس أبابا- حصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في اليوم الأخير من جولته الأفريقية الخميس، على دعم إثيوبيا للحصول على وضع مراقب لدى الاتحاد الأفريقي.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى ميريام ديسالين في مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو، إن "إسرائيل تعمل بجد كبير في عدد من البلدان الأفريقية، وليس هناك أي سبب لحرماتها من وضع المراقب".

وأضاف "نريد أن تصبح إسرائيل جزءا من نظامنا الأفريقي. نأخذ موقفا مبدئيا بجعل إسرائيل جزءا من اتحادنا".

وشارك نتنياهو مساء الاثنين خلال المحطة الأوغندية من جولته، في قمة إقليمية مصغرة حول الأمن والتصدي للإرهاب، مع رؤساء دول وحكومات كينيا ورواندا وإثيوبيا وجنوب السودان وزامبيا وملاوي.

وقد تعهد هؤلاء بـ"قبول إسرائيل دولة مراقبة لدى الاتحاد الأفريقي". ووعد رئيس الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء، في اليوم

◀ كينيا ورواندا وأثيوبيا وزامبيا

وملاوي، دول تعهدت بدعم

حصول إسرائيل على وضع مراقب

لدى الاتحاد الأفريقي



«أدعو من العراق الجريح كل الناس إلى رفع أصواتهم لإدانة الجرائم التي ترتكب باسم الدين ورفض التطرف وإشاعة الفكر المعتدل وقبول الآخر».

مار لويس رفاثيل ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم

«الذهاب نحو سوريا ديمقراطية يتطلب إنهاء الحكم الدكتاتوري وهذا ضروري لأن ذلك سيحل مشكلة الإرهاب بشكل جذري»

منذر ماخوس
متحدث باسم المعارضة السورية

الجريمة في الخطاب الإعلامي: ما بين السلطة وتنظيم داعش

● النظامان العراقي والسوري يستثمران الإرهاب للبحث عن مشروعية ● تبني داعش لعملية الكراة لا يبعد الشبهة عن الحكومة



أفق الديمقراطية هو إسقاط الأنظمة الشمولية والإرهاب معا

◀ الحرب على الإرهاب شعار رفعتة العديد من الأنظمة السياسية ليس لأجل القضاء عليه بقدر ما أصبح شعارا لإدامته

لتضع السلطة في دائرة الشبهات، هذا إن لم توضع في قفص الاتهام، رغم إعلان تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا التفجير. ما يعزّن الشبهة بتورط أطراف محسوبة على الحكومة العراقية بهذه الجريمة، أن منطقة الكراة داخل تعد من المعازل السكنية التي تقطنها غالبية شيعية مرفهة، كما أن الفلوجة (60 كم شمال غرب العاصمة بغداد) والتي غالبا ما كانت تتهم من قبل الأطراف الحكومية على أنها المصدر الرئيس للسيارات المفخخة التي تنطلق نحو العاصمة بغداد، قد تم تطهيرها من تنظيم الدولة الإسلامية بشكل كامل في نهاية شهر مايو من هذا العام، كما أن شوارع بغداد قد تم تقطيعها بالعشرات من الحواجز والسيطرات التي أقامتها السلطات الحكومية والمليشيات التابعة لها. وهنا تطرح عدة أسئلة، إذا كانت الحالة الأمنية الاحترازية في بغداد قد جاءت على هذه الصورة، كيف تمكن إذن تنظيم الدولة الإسلامية من أن ينفذ بهذه الكمية الكبيرة من المتفجرات؟

وقد رافقت الاعتقالات عمليات ممنهجة في تعذيب واختفاء أعداد كبيرة من المعتقلين، وهذا ما أكدته تقارير دولية أعلنت عنها منظمات تابعة للأمم المتحدة معنية بحقوق الإنسان أشارت إلى وجود العشرات من السجون السرية التابعة للحكومة والمليشيات الطائفية المدعومة من قبلها.

إن وحشية العمليات التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية سواء كانت تفجيرات أو إعدامات جماعية بحق الذين يخالفونه الرأي والمنهج، قد منحت النظام الحاكم والمليشيات المرتبطة به الفرصة السانحة لارتكاب انتهاكات وتجاوزات كبيرة بحق العراقيين ولتسنّب مسؤوليتها بالتالي إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو يقوم التنظيم نفسه بإعلان مسؤوليته عنها، في محاولة منه ليحيط نفسه بمشهد مليء بالجثث وبرك الدم حتى يحافظ على صورته المتوحشة أمام العامة.

السلطة في دائرة الشبهات

في هذا السياق تشير إلى التفجيرات الأخيرة التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد، السبت 2 يوليو 2016، والتي حدثت في منطقة الكراة داخل وبسببها سقط أكثر من 290 قتिला والعشرات من الجرحى جميعهم من المدنيين الذين كانوا يتبضعون استعدادا لاستقبال عيد الفطر. تحمل هذه الجريمة البشعة في داخلها ما يكفي من العلامات

وإذا ما كان هنالك من رأي مازال متمسكا بمسؤولية الاستخبارات الغربية وفي مقدمتها أميركا عن هذا الإنكار، فإنه لم يعد يملك من البريق والتأييد الكافين مثلما كان عليه الحال أثناء السنة الأولى من عمر الثورة السورية التي بدأت سلمية في 18 مارس عام 2011.

آنذاك لم يكن لتنظيم الدولة الإسلامية أي حضور يذكر في ساحة الثورة ونضالاتها من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية ضد نظام بشار الأسد، فالمشهد برمته كان يكتب عنوانه الجيش الحر.

ولكن ما إن بدأت تتشكل الفصائل والألوية الإسلامية المتشددة حتى بدأت الثورة تتعثر وتسقط وتنكسر في أكثر من موقع وهذا ما كان يسعى إليه نظام بشار الأسد، ووظف لهذا الهدف كل ما لديه من إمكانيات استخباراتية. وقد نجح في ذلك إلى حد كبير عندما خلق مناخا ملوثا بالتطرف والتشدد أصبح فيه تنظيم الدولة الإسلامية والبعض من الفصائل الأخرى مثل جبهة النصرة بمثابة الصخرة التي تنكسر عليها أحلام الثوار السوريين. وإذا ما ذهبنا إلى العراق فلن نجد صورة مختلفة عما هي عليه في سوريا، حيث تم استثمار عنف وإرهاب تنظيم الدولة الإسلامية من قبل النظام الطائفي برّعامه حزب الدعوة الحاكم لتبرير الاعتقالات العشوائية ضد العرب السنة في عموم البلاد باعتبارهم - حسب ما يروج إعلام النظام - يشكلون البيئة الطائفية الحاضنة لهذا التنظيم.

يقوم تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي بإعطاء شروعية للأنظمة الطائفية والشمولية التي تحكم كلا من العراق وسوريا بقيامه بعملياته الإرهابية المتخمة بالشباعة واللاإنسانية، إذ تستغل تلك الأنظمة نشاط التنظيم لتضخم من خطره إعلاميا وتجعل من مهمة قتاله وفق صيغها مهمة مقدسة ليضيع حق المواطن في الأمن والعدالة والتقدم.

التنظيم لاحتلال مدينة الموصل في مطلع شهر يونيو عام 2014، وعلى الأغلب لم يكن عددهم يزيد عن ألف عنصر حسب ما أشارت إلى ذلك تقارير المراقبين العسكريين وشهود العيان من أبناء المدينة.

الإرهابي في خدمة السياسي

إن منهج تنظيم الخلافة الإعلامي وهو يعلن في بيان صريح عن أي عملية انتحارية قد جاء بنتائجها التي سعى إليها . والمفارقة هنا، أن جميع النتائج قد صبّت بالتالي في صالح الأنظمة السياسية الحاكمة التي يعادياها ويخوض حربا علنية ضدها وهذا ما لم تكن تتوقعه أو تخطط له هذه الأنظمة، مما دفعها إلى أن تستثمر عندما لقت بكل محاولتها الإجرامية بحق مجتمعاتها على عاتق تنظيم الدولة الإسلامية ليكون التنظيم بمثابة قميص عثمان الذي يمنحها صك البراعة من جرائمها.

واتاح لها هذا الوضع فرصة، فلطالما كانت تسعى إلى التوصل من وعودها الجميلة المخادعة لمواطنيها بالحرية والعدالة والعيش الكريم، وحتى قبل أن يظهر تنظيم الدولة الإسلامية إلى الوجود ويفرض حضوره المهيمن على الساحة لم تكن تتردد الأنظمة الحاكمة في أن تتبرأ من أي جريمة سرّية ترتكبها فعلا بحق خصومها ومنقذيه انسياقا مع سياسة الخداع التي تمارسها مع شعوبها، رغم أنها في قراراتها تدرك جيدا بأنها لا تملك رصيدا كافيا من المصادقية لدى عموم مواطنيها مهما اتفنت دورها في التضليل والتزييف.

الحرب على الإرهاب شعار رفعتة العديد من الأنظمة السياسية ليس لأجل القضاء على الإرهاب، بقدر ما أصبح هذا الشعار أفضل وسيلة لإدامة الإرهاب ضد المجتمعات العربية لكي توفر لنفسها مبررات استثمارها في السلطة وتعطيل الحياة السياسية بكل ألياتها وخياراتها الديمقراطية التي تمنح المواطنين الحق في مساءلتها ومحاسبتها.

ليس بجديد عندما نقر بأن أغصان الربيع العربي قد تم كسرها في معظم الدول التي كانت قد أزهت فيها ورودها، وليس بجديد أيضا عندما يتم تحميل التنظيمات الإسلامية المتشددة مسؤولية هذا الانكسار.

◀ داعش منح النظام العراقي والمليشيات المرتبطة به الفرصة السانحة لارتكاب انتهاكات وتجاوزات

المالية التابعة له، التي أعيدت تسميتها في سنة 2014 لتصبح 'وحدة المعلومات المالية'، بتوزيع قائمة على المؤسسات المالية تضم أسماء الأشخاص والكيانات المدرجين في القائمة المعززة الصادرة عن لجنة العقوبات الأممية، فضلا عن قوائم الحكومة الأميركية للتنظيمات أو الممولين للإرهاب. وتم تجريم تمويل الإرهاب بمقتضى القرار الأممي 1373 في السودان بمقتضى قانون تبييض الأموال السوداني لسنة 2003.

وواصلت الحكومة السودانية التعاون مع "فريق العمل للحرك المالي" واتخذت خطوات في اتجاه احترام المعايير الدولية في محاربة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وفي سنة 2014 أقر السودان قانونا جديدا لمكافحة تبييض الأموال ومحاربة الإرهاب وصادق على الميثاق الأممي ضد الفساد. لم يقم موظفو البنك المركزي السوداني بتجديد أو حجز و/ أو مصادرة ممتلكات في سنة 2014. وواصل السودان التعاون مع الولايات المتحدة في التحقيق في الجرائم المالية المرتبطة بالإرهاب. ومن سخيرية الموقف، مثلما أقر التقرير الأول بصفة عرضية، أن القيود المالية وغيرها المدرجة في إطار العقوبات على رعاية الإرهاب ربما تعيق فعلا قدرة السودان على التعاون في محاربة الإرهاب "يزداد تعطيل قدرة الحكومة السودانية على مراقبة التدفقات المالية الممنوعة بفعل الصعوبات التي تواجه القطاع البنكي السوداني في إيجاد بنوك ملائمة لمعالجة المعاملات الدولية، مما يدفع أغلب السودانيين لنقل الأموال نقداً".



هل ينتج حوار داخلي مصالحة بين السودان ومحيطه الدولي

عشرين سنة منذ تم تصنيف هذا البلد الأفريقي "دولة راعية للإرهاب". وفي الواقع، وصل تقرير الإرهاب الصادر عن وزارة الخارجية في السنة الماضية إلى حد الفناء على تعاون الخرطوم ضد تمويل الإرهاب بشيء من التفاصيل.

وبشكل عام، بدا أن حكومة السودان تعارض تمويل العناصر المتطرفة، فقد قام البنك المركزي السوداني ووحدة الاستخبارات

الجريمة الوطنية البريطانية بمساعدة الشرطة الوطنية السودانية لها في القبض على أحد أشد المطلوبين من المتاجرين في البشر في العالم وتسليمه للسلطات الإيطالية واسمه مريد الجنرال مدحاني، وهو مواطن إريتري متهم بالوقوف وراء المركبة التي غرقت بالقرب من جزيرة لمبادوزا في سنة 2013 وإزهاق أرواح 359 مهاجرا. في حين كانت العلاقات الأميركية السودانية صعبة في الفترة الممتدة لأكثر من

السودانية، بما في ذلك المشاغل المشروعة التي تخص العنف الدائر حاليا، ووصول المساعدات الإنسانية، والفضاء السياسي داخل هذا البلد الأفريقي، لم تكن هذه هي الأسباب التي دفعت الرئيس بيل كلينتون إلى تصنيف السودان "بلدا راعيا للإرهاب" في سنة 1993 وتركها لاحقا في ذلك الصنف.

وتدعم تبرير تصنيف إدارة كلينتون باستخدام السودان كمركز تتجمع فيه عدة تنظيمات إرهابية بما في ذلك القاعدة الوليدة بقيادة أسامة بن لادن بفضل الترحيب الذي لقيه من قبل حسن الترابي في منتصف التسعينات، وكان الترابي وقتها رئيسا للمجلس الوطني والأمين العام للجبهة الإسلامية الوطنية. لكن الترابي خسر مناصبه الحكومية بعد خلافه مع الرئيس السوداني عمر البشير في سنة 1999 ودخل السجن مرارا إلى حين وفاته بداية هذه السنة. ويلاحظ تقرير وزارة الخارجية الأميركية بشكل جازم بأن "دعم السودان للقاعدة توقف".

وفي مكان آخر من التقرير وبالتحديد الصفحة 45، تصل وزارة الخارجية إلى حد الاقرار بأن السودان في السنة الماضية قام باعتقال أمينو صديق أوغيوش، المدير المزعوم لتفجير نينيان سنة 2014 المرتبط بتنظيم بوكو حرام في أبوجا الذي خلف أكثر من سبعين قتيلًا، وتسليمه لنيجيريا لمحاكمته. كما لم تكن المساعدة التي قدمها السودان للإنتربول في تفكيك الإرهابي النيجيري المثال الوحيد لتعاون البلد الجاري مع مؤسسات تطبيق القانون الدولي. فقط منذ أيام قليلة أقرت وكالة

واشنطن - نشر مؤخرا بيتر فام مدير أفريقيا سانتر التابع لجموعة التفكير الأميركية أطلانتيك كاونسيل تغطية لتقارير الولايات المتحدة عن الإرهاب في سنة 2015، وهي تغطية ملفنة للانتباه وأثارت استنكاجاتها ردات فعل تتراوح بين التحذير والذفول والخبل. والمثال عن النوع الأخير من ردة الفعل نجده في مفتتح الصفحة 301 من الوثيقة حيث نقرأ "عملت الولايات المتحدة والدولة الفلانية بتعاون على محاربة التهديد الذي يشكله تنظيمي القاعدة وداعش في 2015، وشمل ذلك استخدامهما لطرقا العبور والتسهيل داخل البلاد".

ونظرا لتأكيد وزارة الخارجية بأن الولايات المتحدة "عملت بتعاون" مع هذا البلد لمحاربة التهديد الذي تشكل كل من القاعدة وما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، قد يكون مفاجئا للقارئ بأن تكون المقتطفات أعلاه مأخوذة من باب التقرير الخاص بالدول الراحية للإرهاب إلى حد الاطلاع على أن البلد الفلاني ما هو إلا جمهورية السودان، وهي دولة لا تبدو السياسة الأميركية نحوها متجانسة ولا عقلانية.

وفي حين يوجد لدى الحكومة الأميركية عدد من الملفات المفتوحة مع نظيرتها

◀ لدى أميركا عدد من المسائل البارزة تحتاج لأن توسع حولها الحوار مع السودان بتشريك النظام والمعارضة



«إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش ارتكبت أخطاء استراتيجية جسيمة خلال الحرب على العراق، وتنفيذ الحملة العسكرية كان معيبا وبه أخطاء».

كولن باول
وزير الخارجية الأمريكي الأسبق

«المشروعون الذين صوتوا لصالح انضمام بريطانيا لغزو العراق عام 2003 ينبغي أن يتحملوا نصيبهم من المسؤولية عن الأخطاء التي ارتكبت».

ديفيد كامبيرون
رئيس الوزراء البريطاني



في الغمق

جريمة الحرب على العراق.. الاعتذار عن أخطاء التنفيذ

● تقرير تشيلكوت: أسباب غزو العراق وهمية ● اعترافات لن تمحو آثار حرب تفتك بالعراقيين منذ ثلاث عشرة سنة



توني بلير وجورج دبليو بوش «مجرما حرب» في نظر أهالي الضحايا

موت أبنائهم العبثي في حرب أرادها توني بلير رئيس الوزراء آنذاك أن تحدث من أجل عيون جورج بوش الابن رغم تحذير أجهزة الأمن والاستخبارات بلبير وتأكيدهم على أن أسلحة الدمار الشامل أمر ملق.

وقد قدم زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كوربن اعتذار الحزب عن الحرب في العراق في تصريح مقتضب، الأربعاء الماضي، وذلك إثر صدور تقرير لجنة التحقيق الذي تحدث عن عملية عسكرية لم تكن ضرورية في هذا البلد ولم يتم التحضير لها. وقال كوربن الذي صوت ضد قرار رئيس الوزراء المعالي الأسبق توني بلير بغزو العراق في 2003 "أريد اليوم أن أعترف باسم حزبي عن القرار الكارثي بخوض الحرب في العراق".

جيريمي كوربن:

أريد أن أعترف باسم حزبي
عن القرار الكارثي بخوض
الحرب في العراق



وقد علق البعض من المتابعين على هذا الاعتذار بالقول إنه أقرب إلى التهكم أكثر من أن يكون اعتذارا، فهل يمكن الاعتذار عن نصف مليون ضحية للحرب ما بين 2003 و2011 فقط؟ وهل يمكن الاعتذار عن الكارثة الإنسانية التي تحدث الآن في المنطقة؟ وهل يمكن الاعتذار عن إدخال منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره في أتون اضطراب قد لا يتوقف أن يعيد الزمن إلى الوراء؟

الاحتجاجات ذاتها كانت قد اندلعت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن اعترف وزير الخارجية السابق في عهد جورج بوش الابن كولن باول بأن العراق على الحرب كانت مبنية على "أسباب وهمية" وهي أسلحة الدمار الشامل التي ثبت أنها لم توجد.

وقد أكد عدد من الأميركيين من ذوي القتلى

في الغزو أن جل أبنائهم ماتوا من أجل مسألة لا تعني الأميركيين وغير مقنعة وليس ثابتا أنها حرب من أجل قيمة إنسانية، بل أثبتت السنوات أنها حرب تتعلق بحسابات دقيقة تهم النفوذ في الشرق الأوسط وحسابات مع إيران وأمن إسرائيل والفوضى التي يراود منها تغيير البلة الانتشار العسكري الأمريكي.

اعتذار جيريمي كوربن عن قرار توني بلير، الذي كان الأمين العام لحزب العمال البريطاني، يأتي في سياق اعتراف رسمي بريطاني بأن مشاركتها في غزو العراق ليس سوى جريمة حرب ارتكبتها دولة ضد دولة أخرى ذات سيادة وحدود وعضو بالأمم المتحدة، لكن الظاهر أن الإعلام البريطاني يسعى إلى وضع وزر كل تلك الحرب والكوارث التي انجرت عنها على كاهل أشخاص وأسماء وليس على كاهل أجهزة وحكومات ونظام.

وكل هذا لا يغير شيئا بالنسبة إلى العراقيين الذين تفتك بهم الأمراض الناتجة عن الحرب وعواقبها الوخيمة منذ ثلاثة عشر عاما.

لجنة العراق التي عرت توني بلير

تقرير تشيلكوت والحرب

في قصص الاتهام

الأسلحة النووية وهو ما كشفت تحقيقات أميركية أجريت بعد الحرب عدم صحته.

المعضلة التي شغلت الرأي العام البريطاني أيضا في هذا السياق هو أن الأجهزة الاستخباراتية والأمنية البريطانية كانت قد نهبت الحكومة آنذاك (قبيل وأثناء الغزو) بأن التقارير والمعلومات التي يسرّبها الأميركيون حول امتلاك العراق لقدرات نووية ليست سوى تقارير مزيفة ولم يتسنّ للأجهزة البريطانية الاتصال بالمصادر نفسها التي ادّعت التقارير الأميركية أنها الممول بالمعلومات.

وكان ذلك إعلانا واضحا بأن الادعاءات الأميركية ليست سوى تلفيق ونسج لقصص وهمية كي تشحن الرأي العام الدولي والمنظمات والأمم المتحدة وغيرها للقيام بحرب كانت أشبه بتنفيذ وعيد عائلي قطعهُ جورج الأب بعيد سقوط الاتحاد السوفييتي بأنه سيسقط صدام حسين أيضا، الأمر الذي نفذه جورج بوش الابن.

في يونيو سنة 2003، اجتمع جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني مع مصدر من مصادر التقارير الأميركية الذي "نفى تقديم أي مادة منسوبة له" وخلصت المخابرات البريطانية إلى أن المصدر الأصلي للمادة "مصدر مزوّر كذب منذ البداية".

وقررت المخابرات البريطانية، بحلول نهاية يوليو 2003، سحب التقريرين المثيرين للقلق، اللذين صدرا في سبتمبر 2003 وفيهما معلومات حول امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل تبين أنها مزورة.

وتقل تقرير تشيلكوت عن ضابط في جهاز إس. أي. إس قوله في وثيقة داخلية في ذلك الحين "لا شك أن هذين التقريرين لم تعد لهما مصداقية ويجب أن نضمن أن سحبهما لن يثير شكوكا واسعة النطاق بشأن تقاريرنا عن الأسلحة الكيميائية خاصة في ظل عدم العثور على أسلحة من هذا النوع".

ولم يعثر على أسلحة للدمار الشامل في العراق قط، وبحلول سبتمبر 2004 سحب جهاز إس. أي. إس تقارير مخابرات بريطانية رئيسية أخرى استخدمها زعماء بريطانيون وأميريكيون لتبرير الغزو. وشمل هذا زعم مصدر رُوّجت له حكومة رئيس الوزراء السابق توني بلير بأنه بوسع صدام نشر أسلحة دمار شامل خلال 45 دقيقة وأدّعاء من مصدر يعرف باسم كيرفول تم تسريبه لوسائل إعلام أميركية، ثم تحدث عنه بوش بأن صدام لديه مختبرات متنقلة للأسلحة البيولوجية والكيميائية. وقال مصدر مطلع في الاستخبارات البريطانية إنه في أعقاب حرب العراق وما تلاها من تحليلات أكدت الخطأ الفادح بغزو العراق.

اعتذار غير مقبول

"بلير مجرم حرب، وهو إرهابي"، "ابني مات من أجل لا شيء"، "اليوم أرى ما يحدث في العراق على التلفزيون ومقتل 200 شخص في اعتداء حي الكرادة في بغداد الأحد. وأستطيع فقط أن أستنتج أن ابني مات للأسف من أجل لا شيء"، كل هذه التصريحات والشعارات رفعها محتجون من عائلات الجنود البريطانيين الذين لقوا حتفهم في العراق فور صدور التقرير الخاص بالحرب على العراق. وقد عكست شعورهم بالأسى والغضب نظرا إلى

يتعلق بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية". واعترف بلير بكون تلك المعلومات "خاطئة"، لكنه يقول إن "أجهزة المخابرات هي التي زودته بها"، في حين يقول مسؤولون في المخابرات، إن "بلير بالغ وضخم المعلومات التي وصلته".

ويكشف تشيلكوت في تقريره أن جهاز المخابرات السرية المعروف باسم إس. أي. إس أو إم. أي؛ وزع على مسؤولين بريطانيين التقريرين اللذين قالت إنهما من مصادرها وزعما أن العراق "سرّع من وتيرة إنتاج المواد الكيميائية والبيولوجية". وظهر التحقيق الذي قاده السير جون تشيلكوت أن التقريرين أفادا بأن صدام حسين عقد العزم على الاحتفاظ بقدرة تسليحية كيميائية، وصدر التقريران بينما زعم كبار المسؤولين الأميركيين بمن فيهم الرئيس جورج بوش الابن ونائبه ديك تشيني في تصريحات علنية أن صدام حسين حصل على أنابيب ألومنيوم تستخدم لتخصيب اليورانيوم لتصنيع

لم يعد هناك شك في أن بريطانيا انخرطت في الحرب ضد العراق سنة 2003 من أجل حسابات خارج مسألة الأمن العالمي ومنع العراق من الحصول على أسلحة دمار شامل كما كان يروّج لها، أو في تخليص البلاد من نظام دكتاتوري يرأسه صدام حسين، بل إن الحرب التي شاركت فيها بريطانيا كانت ضمن أجندة تقودها الولايات المتحدة لتغيير وجه المنطقة تماما، وإدخالها في دوامة من الصراعات يعيش على وقعها العرب إلى الآن، وقد كان لتقرير رسمي بريطاني شديد اللهجة، صدر الأربعاء، دور في تأكيد هذه الحقيقة.

البريطانية لغزو العراق سنة 2003 كقوة رئيسية مع الجيش الأميركي. وبذلك فإن اعتراف تشيلكوت بأن الحرب على العراق هي غزو واحتلال لدولة ذات سيادة فإن هذا التوصيف في حد ذاته يدخل تحت طائلة القانون الدولي باعتباره جريمة.

تقارير ملفقة

أكد تقرير تشيلكوت أن اتخاذ قرار الحرب على العراق التي تؤكد أن بريطانيا كان مستندا إلى أوهام روجها الأميركيون حول امتلاك صدام حسين لأسلحة دمار شامل، تبين بعد ذلك أن لا أثر لوجودها في العراق ولم توجد تلك البنى التحتية لتصنيع أسلحة نووية كما رُوج الإعلام الغربي وخاصة الأميركي لذلك طيلة سنوات الحصار المضروب على العراق وفي فترة الشحن الدولي ضد النظام.

هذا الأمر جعل البعض من المراقبين يؤكدون أن المطلوب من الحرب هو العراق وليس النظام، أي إدخال المنطقة في منظومة الفوضى الخلاقة وتفجير الوضع في الشرق الأوسط بطريقة يصعب علاجها وهو ما يحدث اليوم في المنطقة.

واعتبر تشيلكوت أن الحكومة البريطانية، "أسهمت في تقويض سلطة مجلس الأمن الدولي، عبر المشاركة في تدخل عسكري غير مدعوم منه، والذي لم يكن يمثل الفرصة الأخيرة حينها".

وبدأ تحقيق تشيلكوت في نوفمبر 2009، بتعليمات من خليفة بلير، غوردن براون، واستمع إلى إفادات عدد كبير من السياسيين، والبيروقراطيين، والدبلوماسيين، والمسؤولين، على رأسهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. وتعرض التقرير، بعد الانتهاء منه، لفحص الأمن القومي، وقامت الحكومة بتنقيح عدد من الشهادات، والوثائق الواردة به. وأكد التقرير ما يتم تداوله منذ مدة طويلة من أن "بلير قدم وعدا لبوش بدعمه في غزو العراق، قبل وقت طويل من طرح الأمر على الرأي العام، وأن الأول قدم للبرلمان والحكومة في بريطانيا، معلومات خاطئة، حول قدرات العراق في ما

النقاط الرئيسية في تقرير تشيلكوت



مليونان وستمئة ألف كلمة في 12 مجلدا توثق لجريمة غزو العراق

جديدة أو تأكيد من المفتشين الدوليين بأن العراق لم يتعاون، لم يقتنع معظم أعضاء مجلس الأمن أن الخيارات السلمية لنزع سلاح

قد تم استنفادها وأن العمل العسكري له ما يبرره. لذلك ونحن نعتبر أن المملكة المتحدة كانت، في الواقع، تقوّض سلطة مجلس الأمن عندما شاركت في الحملة العسكرية.

● لم يعرب التحقيق عن وجهة نظر حول ما إذا كان العمل العسكري قانونيا. ومع ذلك،

خلص إلى أن الظروف التي تقرر الاستناد إليها العمل العسكري البريطاني كانت أبعد ما يكون عن الإقناع. ● العراق يمتلك البعض من القدرات الكيميائية والبيولوجية. وعقد العزم على صونها وإذا أمكن تعزيزها في المستقبل، للحصول على قدرات نووية. وأنه كان قادرا على إخفاء أنشطته عن مفتشي الأمم المتحدة. ● في 24 سبتمبر 2002، قدم بلير في مجلس العموم لحة عن قدرات العراق في الماضي، والحاضر والمستقبل كدليل على التهديد المحتمل لأسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال إنه في مرحلة ما في المستقبل، سوف يصبح هذا التهديد حقيقة واقعة.

ولكن تم تقديم ذلك دون الاستناد إلى مبررات حقيقية. ● هناك عدد من الدروس التي يمكن الخروج بها حول العلاقة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة والتي لا ينبغي أن تكون قائمة على دعم غير مشروط بما أن مصالح البلدين وأحكامهما تختلف.

لندن - في عام 2003، للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، شاركت المملكة المتحدة في احتلال وغزو واسع النطاق لدولة ذات سيادة. كان ذلك قرارا بالغ الخطورة. وقد توصلت هيئة التحقيق إلى أن:

● بريطانيا اختارت الانضمام إلى عملية غزو العراق قبل أن تستنفد الخيارات السلمية لنزع السلاح.

● لم يكن العمل العسكري في ذلك الوقت هو الخيار الأخير.

● تم تقديم تقديرات خطيرة التهديد الذي يشكله العراق من أسلحة الدمار الشامل العراقية بيقين ليس له ما يبرره.

● رغم أن التحذيرات كانت واضحة، تم التقليل من الآثار المترتبة عن الغزو. وكان التخطيط والتحضير للعراق بعد صدام حسين غير كاف.

● فشل الحكومة البريطانية في تحقيق الأهداف المروجة للحرب.

● موافقة عبياء من بلير لخطط الحرب

الأميركية.

● امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل

معلومة مغلوطة ثبت تزويرها.

● الحكومة البريطانية تجاهلت تحذيرات المخابرات من الدخول في الحرب.

● العقوبات ضد العراق كانت فعالة بالتالي لا داعي للخيار العسكري.

● خطط عراق ما بعد الحرب غير ملائمة.

● في غياب أدلة على انتهاكات عراقية



“

جون تشيلكوت: دخول البريطانيين إلى العراق هو احتلال لدولة ذات سيادة

”



«من وإلى أي مدى سيتمثل مسؤولية مقتل 150 ألفاً على الأقل من مواطني العراق، كما يقر تقرير تشيلكوت؟ ناهيك عن ملايين اللاجئين والعديد من الجرائم بحق العراقيين».

ماريا زاخوفا
المختلطة باسم وزارة الخارجية الروسية



«غزو العراق جريمة عدوان طبقاً لميثاق المحكمة الجنائية الدولية، ومن دون محاسبة المسؤولين ستكون الرسالة أن تطبيق العدالة أمر انتقائي».

محمد البرادعي
دبلوماسي وسياسي مصري

لعنة العراق التي عرت توني بلير

الابن قبلاً بوضع نهاية للحوار بين الرجلين. يضيف هذا المسؤول أنه أبدي، في وقت لاحق، ارتباحته لنولي الجيش البريطاني مسؤولية جنوب العراق، بما في ذلك مدينة البصرة، إلى أن اكتشف أن البريطانيين لا يعرفون شيئاً عن المنطقة وعشائرها، علماً أنه سبق لهم وكانوا سلطة الاحتلال فيها في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي. اكتشف هذا المسؤول فجأة أن بريطانيا التي كان يعرفها في الماضي لم تعد على علاقة ببريطانيا التي يتولى توني بلير موقع رئيس الوزراء فيها. كل ما كان يريده توني بلير هو استرضاء الحليف الأمريكي بغض النظر عن ثمن ذلك.

فند تقرير تشيلكوت بدقة ليست بعدها دقة الأخطاء التي ارتكبها توني بلير وحكومته، وكيف تجاوز كل المعارضين على الحرب من داخل الحكومة بوسائل أقل ما يمكن أن توصف به أنها ملتوية. لم يبرر التقرير الحرب بقوله إنه كان من الضروري التخلص من صدام حسين، لكن الملفت أنه كاد في المقابل يصف رئيس الوزراء السابق بأنه "مجرم حرب" لا أكثر.

صدر التقرير في وقت تعيش فيه بريطانيا ظروفاً في غاية الصعوبة بعد الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي أظهر انقساماً على كل المستويات في المملكة المتحدة. بلغ الانقسام الحزب اليميني (حزب الاستقلال للمملكة المتحدة) الذي سارع زعيمه نايجل فراغ إلى الاستقالة من رئاسة الحزب. تشبه استقالة فراغ، الذي قاد حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، إلقاء قائد سفينة لنفسه في البحر بعدما أيقن أن هذه السفينة تغرق...

كم بدا حجم توني بلير صغيراً من خلال تقرير تشيلكوت. لم يستطع الدفاع عن نفسه بأي شكل. كل ما فعله أنه كشف مزة أخرى أنه ليس سوى سياسي انتهازى أدرك في مرحلة معينة أن عليه أن يكون على يمين حزب المحافظين في حال كان يريد الانتصار عليه في الانتخابات العامة. لذلك اخترع تسمية حزب "العمال الجديد" في معركة العام 1997. حاول تقليد مارغريت تاتشر. نجح في ذلك طويلاً إلى أن جاءت حرب العراق لتكشف أن لا علاقة له بتاتشر التي كانت تؤثر في الرؤساء الأميركيين وترفض أن تكون تابعة لهم. ستظل لعنة العراق تلاحق توني بلير، لا شيء سوى لأن أخطاءه "أدت إلى تدمير بلد بكامله ولم تحقق أي نتيجة إيجابية" على حد تعبير والد لضابط بريطاني في الرابعة والثلاثين من العمر قتل في جنوب العراق...

هل كان مطلوباً الخلاص من صدام حسين، أم الخلاص من العراق، وهو ما حققته بالفعل الحرب الأمريكية - البريطانية - الإيرانية؟

السابق كان نظاماً لطخ يديه بدماء العراقيين من شيعية وسنة وأكراد، وأقدم على مغامرات مجنونة من نوع الدخول في حرب واسعة مع إيران في العام 1980 بدل التفكير في وسائل لتجنب هذه الحرب ودرء الخطر الإيراني عن العراق نفسه وعن الخليج العربي كله. كذلك أقدم النظام العراقي على احتلال الكويت في الثاني من أغسطس 1990 غير مدرك لخطورة مثل هذه الخطوة التي تنم عن جهل بما يدور في العالم أكثر من أي شيء آخر. ولكن ما لا يختلف في شأنه عاقلان أيضاً أن التخلص من النظام العراقي السابق كان خطوة غير مدروسة كشفت جورج بوش الابن كما كشفت توني بلير.

تحدث التقرير مرّات عدة عن أنّ كل الحجج التي ساقها بلير من أجل تبرير الحرب على العراق والمشاركة فيها لم تكن قانونية. لذا إلى الحرب قبل "استنفاد كل الوسائل الأخرى"، خصوصاً أنّه تبين أن العراق لم يعد يشكل خطراً على العالم أو على جيرانه، وأن كل الكلام عن "أسلحة الدمار الشامل" التي يعتقد أنّه كان يمتلكها لم يكن صحيحاً.

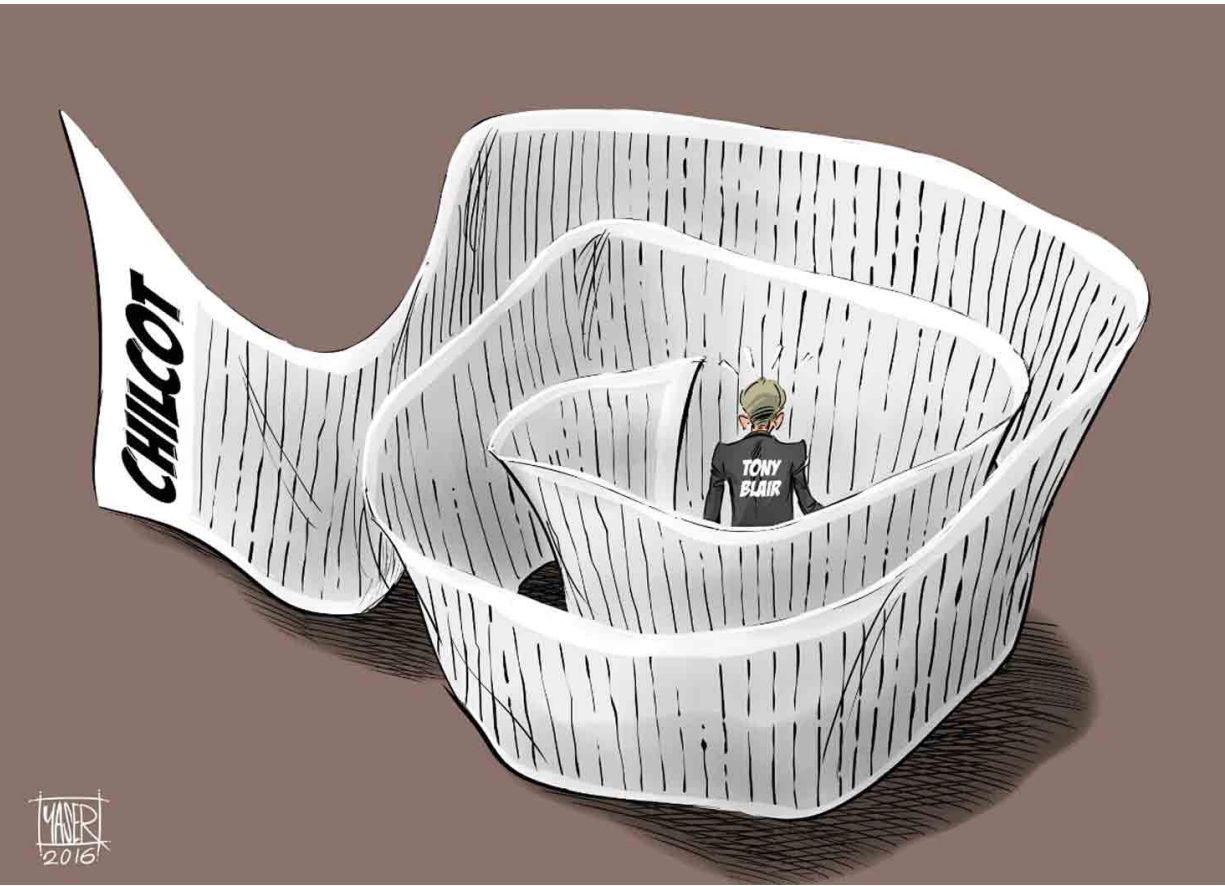
مرة أخرى لا يمكن تبرير الحرب على العراق بضرورة التخلص من صدام حسين، خصوصاً أنه كان في الإمكان "احتواؤه" لمرحلة معينة تفادياً لحصول ما حصل، أي تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران. كان لا بدّ من التخلص من الدكتاتور العراقي ولكن بطريقة أخرى، خصوصاً أنه كان يشكل، في كل وقت، خطراً على العراقيين قبل أي شيء آخر.

لعل أخطر ما في التقرير أمرين؛ الأوّل أن بلير وعد جورج بوش الابن قبل ثمانية أشهر من الحرب بالسير معه "أبنا تكن الأحوال". بعد ذلك، راح الأميركيون والبريطانيون يُنفقون مبررات للحرب. شارك في عملية التلقيق هذه شخص مثل كولن باول، وزير الخارجية الأميركي وقتذاك، الذي ما لبث أن اعترف بأخطائه.

أما الأمر الآخر الخطير، فهو مدى جهل بريطانيا بما يدور في الشرق الأوسط وفي العراق تحديداً، إضافة بالطبع إلى عجز بلير عن تنفيذ التقارير التي قدمتها له أجهزة المخابرات البريطانية والتي صورت له حرب العراق وكأنها نزّهة. انتهى الجيش البريطاني، على حد ما ورد في التقرير، بفاوض ميليشيا شيعية في جنوب العراق من أجل إطلاق أسرى له. هل من إزدال أكثر من هذا الإزدال لجيش عريق يمتلك تاريخاً حافلاً بالبطولات والانتصارات؟

يقول مسؤول عربي كبير، حاول صيف العام 2002 جعل بوش الابن يفكر ملياً في النتائج التي ستترتب على خطوة من نوع اجتياح العراق، أن الرئيس الأميركي ردّ عليه بأن "الله كلفه بهذه المهمة". كان جواب بوش

في الدفاع عن نفسه، تحدث توني بلير عن "حسن نيتي"، مركّزاً على أن "إطاحة صدام حسين ليست سبب الإرهاب الذي نشهده الآن". نعم، كان هناك إرهاب في أيام صدام حسين. لكن الحقيقة أن هذا الإرهاب تزايد بعد إطاحته. نعم، كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011 قبل سقوط الدكتاتور العراقي، ولكن هل قضى التخلص من صدام على "القاعدة"؟ على العكس من ذلك، زاد نشاط تنظيم "القاعدة" على الرغم من اغتيال أسامة بن لادن في باكستان. أكثر من ذلك، ولد لـ "القاعدة" أبناء شرعيون من "داعش" وغير "داعش" وولدت في العراق تنظيمات إرهابية شيعية مدعومة إيرانياً تقلد "القاعدة" و "داعش" لا همّ لها سوى تنفيذ عمليات تطهير ذات طابع مذهبي في كل أنحاء العراق. هل كان ذلك موجوداً قبل احتلال بغداد في أبريل من العام 2003؟ لم يكن ذلك موجوداً، على الرغم من أنّ ما لا بد من الاعتراف به أن علاقات بدأت تنشأ في الأيام الأخيرة من عهد صدام بين أجهزته وإرهابيين من نوع أبي مصعب الزرقاوي. ليس الموضوع موضوع هل كان يجب التخلص من نظام صدام حسين أم لا؛ لا يختلف عاقلان على أن النظام العراقي



تقرير تشيلكوت والحرب في قفص الاتهام

الديمقراطية العتيدة لبريطانيا، وتعتبر بمثابة استفتاء شعبي يبحر إلى الحكمة والتعلم.

التناقض نبرته عالية، بين نصيحة بلير في الحاضر للمفاوضين البريطانيين مع الاتحاد الأوروبي، وبين إصراره وسعيه لاستصدار قرار الحرب، رغم علمه بأنه سيكون مجرد قارع طبل في جوقة الحرب الأميركية، دون رأي أو موقف أو استشارة، وهذا خلاف ما يعرف عن بريطانيا في قدرتها على تحليل بنية الشعب العراقي؛ وتجاربه القديمة تسعفها بتجنب الوقوع في مطبات الظروف العصبية.

نأمل أن يكون تقرير لجنة تشيلكوت، بداية استغفار دولي وأمني من جريمة احتلال العراق وتدميره وتبعاته وارتداداته في عموم المنطقة والعالم؛ والسعي لإعادة الروح السامية والشجاعة لمواجهة الحقيقة والاعتراف بها. والسير بالعدالة إلى حدودها المقبولة، عند مشارف تعلق على ازدواجية معايير القوانين الدولية أو الانحياز إلى المصالح الخاصة للدول دون الالتفات إلى مصائر الشعوب أو الفوارق الهائلة في الاقتصاد ونظم الصحة والتعليم. العدالة تشمل محاسبة خروقات المتجاوزين من العسكريين، بمسؤولياتهم المتواضعة؛ وعليها، أي العدالة، أن تشمل أيضا السياسيين الذين يديرون غاغس جرائم الإبادة ومحاقات الحروب.

قفص الاتهام يبدو بعيداً عن المدانين في التقرير، لكنها فرصة ثمينة للمنظمات الحقوقية والإنسانية للتضامن مع العراق وضد حرائق الحروب والإرهاب في كل مكان، وإثارة ملف التعويضات للمتضررين من العراقيين، كما هو طلب التعويضات لأسر القتلى البريطانيين.

أيّا كانت نتائج تقرير لجنة تشيلكوت، فإن أميركا وبريطانيا شيدنا في غزوها للعراق جبلاً من أوهام "تورا بورا" ووزعتها بجدارية في أرض العرب.

والرسائل المتبادلة قبل الحرب بينه وبين الرئيس الأميركي؛ الرسائل المنشورة ستكون من جانب واحد، لأن الأميركيان لن يفرجوا عن وثائقهم الخاصة ورسائل الرئيس المرتبطة بالسياسة العليا لا أميركا، إلا بعد ربع قرن على الأقل من تاريخها.

الوثيقة الأهم، تحفظت عليها أميركا، وهي مذكرة كولن باول وزير الدفاع ووزير الخارجية الأميركي السابق، إلى الرئيس الأميركي وقبل لقائه في مزرعته بولاية تكساس رئيس الوزراء البريطاني. تتضمن المذكرة "بلير سوف يكون معنا إذا كانت هناك ضرورة لعمليات عسكرية" تاريخ المذكرة واللقاء كانا قبل عام من الحرب ومن تصويت مجلس العموم البريطاني على الموافقة على غزو العراق.

الأخطر في الطروحات، إلقاء اللوم على المعلومات الاستخباراتية والتشكيك في دقتها، وهذا يعني أن رسم السياسات البريطانية في القرارات المصيرية تتحكم به أجهزة الظل والمكاتب المحيطة بالقرار السياسي في توليفة انتزعت موافقة نواب الشعب برهاب أسلحة الدمار الشامل العراقية. إحدى طبعات صحف الظهرية البريطانية نشرت مانشيتاً تحدد فيه 45 دقيقة فقط لإنتاج القنبلة النووية العراقية، وهذا مثال للدوافع وما هو سائد في الحالة النفسية والأمنية للموافقة على خوض الحرب.

التقرير لئن كان بريطانيا في ملابسات الحرب، فإنه يعيد حماقة القرار الأميركي بالحرب ضد العراق إلى الواجهة، واحتلاله دون غطاء قانوني من مجلس الأمن، وما رافقها من سوء في التخطيط أو التقدير لما ستؤول إليه الأمور في غياب البرنامج البديل.

ما يؤاخذ عليه توني بلير، تجاهل التظاهرات المليونية للشعب البريطاني المنددة بالتهاب للحرب على العراق، وهي مظهر راسخ في الحياة والأعراف

استغرق إعداد التقرير سنتين، لكنه تأخر 5 سنوات بعدها، والأعذار بعضها موجب، نظراً لعدد الصفحات وكمية ما جاء فيه من إفادات ووثائق ومقابلات شخصية، والمفارقة هي عدم وجود تخصيصات لتوزيع نسخ مجانية لذوي القتلى من الجنود البريطانيين، لكلفتها الباهظة نسبياً، وسيحصلون بدلاً عنها على نسخة ملخصة، ومتابعة للتقرير على الإنترنت.

آخر تأجيل في النشر، جاء في الذكرى الـ 13 لحرب احتلال العراق، عندها تم الاعتذار وتحديد موعد لما بعد الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

ربما كانت اللجنة المكلفة بإعداد التقرير تتوقع التصويت على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لكن خروجها انعكس سلبي على الواقع السياسي والاقتصادي والنفسي في "بريطانيا أولاً" والاتحاد الأوروبي والعالم أيضاً، وسيفاقمه تقرير تشيلكوت، على الرغم من كونه لا يرقى إلى مستوى الأدانات أو توجيه التهم القضائية، لكنه حتماً أعلى تأثيراً من مجرد كونه انتقادات للسياسة البريطانية ودورها في احتلال العراق، وما أفرزه ذلك الاحتلال من ماس مستمر للشعب العراقي، تؤكدها الأحداث والإحصاءات الدولية ومعايير المنظمات الإنسانية، لأعداد الضحايا والإبادات والنازحين واللاجئين والأيتام والأرامل وتراجع مربع في الحياة الإنسانية وتفكك الدولة والمجتمع، وتفاقم ونفسي ظاهرة الإرهاب على مستوى المنطقة والعالم. بعد السياسات الخاطئة، ومنها حل الجيش العراقي وتمادي إيران في فرض هيمنتها ومشروعها.

توني بلير، اطلع على التقرير، واعتذاره في العام الماضي عن أخطاء المعلومات الاستخباراتية التي أدت إلى شن الحرب، كان ردّ فعل استباقي، سعى إليه ذاتياً، لتدوين ما يمكن توقعه من انفعال أثناء عرض الوثائق

□ عرّى تقرير اللجنة المستقلة التي حققت في ظروف التورط البريطاني في حرب العراق رئيس الوزراء السابق توني بلير الذي بقي في هذا الموقع عشر سنوات، بين 1997 و 2007.

كشف التقرير الذي وضعته اللجنة التي تشكلت قبل سبع سنوات، وكان على رأسها السر جون تشيلكوت مدى تورط بلير في حرب كانت لها نتائج كارثية على العراق نفسه، وعلى منطقة الشرق الأوسط والعالم، خصوصاً في ظل العجز الأمريكي والبريطاني عن فهم ما هو العراق وما انعكاسات الحرب على البلد نفسه وعلى التوازن الإقليمي. لعل أهم ما كشفه التقرير الذي يتضمن مليونين وست مئة ألف كلمة كم أن بريطانيا تجهل الشرق الأوسط. تأكد ذلك من خلال التشديد في الموجز عن التقرير الذي تلاه تشيلكوت نفسه على أن الإعداد للحرب كانت تشوبه نواقص، كذلك الإعداد لمرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين. دخل البريطانيون حرباً من دون إعداد كاف لها، ثم راحوا يعيدون اكتشاف العراق وأهميته على الصعيد الإقليمي، خصوصاً بصفة كونه حاجزاً في وجه المشروع التوسعي الإيراني.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تقرير تشيلكوت فند بدقة ليست

بعدها دقة الأخطاء التي ارتكبها

توني بلير وحكومته، وكيف تجاوز

كل المعارضين على الحرب من داخل

الحكومة بوسائل أقل ما يمكن أن

توصف به أنها ملتوية

“



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ "نحن بحاجة إلى أن نكون كباراً في سياساتنا، ونمضي قدماً بهدوء ونضج، لأن مستقبلنا كدولة في العالم، وكمملكة متحدة على المحك" هذا ما دعا إليه رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير بعد التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ كلماته فيها دراية بأهمية التوازن في المصالح، والإبقاء على العلاقات الاستراتيجية مع أوروبا، حتى مع ظروف الطلاق البائن الذي تريده فرنسا وعدد من دول الاتحاد، بإجراءات سريعة ودون رجعة، وتريده بريطانيا افتراقاً شكلياً وقبولاً "على غضب" بتقاليد الديمقراطية ونتائج الاستفتاء.

تتزامن نصائح بلير مع موعد إصدار تقرير لجنة السير جون تشيلكوت الخاص بالحرب على العراق وذرائع حكومة توني بلير حينها للمشاركة بعمل عسكري مع الولايات المتحدة الأميركية في عهد الرئيس جورج بوش الابن، لاحتلال العراق.

التقرير تأخر وتاجل لأكثر من مرة، ووصل إلى إشارة الاستفهام الكبرى، وكان لا بد من مفترق طرق لنشره والانتهاء من عرضه للرأي العام العالمي ومتابعة أقارب 179 قتيلًا بريطانيا سيلاحقون معنويًا وقانونيًا مرتكبي "جرائم" تضليل الشعب ومجلس العموم، بمعلومات غير دقيقة، يراها بعض المراقبين كيدية تجاه العراق، أملتها عوامل لا صلة لها بالهجة الأساس لشن الحرب، وهي امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، الكيميائي والنووي، في الوقت الذي كانت فيه فرق التفيتش المتخصصة التابعة للأمم المتحدة تعمل لسنوات على إزالة كل ما يتعلق ببرامج التسلح المحظورة، وانجزت مهماتها ورفعت تقاريرها، وتصريحات هانز بليكس رئيس المفتشين، دليل دامغ على النوايا المسبقة لأميركا جورج بوش ومعها بريطانيا توني بلير على اتخاذ قرار غزو واحتلال العراق في عام 2003.

تقرير تشيلكوت لئن كان بريطانيًا

في ملابسات الحرب، فإنه يعيد حماقة

القرار الأميركي بالحرب ضد العراق إلى

الواجهة، واحتلاله دون غطاء قانوني من

مجلس الأمن

“



«إن موضوعاً بأهمية تلزيم استخراج النفط والغاز يوجب أن تكون السلطة مكتملة للتعامل معه، فينتخب رئيساً للجمهورية ومجلس للنواب، وتعود هيئات الرقابة إلى العمل».

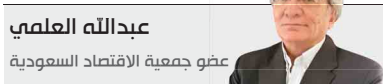
سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«تركيا قررت تطبيع العلاقات مع إسرائيل وروسيا، وسنعمل على عودة الأمن إلى المنطقة، نصف مليون سوري قتلوا في الحرب في سوريا ولا رايح من سفك الدماء».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

الداعية المزيف



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

قام أحد الأشخاص بعد صلاة الجمعة وألقى موعظة مؤثرة تمتاز بسرد الطرائف وهو ما شد انتباه الجميع، ثم قام رفيقه معقبا باننا، كمسلمين، نريد ممارسة عمل "الدعوة" العظيم الذي هو عمل الأنبياء عليهم السلام، كان هذا اقتباسا من مقال الكاتب فهد الأحمري عن تجربته الشخصية في إحدى صلوات الجمعة في حي المنيرة بaramكو في الظهران سنة 1979 أثناء عمله بالشركة.

استمر التشويق والتحريض في المسجد - يقول الكاتب الأحمري - لغرض تسجيل أسماء من يرغبون في الذهاب في رحلة جماعية "دعوية". تبين لاحقا أن الجماعة التي نسقت تسجيل الأسماء في مسجد سكن أرامكو، هي نفسها التي قادها جهيمان العتيبي لاحتلال الحرم المكي الشريف. احتل جهيمان بيت الله واحتجز المصلين وعطل الصلاة فيه، وكانت الحصيلة سفك الدماء بين قتلى وجرحى في الشهر الحرام وفي البيت الحرام.

انتشرت الخطب الوعظية المبطنة بمنتجات الصحوة، لترهيب خلق الله ولعصف عقول أبناء الوطن بما تحمله من كم هائل من الإرهاب الفكري. كيف لوزارة الشؤون الإسلامية السيطرة على هذه الخطب وعدد المساجد التي تشرف عليها الوزارة يفوق 87 ألف مسجد في مختلف مناطق المملكة؟

لم تكن "الموعظة" المشؤومة في مسجد المنيرة بحي أرامكو الأولى أو الأخيرة. كذلك فإن العملية الإرهابية لترويع المسلمين في المسجد النبوي في المدينة المنورة هذا الأسبوع ليست جديدة. تم القبض الشهر الماضي في المدينة المنورة على إمام مسجد بجورته أسلحة ومتفجرات تثبت عضويته في تنظيم داعش الإرهابي، وأوقفت وزارة الشؤون الإسلامية إمام مسجد آخر في الرياض إثر تحرشه بطفل في مقطع فيديو. مازال الداعية المزيف يحرض الشباب ويدفعهم باسم "الصحوة" إلى مصيدة الكراهية يوما بعد يوم، ويستمر على نشر ثقافة اليأس وقرع الأجراس بقرب الساعة ودنو الأجل. كل هذا تحت عنوان واحد: أن الدين كله مختصر في التحريض على قتل "المشركين والنصارى والكفار".

داعية التطرف والتحريض المزيف "الحركي" معروف، وربما يشار إليه بالبنان بين زبّعة لتفوقه بتمرير الأحاديث الموضوعة والمكذوبة. نعم هو بذاته صاحب البشت المطرز وساكن القصر العاجي الذي بشر الأمة بالخلافة. هو نفسه نجم برامج الفتاوى والمُنظر في حلقات التدريس. الكارثة هي انسياق صغار السن خلف الدعاة المزيفين، فيحصدون جرعات الموت وينم حرقهم في أرض المعارك.

مازال الداعية المزيف يحرض الشباب ويدفعهم باسم «الصحوة» إلى مصيدة الكراهية يوما بعد يوم، ويستمر على نشر ثقافة اليأس وقرع الأجراس بقرب الساعة ودنو الأجل

نحج المحرضون، للأسف، في الترويج "للجهاد" وواد الشباب بكل ما يحملونه في قلوبهم من تفاؤل وحياء. من الأثملة الحبة جماعة الإخوان المسلمين الذين نقلوا أفكارهم الحركي المقيت عبر عشرات السنين لنشر ثقافة الإحباط ولذة "الاستشهاد" وعودة الخلافة وصور عذاب القبر وعذاب النار. علينا الاعتراف أنه ما زال بيننا من هم خارج المسألة ممن يذّعون إلى خراب الدنيا عوضا عن الدعوة إلى عمارة الأرض. مازال بيننا من يحرض عبر فتاوى الحقد والكراهية على القتل ونحر الأقارب وجز الرقاب، عوضا عن السعي في تحصيل العلم وبناء الوطن والتنمية والرخاء ونشر القيم الإسلامية المسماة التي تحفز على العلم والعمل والبناء.

الصورة ليست كلها قاتمة، وليس كل داعية كاذبا مزيفا. عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله المنيع أكد جواز دخول المرأة في "كبار العلماء" كعضو، مستشهدا بزواج النبي صلى الله عليه وسلم. عائشة كانت مؤهلة بالعلم والإدراك والقدرة على القول في الأمور الشرعية بما تراه. حفصة، ومعها مجموعة كبيرة من صاحبات رسول الله، كن يبدین آراءهن الشرعية في أمور الحياة.

هذه هي الوسطية في الإسلام.

محمد قवास

صحافي وكاتب سياسي لبناني

تفوح في المنطقة روائح الغاز. وهي وإن تسرّبت خفيفة قبل ذلك، فإنها باتت تزكم الأنوف وصارت أعراض تنشقها تبدل أمزجة وتقلب سباقات وتطبع بخيارات. لا شيء غير ذلك يمكنه تفسير المفاجآت الجيو استراتيجية التي طرأت على تقاطع علاقات روسيا وتركيا وإسرائيل ببعضها ببعض. ولن لم يقتنع بما تفعله حكايات الغاز في طابع البشر، عليه تأمل التوليفة التي اتفق عليها في بيروت للإفراج عن ملف النفط الذي تراكم عليه غبار الخلافات التقليدية المملة البليدة.

جرى أمر ذلك في عين التينة، مقر رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحضوره وحضور وزير المال المقرب جدا منه علي حسن خليل ووزير الخارجية، رئيس التيار الوطني الحر (صهر الجنرال ميشال عون)، جبران باسيل. الاجتماع أقرب إلى خلوة بين المقربين خرج منه الدخان الأبيض لإطلاق ورشة حكومية سريعة لإصدار القوانين التشغيلية والضرائبية والتقنية للدفع بالمناقصات نحو السوق.

قبل عدة أعوام التقيت بأحد خبراء الجيولوجيا اللبنانيين، وهو أكاديمي أستاذ في جامعات لندن، وواحد من أهم المراجع الدولية الذي يتلقى عينات من مشرق الأرض كما مغربها للإفتاء في وجود الهيدروكربونات من عدمها. وفي سؤاله عن ضجيج النفط الذي كان يصم الأذان حينها، أسر إليّ أن النفط مكتشف تحت الشواطئ اللبنانية قبل ذلك بكثير، لكن قرارا لبنانيا محليا، وربما بإيحاءات دولية، عمل على دفن الملف وعدم التطرق إليه في ظل الوصاية السورية على البلد، وحين استوضحته الأمر قبل عام، أخبرني، وهو المنخرط علميا وعمليا في هذا الملف، أن

علي العائد

كاتب لبناني

يبدو أن كل من روسيا وإسرائيل كانتا مضطرتين لتطبيع العلاقة مع تركيا، بعد أخذ ورد دام ست سنوات بين إسرائيل وتركيا، وأكثر من سبعة أشهر بين تركيا وروسيا. مع ذلك، كانت تركيا أيضا مضطرة لعودة هذه العلاقات.

في ما يتعلق بروسيا، تعاني موسكو من عقوبات اقتصادية أوروبية أميركية منذ سنوات، على خلفية الأزمة الأوكرانية، وتدخل الكرملين في سوريا. هذا جعلها تقبل بسهولة أسف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مقتل قائد المقاتلة "سوخوي 24" وآخر

وعلى الماضي، حتى دون إقرار تركي معن بدفع تعويضات كشرط روسي لعودة العلاقات بين البلدين.

بعد هذا، أصبحت سياسة «صفر مشاكل»، التي كان أردوغان يتلقى المديح عليها قبل عام 2011، محل تساؤل وخشية بل وخوف، من مراقبين مختلفين، ومن السوريين المعارضين خاصة.

تلك "السياسة" التي صاغها وزير الخارجية، ورئيس مجلس الوزراء السابق، أحمد داود أوغلو، تبخرت مع السنة الثانية والثالثة للربيع العربي، حتى تكثفت مشاكل تركيا مع دول جوارها، من سوريا إلى العراق وإيران، فضلا عن مصر، وعدد من دول الخليج، وأوروبا والولايات المتحدة.

في ما يتعلق بروسيا وبعد الإعلان عن بوابر حسن النوايا من خلال رسالة أردوغان لرئيس الكرملين، واتصال فلاديمير بوتين بالأول، أوعز بوتين إلى وزرائه بالعمل على تسريع المصالحة، وشجع السواح الروس على قضاء إجازاتهم في تركيا، بينما استنشر قطاع النسيج والملابس الجاهزة التركي بعودة سوق الـ150 مليون نسمة إلى حضنه. وبالفعل، كان السواح الروس وراء الباب، حتى أنهم رفعوا درجة إشغال الفنادق إلى 90 بالمئة خلال اليومين الثالث والرابع من يوليو الجاري، حسب رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، في وقت كانت تصب فيه كل التوقعات أن الموسم السياحي الحالي سيكون أشد المواسم سوءا منذ سنوات.

البعد الروسي ينفّث على البعد الإسرائيلي حيث تبدو المصالحة مع روسيا مرتبطة، بطريقة ما، بالمصالحة مع إسرائيل، خاصة أن علاقة موسكو وتل أبيب تشهد تطورا كبيرا، على خلفية التقاطع في المصالح في الساحة السورية.

في عام 2013، اعتذرت الدولة العبرية من تركيا على قتل 10 أتراك على متن السفينة "مافي مرمره" في 2010، لكن تركيا لم تقبل

حين أفاق اللبنانيون على روائح الغاز

الأمر إلى عهد كان فيه جبران باسيل وزيرا للطاقة، فإنه لم يعد كذلك هذه الأيام. وقد يستغرب اللبنانيون شلل القوى السياسية الأخرى وخرسها أمام هذا "القدر النفطي" الذي هبط خلف ظهورهم. وربما لن تفرج هذه الأيام عن سرّ تلك الأحجية ومفاتيحها، فغموض الأمر لن يكون أكبر من ذلك الذي فرض "غراما" بين إسرائيل وروسيا، وبين إسرائيل وتركيا، وبين تركيا وروسيا. يخبرنا الخبر النفطي نقولا سركيس الذي نشر دراسة حول الموضوع مؤخرا أن "نتائج المسوحات في المناطق البحرية تشير إلى احتمال كبير لوجود مكامن تحتوي على قرابة 800 مليون برميل من البترول وكميات تتراوح بين 25 و30 تريليون قدم مكعب من الغاز. تقديرات أخرى أكثر تفاؤلا تذهب إلى ضعفي هذه الأرقام. ويرى سركيس، وبناء على دراسات وتوقعات، أنه "يأمكان لبنان أن يتأمل إنتاج غاز تبلغ قيمته الإجمالية 400 - 500 مليار دولار على أساس الأسعار العالمية التي كانت سائدة ما قبل انهيار السوق في منتصف 2014. أما حصّة لبنان الصافية من هذه القيمة الإجمالية، أي بعد احتساب النفقات ونصيب الشركات العاملة، فيمكن تقديرها بحوالي 150 - 200 مليار دولار. للدلالة على أهمية هذه الأرقام بالنسبة إلى لبنان، تكفي الإشارة إلى أنها تضاهي أربعة أضعاف إنتاجه القومي. وضعفي دينه العام، وثمانية أضعاف استيراداته السنوية، وما لا يقل عن 50 مرة قيمة صادراته الحالية (3-4 مليارات دولار)".

ضوء أخضر دولي سيتيح للبنان الاستفادة من ثروة كبرى هبطت عليه كما على المنطقة بأسرها (شواطئ إسرائيل وقبرص وغزة ودلتا النيل في مصر). لا شيء في المنطق الاقتصادي يبرر ذلك الضوء الذي ظل انخفاض أسعار النفط وبالتالي انخفاض نجاعة استخراجه. فالخبر الاقتصادي مروان اسكندر يرى أن "التوقعات الجيولوجية في لبنان تفيد أن أعماق أبار

وفق مبدأ "تجزئة الخلافات"، فالإقتصاد يحل محل العلاقات السياسية السيئة ريثما تتحسن الأحوال.

وتعبير "تجزئة الخلافات" هو التوصيف الذي نحتته الدبلوماسية التركية السابق، ورئيس مركز دراسات الإقتصاد والسياسة الخارجية، سنان أولجن، ويعني به "تحديد جميع الخلافات بين البلدين جانبا، وتشكيل فرق عمل تخص الأمور الاقتصادية أو السياسية، المتوافق عليها بينهما".

كما تأمل تركيا في الاستفادة من تطبيع العلاقات مع روسيا لعودة التعاون الاستراتيجي، خصوصا على صعيد الغاز، وبناء المفاعلات النووية، بالإضافة إلى عودة السياح الروس، حيث أحجم 91.8 بالمئة منهم (3.5 مليون سائح عام 2014) عن زيارة تركيا في الشهور السبعة الماضية.

وفي مجال الطاقة، كانت تركيا تشتري سنويا نحو 30 مليار متر مكعب من الغاز الروسي (14 ٪ من صادرات روسيا، و56 بالمئة من حاجة تركيا). إذ تقدر الصادرات الروسية بـ187 بليون متر مكعب، بينما تقدر حاجة تركيا من الغاز بـ50 مليار متر مكعب.

وتكتمل تركيا ما تحتاجه من الغاز باستيراد 18 بالمئة منه من إيران، و11 بالمئة من أذربيجان، ومن الجزائر وقطر 15 بالمئة. كما أن روسيا لا تزال تبحث عن بدائل لنقل غازها الطبيعي إلى أوروبا بطرق لا تمر عبر أوكرانيا، وهي مضطرة لذلك لتحسين علاقاتها مع تركيا. ليمر أنبوب "السييل التركي" تحت البحر الأسود.لكن المفاوضات في هذا الشأن تعطلت بسبب خلافات تقنية تطالب فيها أنقرة بأن تكون شريكا في البيع، وليس مجرد أرض عبور. ثم جاءت حادثة إسقاط الطائرة لتجمد المباحثات.

وقبل إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية، كانت الشركة الروسية الحكومية "روس اتوم" تعد دراسة لبناء أربعة مفاعلات نووية في تركيا، قدرة كل منها 1200 ميغاواط، ضمن مشروع تصل قيمته إلى 20 مليار دولار. في المحصلة فإن نصيب السياسة يتمثل في أنه، وعلى كره من روسيا وإسرائيل، كانت كل منهما مضطرة لتطبيع العلاقة الاقتصادية مع تركيا، كون العلاقة السياسية عصبية على التطبيع في الظروف الحالية، فروسيا عملت عقب حادثة الطائرة على دعم كل من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا، وحزب العمال الكردستاني في تركيا، وكلاهما مصنف كمظلمة إرهابية من قبل تركيا. ومن السهولة توقع أن توقف روسيا دعمها للحرزين. كما أن مواصلة إسرائيل لحصارها لقطاع غزة، وحركة حماس الحاكمة هناك، كانت تحرم تركيا من لعب ورقة سياسية دينية في تسويقها لنفسها أمام العالمين العربي والإسلامي.

تركيا وثمان العودة إلى سياسة «صفر مشاكل»

لكل ذلك ستتأخر القاطرة السياسية وراء القاطرة الاقتصادية التي تحركت، ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تحسنا في علاقات تركيا مع شركاء آخرين في المنطقة، وقد تكون الإمارات العربية المتحدة أحد هذه الأطراف. كما يُتوقع أن يشمل التعاون بين روسيا وتركيا التنسيق الأمني لملاحقة المقاتلين الروس المنتسبين إلى داعش، خاصة بعدما ثبت أن منفذي الهجوم الإرهابي على مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول هم من رعايا دول الكومنولث السوفيتي السابق.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نتيجة الاستفتاء البريطاني في حد ذاتها غير ملزمة قانونيا وتفعيل رئيس الوزراء المقبل للمادة 50 من معاهدة لشبونة دون موافقة البرلمان أمر غير قانوني».

كاسرا نوروزي
شركة ميشون دي رايا القانونية البريطانية

«على بريطانيا التحرك سريعا للحفاظ على تدفق الاستثمارات وهيمنة العاصمة لندن على الخدمات المالية بعد قرار البريطانيين مفادرة الاتحاد الأوروبي».

جيفري إيفانز
العمدة التجاري لحي المال في لندن



المعارك الاقتصادية تهدد بانهيار ما تبقى من الدولة اليمنية

● مخاوف من انهيار «الهدنة الاقتصادية» التي ضمنت حياد البنك المركزي ● الحكومة الشرعية تبدأ خطواتها نحو الاستقلال المالي



قبضة على شريان الحياة

وأكد أن معارضة الدول الغربية لطلب الحكومة نقل البنك المركزي إلى عدن، تأتي على خلفية "المخاوف الدولية من انفصال جنوب اليمن عن شماله".

اكتشفت أنها وقعت في فخ ما يسمى بـ"الهدنة الاقتصادية" وعندما عادت إلى مزاوله مهامها من عدن، وجدت نفسها مقيدة من دون موارد".

اتساع مؤشرات قرب انهيار القطاع العقاري في بريطانيا



ديان ويرل:
الناس ابتعدوا عن التسوق وهم يشعرون بالقلق حيال المستقبل وما سيحصل لنا

مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت ديان ويرل التي تعمل في هذه المجموعة إن الناس "ابتعدوا عن التسوق وهم يشعرون ربما بالقلق حيال المستقبل وما سيحصل لنا".

والمؤشرات الأولى سلبية في مجمل قطاع الخدمات الذي يحتل حيزا كبيرا في الاقتصاد البريطاني. وكشف مؤشر هذا القطاع عن تباطؤ كبير في يونيو لأن عددا كبيرا من الشركات أرجأت أو الغت طلبياتها بسبب غموض مستقبل بريطانيا.

وبعد التحسن الكبير في سوق الوظائف في السنوات الأخيرة، حين بلغ معدل البطالة في أبريل نحو 5 بالمئة، سجل معدل التوظيف في يونيو أدنى مستوى له منذ 3 سنوات، حسب مجموعة ماركيت.

وترى مجموعة سي.أي.بي نالت نيورون، أن ما يثير القلق أكثر هو أن عدد الوظائف المعروضة التي نشرت بعد التصويت بين 23 يونيو و4 يوليو، تراجع بمقدار النصف. وقبل أن تتأكد المؤشرات الأولى التي تتوقع حدوث تضخم كبير بسبب ارتفاع المستورد، سيؤثر انخفاض الإسترليني على البريطانيين المتوجهين إلى أوروبا لقضاء موسم الإجازة، وسيشعرون بتراجع القدرة الشرائية للجنه. ويمكن للشركات المصدرة أن تستفيد من تراجع الإسترليني مع زيادة القدرة التنافسية، لكن الغموض المحيط بالبقاء في السوق الأوروبية المشتركة يثير قلقا، خاصة في قطاع السيارات البريطاني الذي ينتج 1.5 مليون سيارة يتم تصدير الجزء الأكبر منها إلى أوروبا.

وقد بدأ هذا القطاع يدفع ثمن هذا الغموض إذ سجل في يونيو انخفاضا في تسجيل السيارات نسبته 0.8 بالمئة بمقارنة سنوية وهو أول تراجع منذ أكتوبر الماضي. ومن العناوين المقلقة خفض التصنيف الائتماني لبريطانيا من قبل وكالتي ستاندارد أند بورز وفيتش إلى درجة أي.أي بانخفاض درجتين عن التصنيف الممتاز.



أحمد عبيد بن دغر:
الهدنة الاقتصادية شجعت الحوثيين على قطع الجزء الأكبر من المرتبات

التسليف الزراعي الحكومي أن البنك قلص كمية السحب اليومي للمودعين من 300 ألف ريال يمني (1200 دولار) إلى 70 ألف ريال يمني (280 دولارا).

وأكدوا وجود حالة هلع غير مسبوقة بين سكان صنعاء بسبب اختفاء العملة المحلية من الأسواق، وأن من كانوا يدخرون الدولار والريال السعودي من أجل جني المكاسب، أصبحوا يعرضونهما للبيع ولو بالسعر الرسمي (250 ريال للدولار) رغم أنه وصل في السوق السوداء إلى 330 للدولار.

وأعلنت أحزاب سياسية موالية للحكومة هذا الأسبوع، تأييدها لقرار الحكومة بالاحتفاظ بإيرادات المناطق المحررة، "ودعمها في القيام بمهامها الطبيعية في إدارة الاقتصاد الذي أنهكته الميليشيات".

وقالت الأحزاب في بيان "إن إدارة الاقتصاد وتحصيل الإيرادات وإعادة الخدمات هي مهام خالصة للحكومة الشرعية بما فيها تصدير النفط والغاز وتحصيل الإيرادات وإدارة الموازنة العامة للدولة".

وطالبت المجتمع الدولي والمؤسسات المالية العالمية بـ"التعامل مع الأمر من واقع المسؤولية القانونية والأخلاقية المترتبة على القرارات الدولية تجاه الشعب اليمني".

ويرى مراقبون أن الصراع بين طرفي الأزمة على "الإيرادات المالية والبنك المركزي" يعد بمثابة التطور الأبرز والخطير في مسار النزاع الممتد منذ مارس 2015 وأدى لمقتل 6444 شخصا ونزوح 2.8 مليون نسمة، وفق إحصاءات دولية.

وأكد رئيس مركز الإعلام الاقتصادي مصطفى نصر "أن أي قرارات للاستقلال المالي عن صنعاء الخاضعة للحوثيين ذات حساسية كبيرة وتحتاج إلى تنسيق إقليمي وعربي".

وقال إن الوضع مقلق جدا "ما لم يكن هناك تنسيق وتعاون بين الحكومة والتحالف العربي بقيادة السعودية". وذكر أن الحكومة

تشهد الساحة اليمنية معركة اقتصادية بين الحكومة الشرعية والحوثيين، الذين يسيطرون على البنك المركزي في العاصمة صنعاء، ما يهدد بانهيار "هدنة اقتصادية" غير معلنة منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من عام، وحافظت على حياد البنك المركزي، رغم اشتعال المواجهات العسكرية بين الجانبين على أكثر من جبهة.

إن "بعض الدوائر النافذة في السياسة الاقتصادية العالمية فرضتها مع بداية الأزمة" دون تحديد هويتها.

وقال في بيان إن ما يسمى بـ"الهدنة الاقتصادية، شجعت الحوثيين على التمادي في قطع الجزء الأكبر من المرتبات والمبالغ المخصصة لدعم شراء المشتقات النفطية".

وتعاني الحكومة من صعوبات في توفير الكهرباء والمياه والإنترنت للمناطق الواقعة تحت سيطرتها. وأعلن بن دغر أن "حكومته تستطيع التصدي للمشاكل لو سُمح لها فقط بالمضي قدما في بيع وتسويق نفط المسيلة وتحريم نفط رأس عيسى من سيطرة الحوثيين".

وأكدت الحكومة أن الحرب التي اندلعت أواخر مارس 2015، أدت إلى احتجاز كميات من النفط الخام تقدر بحوالي 3.5 مليون برميل، كانت في خزانات ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت على بحر العرب، ويرفض التحالف السماح للحكومة بتصديرها.

وتحاشيا لموجة احتجاجات يومية تشهدها العاصمة المؤقتة عدن جراء انقطاع التيار الكهربائي، لجأت الحكومة خلال الأيام الماضية للتصرف للمرة الأولى في الإيرادات التي كانت تصل إلى البنك المركزي الخاضع لسيطرة الحوثيين.

وقال بن دغر "لم يكن أمام الحكومة لمواجهة أزمات الكهرباء والمياه والوقود على مدى عام وأربعة أشهر، سوى استخدام احتياطي شركة مصافي عدن وشركة النفط اليمنية فرع عدن".

وتسبب تحويل السيولة النقدية إلى حساب شركة النفط في محافظة عدن، شبح كبير في العملة المحلية (الريال) من المصارف المركزية في العاصمة صنعاء، ما يندز بأزمة اقتصادية غير مسبوقة وعجز عن دفع رواتب موظفي الدولة.

وقال متعاملون في بنوك رئيسة بالعاصمة صنعاء، إنهم عجزوا عن سحب مبالغ كبيرة من نقودهم المودعة لدى البنوك، التي أبلغتهم بعدم توفر سيولة نقدية. وذكر مصدر في بنك

صنعاء - قبل عام، كانت الحكومة الشرعية تنوي نقل البنك المركزي من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن، والبدء في تحصيل إيرادات الموانئ والمطارات وجميع مؤسسات الدولة، لكنها اصطدمت بمشاكل عديدة على رأسها توفير رواتب موظفي السلك الإداري في الدولة، والذين يقدر عددهم بمليون و200 ألف موظف.

وتدخل المجتمع الدولي حينها لإنهاء الحكومة من قراراتها، والاتفاق على "هدنة اقتصادية" تجنب البنك المركزي الصراع الدائر، على أن تقوم جميع مؤسسات الدولة في جميع المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة أو الحوثيين، بتحويل إيراداتها إلى حساب الحكومة في البنك، الذي يتولى صرف رواتب موظفي الدولة في جميع المحافظات اليمنية.

وخلال الفترة الماضية، اتهمت الحكومة الحوثيين بـ"خرق" الهدنة الاقتصادية، واستخدام الاحتياطي الأجنبي، الذي انخفض من 4 مليارات دولار قبل الحرب إلى 1.1 مليار، لتمويل حروبهم. وقالت إن الحوثيين يتعمدون إذلال المناطق المحررة، بتأخير إرسال رواتب القاطنين فيها، وعدم تغذية فروع البنك بأي سيولة نقدية.

ودفعت الضائقة المالية والإزمات التي تشهدها العاصمة المؤقتة عدن، الحكومة إلى الخروج عن صمتها، وأعلنت السبب الماضي عن خطوات عملية نحو الاستقلال المالي عن الحوثيين والاحتفاظ بإيرادات المدن المحررة لتمويل برامجها ومعالجة أزمات انعدام الوقود وانقطاع الكهرباء.

وهاجم رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، المجتمع الدولي وما وصفه بـ"السياسة البلهاء" التي أثمرت هدنة اقتصادية، وقال



مصطفى نصر:
الحكومة وقعت في فخ «الهدنة الاقتصادية» ووجدت نفسها مقيدة وبلا موارد

باختصار

◀ قالت مصادر في قطاع النفط لرويترز إن شركة ترافيجورا حملت أول شحنة لها من النفط الإيراني للتسليم في آسيا، في الناقله أوليمبيك تارجت التي تنسع لليوني برميل من النفط في نهاية يونيو.

◀ تراجع الناتج الصناعي في ألمانيا خلال مايو الماضي بمعدل 1.3 بالمئة عن الشهر السابق وهو ما فاق التوقعات بكثير وذلك بعد نموه في أبريل الماضي بمعدل 0.5 بالمئة عن الشهر السابق.

◀ قال هاروهيكو كورودا، محافظ بنك اليابان المركزي، أمس، إن البنك مستعد لاتخاذ خطوات إضافية للتيسير النقدي إذا كانت ضرورية للوصول إلى المستوى الذي يستهدفه للتضخم والبالغ 2 بالمئة.

◀ ارتفعت نسبة العجز التجاري للسلع والخدمات في الولايات المتحدة خلال شهر مايو الماضي إلى 9.9 بالمئة مقارنة مع أبريل الذي سبقه، أي ما يعادل 2.7 مليار دولار، ليصل إلى 41.1 مليار دولار.

◀ كشف البنك المركزي الأوروبي عن نموذج للورقة النقدية الجديدة من فئة 50 يورو والتي يتوقع أن تطرح للدداول خلال شهر أبريل العام المقبل، لتحل محل الورقة القديمة الأكثر عرضة للتزييف.

◀ نمت أرباح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات خلال الربع الثاني من العام الحالي بأكثر من 17 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى حدود 7 مليارات دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

وبدأة الأسبوع بسبب عجزها عن تلبية طلب مستثمرين يريدون استعادة حصصهم، في ظاهرة لم تحدث منذ 2008. وأدى ذلك إلى هبوط حاد في أسهم الشركات العقارية في بورصة لندن. وأعلنت صناديق عقارية أن أصولها في بريطانيا تراجعت بنسبة 15 بالمئة على الأقل. وتتضاعف تلك النسبة عن

إضافة انخفاض الجنيه الإسترليني. وقالت مجموعة أيردين فاند ماناجيرز، إن المستثمرين الذين يريدون سحب أموالهم، أمس الخميس، عليهم أن يقبلوا بخسارة 17 بالمئة من قيمة المبالغ التي أودعوها، بالمقارنة مع قيمتها في اليوم السابق. وأكد ناطق باسم الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية أن قيمة 79 عقارا تجاريا في صناديقها، تراجعت بنسبة 17 بالمئة بعد التقلبات الكبيرة في السوق منذ الإفتاء.

وفي أوج موسم التزييلات، عزف بعض البريطانيين عن التسوق. وأظهرت أرقام نشرها مكتب سبرينغبورد الاستشاري أن التردد على الشوارع التجارية الكبرى انخفض بنسبة 11 بالمئة في 28 و29 يونيو



تحت تأثير الصدمة



«بنك الإمارات دبي الوطني مقتنع بقوة تأثير الوسائل الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وشراكتنا مع لينكدإن ستستوعب أفضل الفرص لخدمة العملاء».

سوفو سركار
نائب الرئيس التنفيذي لبنك الإمارات دبي الوطني

«تسريع الاندماج بين دول أفريقيا سيمكن من تعزيز النمو، كما يعكس الرغبة في الرفع من الأداء الاقتصادي لدول القارة وتحويل نقاط الضعف إلى قوة».

منى القادري
مديرة نادي أفريقيا للتنمية التابع للتجاري وفا بنك المغربي



اقتصاد

إصلاح قوانين الاستثمار يعزز فرص انتعاش الاقتصاد المغربي

● إلغاء ضرائب الشركات للاستثمارات الجديدة لمدة 5 سنوات ● مؤسسات جديدة لدعم الاستثمار والترويج لنشاطات التصدير



نحو آفاق جديدة

رضا الهمادي:
المخطط لابد أن يصاحبه تقدم في التعليم واستقلال القضاء ومكافحة الفساد

الصناعي وتحريك عجلة الاستثمار، فضلا عن خلق أكبر عدد ممكن من مناصب الشغل المستدامة، وهو يعكس بشكل جلي التوجه الذي سلكه المغرب لالتحاق بركب الدول الصناعية الصاعدة.

وقال الهمادي لـ «العرب» إن المشروع بمثابة مخطط إنقاذ اقتصادي متكامل، ينبغي تطبيقه بحذافيره وتحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافه كونه فعلا الفرصة الأخيرة للاقتصاد الوطني ليدخل نادي الدول الصاعدة ويتمكن من تجاوز عشرات وإخفاقات المخططات السابقة.

شغل باستثمارات تصل إلى 750 مليون دولار. وأشار الهمادي إلى أن إعادة هيكلة هيئات استقبال وتوجيه المستثمرين الأجانب من أبرز الضروريات، خصوصا المراكز الجهوية للاستثمار والغرف المهنية والجهات حتى تعطي حركية لهذه الاستثمارات تكمل النشاط الاقتصادي للبلاد بشكل عام.

وأضاف أن تفعيل دور الاستثمارات الوطنية، التي أدارت ظهرها للقطاع الصناعي، يعد من أهم النتائج المنتظرة للمخطط الجديد، وكذلك توجيهه إلى قطاعات أخرى كالعقار والتجارة والخدمات، من أجل تطوير قطاع الخدمات في جميع الجهات المغربية، يكون الرأسمال الوطني أهم محرك لها على المدى البعيد.

وأكد وزير الاقتصاد والمالية الأهمية الكبيرة للمخطط الجديد في الاستثمار والاتفاقيات والعقود الاستثمارية التي تم التوقيع عليها، من أجل تقوية النسيج

في مشاريع استثمارية تم إطلاقها خلال السنتين الماضيتين في إطار مخطط التسريع الصناعي. وأكد أنه تم التوقيع على 30 اتفاقية استثمارية لإحداث مصانع ستؤدي إلى إنعاش سوق العمل في المناطق الصناعية المغربية، بين وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي وبعض الشركات المحلية والأجنبية.

وذكر أن من بينها اتفاقية موقعة مع مجموعة دلفي الأميركية من أجل إنجاز 7 مصانع لإنتاج السيارات، وأنها ستؤدي إلى خلق 13 ألف منصب شغل. وأشار إلى اتفاق آخر مع مجموعة لينامار الكندية، لإنشاء مصنع لإنتاج مكونات المحركات بالمغرب، باستثمار قدره 280 مليون دولار مع إحداث ألف وظيفة جديدة.

وأكد وزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد أن هذا المخطط الجديد للاستثمار سيساهم في توفير أكثر من 39 ألف منصب

توقع اقتصاديون أن يؤدي إصلاح التشريعات الاستثمارية في المغرب إلى تعزيز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وتحريك الدورة الاقتصادية وخلق فرص العمل. ورجحوا أن يؤدي ذلك إلى إنعاش الاستثمار العمومي وتحسين شروط مناخ الأعمال وتشجيع الاستثمار الخاص ودعم المشاريع الصغرى والمتوسطة.

حفيظ العلمي:
المخطط الجديد الذي أطلقه العاهل المغربي يهدف إلى ضمان نمو سليم ومستدام

«إنفاق» الذي لم يحقق حتى نصف الأهداف المرجوة.

وأضاف أن معظم القطاعات لم تحقق نتائج تذكر باستثناء قطاع السيارات والصناعات المرتبطة بالطائرات، وأن استراتيجية المغرب الرقمي في نسختها الأولى واجهت عثرات وتأخيرات كبيرة في إنجاز مخططاتها، وكذلك برنامج «المغرب تصدير» الذي اصطدم بالعديد من المعوقات التي عرقلت تسويق البضائع المغربية في الخارج.

وأكد الهمادي الحاجة الملحة لإعادة هيكلة ميثاق الاستثمار وإعادة تحديد مضامينه، لأنه لم يتمكن من مسابقة الاستثمار المحلي والأجنبي والعمومي وبعد تعثر مجموعة من المشاريع الكبرى بسبب انسحاب المستثمرين الأجانب، مثل مشروع «أبورقراق» ومشروع «وادي الشبيكة» السياحي.

وشدد على أن الحديث عن تحسين مناخ الأعمال وتسريع الخدمات الإدارية للمستثمرين، ينبغي أن يصاحبه تقدم ملموس في جودة التعليم واستقلال القضاء ومؤشر الفساد، لأن المستثمرين الأجانب ووكالات التصنيف يعتبرونها من أبرز محددات مناخ الأعمال.

وكشف الوزير العلمي عن خطط دمج هيئات دعم الاستثمار والتصدير والترويج، من أجل بلوغ أكبر قدر من النجاعة والكفاءة في نشاطاتها. وأعلن عن إحداث مديرية عامة للصناعة مكلفة بضمان استدامة مخطط التسريع الصناعي، ومديرية عامة للتجارة تتولى تنظيم التجارة الداخلية والخارجية.

وأضاف أن المخطط الجديد يسعى إلى إحداث 500 ألف منصب شغل في 7 سنوات وتحسين الميزان التجاري، وأكد أنه تم بالفعل خلق ما يصل إلى 160 ألف وظيفة

□ كشف المغرب هذا الأسبوع عن المخطط الجديد لإصلاح الاستثمار، الذي يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وزيادة دور الاستثمار الخاص في تحريك عجلة الاقتصاد بدعم كبير من مؤسسات الدولة.

وقال حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، إن المخطط الجديد الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس، برنامج كبير يرمي إلى إيجاد مناخ اقتصادي ملائم للاستثمار المنتج وضمان نمو سليم ومستدام.

ويستند المخطط إلى 6 محاور رئيسية، هي إعادة هيكلة ميثاق الاستثمار وتحديد مضامينه، وتبني تدابير جديدة لدعم وتحفيز الاستثمار وإعادة هيكلة هيئات النهوض بالاستثمار وإحداث مديرية عامة للصناعة وأخرى للتجارة وإعادة صياغة الاستراتيجية الرقمية.

وأوضح العلمي أن هناك 5 إجراءات جوهرية جديدة لتعزيز دعم الاستثمار القائم سلفا، لكي يتمكن المغرب من اغتنام فرص جديدة، وهي الضريبة على الشركات بنسبة 0 بالمائة لمدة 5 سنوات بالنسبة للصناعات الموجودة في طور الإنشاء.

وذكر أنها تتضمن أيضا تطوير منطقة حرة واحدة على الأقل في كل جهة، ومنح وضعية المنطقة الحرة للصناعات المصدرة الكبرى، والحصول على وضعية مصدر غير مباشر بالنسبة للممولين، وإيجاد صيغ دعم متقدمة للجهات الأقل دعما.

وقال الخبير الاقتصادي رضا الهمادي لـ «العرب» إن المخطط الجديد جاء في وقت جد مناسب لتدارك جميع الهفوات والأخطاء التي ارتكبت في السنوات الماضية، وبينها مخطط

محمد بوسعيد:

خطط واضحة من أجل التحاق المغرب بركب الدول الصناعية الصاعدة



إعادة فتح الحقول الليبية تمهد لقفزة في إنتاج النفط

باختصار

◀ نقلت وكالة بلومبرغ عن أربعة مصادر مطلعة، أمس، أن شركة إكسون موبيل وشركة قطر للبترول تتعاونان لشراء حصص في حقول الغاز المملوكة لشركتي أناداركو بتروليوم وإيني في موزامبيق.

◀ فازت شركة تسين كروب الألمانية العملاقة لصناعات الحديد والصلب بصفقة ضخمة في السعودية لتطوير الخط الأول والثاني من شبكة المترو في العاصمة الرياض، لكنها لم تكشف عن قيمتها.

◀ رجحت وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني أن يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دول الشرق الأوسط وأفريقيا لا سيما المغرب وتونس ومصر بسبب انفتاحها السياحي.

◀ أظهرت بيانات للبنك المركزي المصري، أمس، انخفاض احتياطي البلاد من العملة الصعبة ليصل الشهر الماضي إلى 13.7 مليار دولار، مقابل 13.8 مليار دولار في نهاية شهر مايو الماضي.

◀ بلغت الديون الخارجية للمغرب نحو 32 مليار دولار مع موفى شهر مارس الماضي بزيادة تقدر بـ34 بالمائة، عما كانت عليه في 2011، وفق بيانات إحصائية لمديرية الخزينة والمالية الخارجية.

◀ أفادت دراسة أجرتها ريشتاد إنرجي النرويجية للاستشارات بأن الولايات المتحدة تمتلك احتياطيات نفطية تبلغ نحو 264 مليار برميل، أكبر مما لدى السعودية التي تصل إلى 212 مليار برميل.

علي الحاسي:
سنبداً قريباً بإعداد الحقول في منطقة الهلال النفطي لاستئناف ضخ الخام

ولدى المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس خطة طموحة لإعادة مستويات إنتاج النفط الليبي لمعدلات ما قبل 2011، لكن الأضرار التي لحقت بخطوط الأنابيب وأغلقتها لأشهر والتي لحقت بالموانئ التي شهدت معارك قد تستغرق أعواما لإصلاحها بالكامل.

يسيطر عليهما حرس المنشآت النفطية، قفزة في إنتاج النفط، وهو ما اعتبره محللون خطوة نحو إعادة النظام للقطاع النفطي في البلاد.

ولم يكشف المتحدث أي تفاصيل عما إذا كانت تلك الجهود ستتضمن إعادة فتح المرفأين قريبا، لكن بدء نقل الشحنات عبر الخام يوميا إلى الطاقة التصديرية. وأدت هجمات المسلحين والقتال بين الفصائل المتناحرة إلى بقاء إنتاج ليبيا النفطي عند نحو 350 ألف برميل يوميا أو أقل من ربع حجم إنتاج البلاد قبل الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي قبل خمس سنوات.

يأتي ذلك بعد أيام فقط من إعلان المؤسستين المتنازعتين على إدارة المؤسسة الليبية الوطنية للنفط عن التوصل إلى اتفاق لتوحيد المؤسسة التي تدير ثروة البلاد النفطية، الأمر الذي ينعش الآمال بزيادة الإنتاج المتعثر بسبب النزاعات منذ 2011.

وتعمل المؤسسة الوطنية للنفط مع حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة التي يقودها فايز السراج الذي يحاول توحيد الفصائل المتناحرة التي تقاثل للسيطرة على الحقول منذ 2014.

وستتيح خطوة إعادة فتح حقول النفط وكذلك مينائي رأس لانوف والسدر المهمين لتصدير الخام المغلقين منذ عامين واللذين

□ بنغازي - أعلن حرس المنشآت النفطية الليبية، أمس، أنه سيعمل مع المؤسسة الوطنية للنفط التابعة لحكومة الوفاق الوطني وأنه سيتخذ الترتيبات اللازمة لإعادة فتح الحقول المغلقة وضخ الخام من جديد.

وأكد علي الحاسي، المتحدث باسم الحرس أن قائد قوات المنشآت النفطية إبراهيم الجضران أعلن أن الإنتاج سيعود قريبا وسيتم إعداد الحقول في منطقة الهلال النفطي لاستئناف العمل.

ونقلت وكالة رويترز عن الحاسي قوله إن «حرس المنشآت سيعمل مع المؤسسة الوطنية للنفط التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لتأمين الإمدادات».

احتياطيات الصين تقفز إلى 3.21 تريليون دولار

□ بكين - أظهرت بيانات من بنك الشعب الصيني أن احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي ارتفعت في يونيو على غير المتوقع بواقع 20 مليار دولار، لتصل إلى 3.21 تريليون دولار بعدما سجلت أقل مستوى لها في 5 سنوات في مايو.

وجاءت بيانات البنك المركزي مخالفة لتوقعات المحللين الاقتصاديين في استطلاع وكالة رويترز، الذين رجحوا انخفاضها بنحو 20 مليار دولار.

وكانت الاحتياطيات الصينية -وهي الأكبر في العالم- قد انخفضت بنحو 28 مليار دولار في مايو لتصل إلى 3.19 تريليون دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ ديسمبر 2011.

وانخفضت قيمة اليوان إلى أدنى مستوى لها في أكثر من 5 أعوام، ما جدد المخاوف بشأن تباطؤ اقتصاد البلاد واحتمالات زيادة موجة نزوح رؤوس الأموال.

في هذه الأثناء قالت وزارة المالية اليابانية إن احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي ارتفعت بنحو 12 مليار دولار خلال شهر يونيو لتصل إلى نحو 1.265 تريليون دولار. وأكدت أن السلطات المالية لم تتدخل في سوق الصرف الأجنبي خلال شهر يونيو.



□ جاك ما، رئيس مجموعة علي بابا خلال حفل إطلاق أول سيارة ذكية متصلة بالإنترنت من طراز روي آر أكس 5 وهي من إنتاج شركة ساك موتور، خلال معرض أقيم، الأربعاء، في مدينة هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ الصينية.

لقاء

«من أكبر التحديات التي تواجه حلف الناتو في أوروبا اليوم هو أن ضعفا ينتاب أنشطته، وهو أمر تعترف به أغلب دول حلف شمال الأطلسي».

«في مواجهة التراجع في أوكرانيا لفائدة الغرب، فإن فقدان روسيا للأسد لصالح التحالف الأوروبي-الخليجي-الأميركي سوف يكون خطوة بعيدة في الوقت الراهن».

إذا اندلعت حرب بين روسيا ودول البلطيق سيكون الناتو الطرف الأضعف

● **خبير أميركي: دعم موسكو للأسد سيتوقف حالما تجد بديلا أفضل ● حلف الناتو محاصر بالتهديد الروسي في الشرق وداعش في الجنوب**



أكد سيث جي جونز، مساعد مدير المركز الدولي لسياسات الأمن والدفاع في مؤسسة راند الأميركية، أن حلف شمال الأطلسي بحاجة إلى معالجة نقاط ضعفه حتى يكون في مستوى تحديات الفترة المقبلة، ويكون الجبهة الأقوى إذا حصل أي تصعيد روسي في منطقة دول البلطيق، مشيرا إلى أنه استنادا إلى الوضع الحالي، لا يستطيع الناتو الدفاع بنجاح عن أراضي أعضائه الأكثر هشاشة وعرضة للخطر.

□ **بروكسل -** تأتي قمة رؤساء دول وحكومات أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي تتعقد في العاصمة البولندية وارسو، في الفترة من 8 إلى 9 يوليو الجاري، مختلفة على مستوى الملفات المطروحة للنقاش والتحديات المحيطة بها وأيضا على مستوى الأحداث التي استجذت عتبة هذه القمة، بدءا من الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي، وتساعد التوتر بين روسيا ودول وسط وشرق أوروبا من جانب روسيا، والتهديد الإرهابي المتصاعد في دول الحلف وفي الدول الحليفة له، وغير ذلك من التغيرات الجديدة للمواقف الدولية التي أصبح الحلف معها مجبرا على اتخاذ نمط مختلف عن طريقة تعامله طوال العقود الماضية.

ويرى سيث جي جونز، مساعد مدير المركز الدولي لسياسات الأمن والدفاع في مؤسسة راند الأميركية، في حوار مع مايكل لامبرت، الباحث بمعهد البحوث الاستراتيجية، التابع للمدرسة العسكرية الفرنسية، أن من أكبر التحديات التي تواجه حلف الناتو اليوم هو الضعف الذي ينتاب أنشطته، والذي تعترف به أغلب دول الحلف.

ويتجلى هذا الضعف بالأساس في عدم قدرة الناتو على الرد الصارم على التهديد الروسي لدول البلطيق وجارتها الجنوبية بولندا. ويذكر جونز، بسلسلة من المناورات التي تم إجراؤها بين صيف 2014 وربيع عام 2015، ويشير إلى أن معهد راند درس الشكل والنتيجة المحتملة للغزو الروسي على المدى القريب لدول البلطيق، وكانت النتيجة أنه "استنادا إلى الوضع الحالي، لا يستطيع الناتو الدفاع بنجاح عن أراضي أعضائه الأكثر هشاشة وعرضة للخطر".

وكانت المخاوف من غزو روسي، والتي ولدت مع ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في 2014، الحدث الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين موسكو والغرب بشكل كبير. ومنذ ذلك الحين تركزت المناورات الكبرى للحلف على

”

في مرحلة ما قد ينظر الروس إلى الأسد

على أنه مستهلك، ولكن لا يحصل ذلك

إلا عندما يشعرون بأن الدولة قوية بما

يكفي للتعامل مع تسوية جديدة وزعيم

جديد

“

رئيسة ليتوانيا: نحن لا نريد أن نتعرض للاحتلال مرة أخرى ومن قبل نفس الجار

□ **فيلينوس -** قالت رئيسة ليتوانيا داليا جريبوسكايتي إنه يتعين على ألمانيا التوقف عن التركيز على "الحساسيات التاريخية"،



داليا جريبوسكايتي

● **نحن بحاجة إلى حماية أنفسنا**

وإلى الردع، لا يمكن أن نشاهد

من الخارج كيف تحشد روسيا

قواتها العسكرية على الحدود

الدفاع عن هذه المنطقة بينما يرى الخبراء أن التدريبات العسكرية الروسية التي جرت في كالينينغراد وبياروس متطورة ومخيفة. وقد أعلنت موسكو أن ثلاث فرق جديدة سيتم إنشاؤها في جنوب غرب روسيا وسيتم نشر أسلحة جديدة للتصدي لتعزيز القدرات العسكرية الغربية التي تعتبر خطيرة، بالقرب من حدود البلاد.

ويضيف جونز، في الحوار الذي نشرته مجلة "نيو إسترن يوروب"، التي تصدر كل شهرين، وحمل عدده الأخير، الذي يصدر بالتزامن مع قمة الناتو، عنوان "الكل للواحد والواحد للكل"، "القوات الروسية تحتاج إلى ستين ساعة على الأكثر للوصول إلى ريجا عاصمة لاتفيا وتالين عاصمة إستونيا.

وهذا يعني أن الناتو سوف يواجه الأمر الواقع وسوف يضطر إلى اللجوء إلى العمليات التقليدية وغير التقليدية في محاولة لتحرير عواصم دول البلطيق وبولندا، إذا تم الاستيلاء على أي من هذه الأراضي".

ورغم أن احتمال وقوع مثل هذه التطورات ليس عاليا، إلا أنه في الحقيقة يعتبر نقطة ضعف، ما يعني أن هذا التهديد يحتاج إلى المعالجة.

وبالتالي، يجب أن يكون النقاش في وارسو حول كيفية التعامل مع هذا التهديد المحتمل. سوف تتمحور القضية الأولى حول نشر قوات عسكرية في بولندا ودول البلطيق، وكيف ينبغي أن يتم ذلك. والمسألة الثانية، حول الرسالة التي سوف ترسلها هذه القوات إلى موسكو.

وستضم قمة الحلف، التي وصفتها السلطات البولندية بأنها الأكبر في تاريخ المؤسسة، 18 رئيسا و21 رئيس حكومة و41 وزير خارجية و39 وزير دفاع؛ وإضافة إلى أعضاء الحلف سيحضر قادة الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة مثل جورجيا وأوكرانيا وأفغانستان. وينوي قادة الدول الأعضاء في الحلف الذين يجتمعون في وارسو، خفض هذا الخطر.

وفي إطار إعادة هيكلة الحلف، هناك أربع كتابت مستعدة ليتم نشرها في دول البلطيق وبولندا. وهذا الوجود المتقدم للحلف جزء من استراتيجية الردع والحوار التي يتبناها. وتضم كل كتيبة بين 600 و800 جندي.

ويؤكد جونز أنه يجب أن يكون الناتو واضحا بشأن أن هذه التدابير دفاعية وليست هجومية.

وهناك تفاعل مهم من موسكو في هذه المرحلة، وحول الرسالة التي يتم إرسالها وكيف تشعّر موسكو تجاه هذه التطورات. ولذلك، فإن الرسالة التي يتم نقلها إلى موسكو سوف تكون بنفس أهمية القرارات التي تم اتخاذها بشأن القوات الدائمة.

الدولة الإسلامية في الجنوب

من أكبر الأخطار التي تهدد الناتو هي التهديد الروسي في الشرق وتهديد تنظيم الدولة الإسلامية في الجنوب. وكانت هناك بعض التعليقات التي تحاول الجمع بين هذين التهديدتين، كما يعتبر الكثير من المسؤولين

والخبراء أن التدخل الروسي في سوريا هو وسيلة لتفاقم الأزمة في أوروبا وممارسة الضغط على تركيا والدول الأوروبية. في رده على هذا الموقف يقول سيث جي جونز إنه عندما يتعلق الأمر بسوريا، يبدو أن نوايا الروس واضحة. تتعرض موسكو إلى تهديدات من الجماعات الإسلامية مثل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وغيرهم من المتطرفين، بما في ذلك في منطقة القوقاز، وبالتالي لديهم دافع يحركهم للسعي إلى إلحاق الهزيمة بهذه الجماعات.

وفي الوقت نفسه، يعتبر نظام الأسد حليفا لروسيا، وكذلك لإيران، لذلك فإنه في مواجهة التراجع في أوكرانيا لفائدة الغرب، فإن فقدان الأسد لصالح التحالف الأوروبي-الخليجي-الأميركي سوف يكون خطوة بعيدة جدا. هناك الكثير من الأسباب التي تفسر سبب قلق الروس من التوجه الموجود في سوريا.

وعموما، بات مؤكدا أن قرار الكرملين في عام 2015 للمشاركة بشكل مباشر في الحرب الدائرة في سوريا كان محاولة لمنع الإطاحة بالأسد. في مرحلة ما قد ينظر الروس إلى الأسد على أنه مستهلك، ولكن لن يحصل ذلك إلا عندما يشعرون بأن الدولة قوية بما يكفي للتعامل مع تسوية جديدة وزعيم جديد.

وتطرق الحوار إلى حملات الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وموقف دونالد ترامب تجاه حلف الناتو والرغبة في تقليص المشاركة في شؤون الحلف، الأمر الذي رد عليه جونز بقوله إن الغالبية العظمى من البيروقراطية السياسية في الخارجية

وكانت ألمانيا في المعتاد تلتزم الحذر من التدخل العسكري والتوسع بسبب تاريخها خلال الحرب العالمية الثانية. وقد بدأ هذا بالتغير، لكن، عقب تعرض برلين للضغط خصوصا من جانب الولايات المتحدة للقيام بدور أكبر.

وقالت جريبوسكايتي إنها تتفهم الحساسيات في ألمانيا، لكنها أضافت أن البلاد عليها أن تنظر أيضا إلى "حساسيات" ليتوانيا.

واستطردت "نحن لا نريد أن نتعرض للاحتلال مرة أخرى من قبل نفس الجار"، مضيفة أن القناعة بأن روسيا تشكل خطرا هي موقف مشترك، وراي مشترك من حلف شمال الأطلسي".

وقالت جريبوسكايتي التي تقود ليتوانيا منذ يوليو 2009، وكانت أحد أشد منتقدي روسيا خلال الأزمة الأوكرانية "اليوم نحن نطلب من جميع الشركاء، بما في ذلك ألمانيا، مساعدتنا في الدفاع عن أنفسنا".

ولكنها توقعت، مع ذلك، ألا تدوم المواجهة بين موسكو والغرب "لفترة طويلة، لأنه لا معنى لذلك". وأضافت "ولكن لا يمكن أن يكون هناك عمل كالمعتاد مع روسيا في الوقت الذي تواصل أنشطتها في أوكرانيا".



سيث جي جونز

● **حلف الناتو بحاجة إلى معالجة نقاط ضعفه حتى يكون قادرا على مواجهة التحديات الروسية والأمنية والإرهابية**

الأميركية سوف تدفع نحو الرد بقوة ضد أي محاولة لتقويض سياسة حلف الناتو. ولا يعتقد الخبير الأميركي أن أي شخص بمن في ذلك الرئيس، لديه القدرة على تقويض مصالح الولايات المتحدة، وتقويض مشاركتها في حلف الناتو، الذي يجد نفسه وسط عملية صعبة لإعادة تحديد أولوياته.

حلف الحاضر والمستقبل

شهد حجم التحديات التي يواجهها حلف الناتو، سواء كانت تقليدية أو جديدة، توسعا ملحوظا، ويجد الحلف نفسه أمام ضرورة التعامل مع هذه التحديات دون توفر المزيد من الموارد.

ويقوم مختلف أعضاء الحلف بتصنيف الأولويات بالنسبة إلى هذه التحديات بشكل مختلف، إذ تشعر البلدان الموجودة في الجنوب بخطر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط أكثر مما يشعر به من هم في الشمال، ومن ثم يعطون أولوية أكبر لإدارة الأزمات. وبشكل مشابه ونظرا إلى الأحداث الأخيرة، يولي من هم في الشرق اهتماما حينا للدفاع عن الأراضي. ويجب ألا يؤدي هذا التنوع في الأولويات إلى عجز الناتو عن اتخاذ القرار، بل بالعكس يمكن أن يستخدم ذلك لتحديد الخصائص والقدرات الموسعة - القديمة والجديدة منها- التي على الناتو أن يكتسبها من أجل مواجهة هذه التحديات.

ويرى جونز أن حلف شمال الأطلسي بحاجة إلى توخي الحذر مع هذه التحديات المطروحة. وهو بحاجة أولا وقبل كل شيء إلى تطوير قدراته الدفاعية بطرق مختلفة، ولا تقتصر فقط على القدرة العسكرية؛ وهذا ما يجعل قضية بحر البلطيق في غاية الأهمية، في الوقت الراهن، ولكن ما تحتاجه هذه الدول في الغالب هو القوة الناعمة، لخلق مجتمعات أكثر تقدما مع المنظمات المدنية.

مشايخ الجهاديين بين المراجعة النظرية والتقنية السياسية

● هشاشة التنظيم أمام المتغير السياسي ● تعامي الفكر الجهادي عن مشكلاته الأساسية



ما أنه مجرد تحول تكتيكي تمليه المعطيات المتغيرة في الساحة الجهادية. تطرح هذه القضية تساؤلات عدة تخص المشهد الجهادي اليوم؛ لماذا لا يستطيع مشايخ الفكر الجهادي الذين ينتقدون داعش إعلان مواقف صريحة من كتاباتهم السابقة والتبرؤ منها؟ هل الأمر يتعلق بتقية تملئها الظروف السياسية وتحولات الساحة السورية اليوم؛ لماذا لم يقدم هؤلاء على خطوة جريئة تنسبه المراجعات التي قامت بها جماعة الجهاد في مصر على سبيل المثال، عبر إعادة النظر في الجزئيات الفقهية والعقدية التي ضَمَنَها كتبهم في الجهاد، دون الاكتفاء بالتعبير عن مواقف في القضايا الكلية، علما وأن المشكلة الرئيسية في الفكر الجهادي تكمن في الحثثيات الفقهية الجزئية.

الجهادية، وليس بمنهجها الفكري نفسه. فقد كشف في العديد من المرات أنه سعى إلى التفاوض مع رؤوس التنظيم، وإلى البحث عن نقاط تلاق معه بما يسد التيار الجهادي، وأعلن في عدد من التصريحات أنه راسل التنظيم لكن التنظيم غدر به. وعلى الجانب الآخر، فإن أبا قتادة لم يحدث أي تحول ملحوظ في آرائه القديمة، حين كان يفتي في قضايا القتل في الساحة الجزائرية في التسعينات، ولم يعرب عن أي انقلاب أو نقد ذاتي لتجربته الفكرية السابقة التي صلبها في جملة من المؤلفات التي تعد اليوم مؤلفات مرجعية للجهاديين؛ ومثل المقدسي، تبدو مواقفه الجديدة ذات طابع سياسي، أكثر منه عقدي، وهو ما يفهم منه الجهاديون أن الأمر ليس مرتبطا بانقلاب على الفكر التكفيري في ذاته، بقدر

صار مرجعا حتى لتنظيم داعش، هو كتاب "ملة إبراهيم"، بل إن التنظيم أصبح يهاجم المقدسي بمضامين كتابه نفسه، كما فعل في أحد أعداد مجلة "دابق" التي يصدرها باللغة الإنكليزية، معتبرا أن المقدسي قد حاد عنها. والإشكالية أن المقدسي واع بأن تلك الكتابات التي خطها بيمينه صارت وقودا للتنظيم وللجهاديين في كل مكان، لكنه يكتفي في انتقاداته للتنظيم بالتعبير عن مواقف يظهر فيها التذبذب واضحا، من دون أن يأتي على تلك المؤلفات السابقة التي وضعها لكي يبدي رأيه فيها قبولا أو رفضا، مع أنها بيت القصيد.

ما يؤكد هذا الأمر أن المقدسي يربط مواقفه من تنظيم داعش بقضايا تخص الممارسة العملية، وبالمسار السياسي الذي ينتهجه التنظيم إزاء القاعدة والجماعات

ظهور ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أربك منظري الفكر الجهادي وكشف ضحالة وثفافة ما ينظرون إليه أمام ما يفرزه الواقع وما تمليه المتغيرات السياسية، وأصبحت، بالتالي، كل كتب الفكر الجهادي في حقيقتها مجرد حبر على ورق رغم دورها التعبوي لدى أنصار الإسلاميين وقواعدهم، وذلك لأن المسألة السياسية والواقع الميداني هما اللذان يتحكمان في المقولة النظرية وليس العكس.

إدريس الكنبوري

وتوجيه الرسائل "العلمية" إلى الجهاديين؛ ولعب هؤلاء دورا رئيسيا في تجنيد الشباب لفائدة التيارات الجهادية المسلحة عبر ما كتبوه بوصفهم من أهل العلم الديني والخبرة. ويمثل كل من عصام طاهر البرقاوي، المعروف باسم أبي محمد المقدسي وعمر محمود عثمان، المعروف باسم أبي قتادة الفلسطيني، نموذجين بارزين لمشايخ الجهاد الذين شكلوا رافدا من روافد الفكر الجهادي العالمي، ووضعوا فيه أهم الكتب المرجعية التي لا تزال زادا يغذي التيار الجهادي في كل مكان؛ حتى وإن كان الإنسان قد أحدثا تغيرا في مواقفهما من تنظيم البغدادي، وأصبحا رمزا لانتقاده والهجوم عليه في كتاباتهما وتصريحاتهما المتكررة.

غير أنه، وعلى الرغم من المواقف حيال تنظيم داعش وتبذل الآراء بخصوص بعض جوانب التكفير والقتل لدى الجهاديين، تظل الإشكالية المطروحة أن تلك الانتقادات هي انتقادات معزولة عن المسار التكفيري نفسه الذي نهجه كل من المقدسي وأبي قتادة، ذلك أن هذه المواقف يغلب عليها الطابع السياسي أكثر من الطابع العقدي والفكري، وهو طابع غداه ظهور تنظيم داعش في الأصل ولم يكن ناتجا عن تحول منهجي اختياري ونتاج مراجعة فكرية ذاتية، وبالتالي فإن تلك المواقف تخضع لتقلبات الساحة الجهادية والممارسة الميدانية لتنظيم الدولة على الأرض وعلاقته بالتنظيمات الجهادية الأخرى، وبالأخص تنظيم القاعدة.

موقف أبي قتادة جاء نتيجة لظهور تنظيم الدولة وإعلان الخلافة، وظهر من ثم كرد فعل على "الواقع" الجديد في الساحة الجهادية أكثر مما بدأ رد فعل على "الفكر" التكفيري في ذاته. مهد المقدسي الأرضية الخصبة للفكر التكفيري عبر كتاباته المتعددة - التي باتت مرجعية لدى الجهاديين - حول الحاكمية والديمقراطية والإرجاه والولاء والبراء والذمة والعمل السياسي والجهاد وغيرها، وصاغ الرؤية الجهادية في كتاب

منذ ظهور تنظيم داعش، وعلى الأخص منذ انفرد التنظيم بإعلان الخلافة في أجزاء من تراب العراق وسوريا عام 2014 بعيدا عن الجماعات الجهادية الأخرى وعلى رأسها تنظيم القاعدة، والساحة الجهادية تشهد حراكا غير مسبوق في النقاش والجدل والردود بين مؤيد ومعارض لمبادرة تنظيم أبي بكر البغدادي.

تلك المبادرة قسّمت ولأول مرة طوائف الجهاديين وأحدثت شرخا في النسيج الفكري والعقدي لم يحصل نظير له منذ ظهور تنظيم القاعدة، الذي نجح خلال قرابة عشر سنوات في وضع صياغة شبه موحدة بين التنظيمات الجهادية، بسبب أن منظري التيار الجهادي كانوا يصبون جميعهم في دعم التصور العام للتنظيم الذي أسسه أسامة بن لادن، وهو ما جعل الخلافات بين مشايخ الجهاد غير ظاهرة بشكل واضح للعيان، وتكاد لا تتجاوز بعض الحثثيات البسيرة في فقه الجهاد أو ترتيب الأولويات في ساحة الجهاد العالمي.

شكل ظهور تنظيم الدولة في العراق والشام تحولا راديكاليا في مواقف عدد من مشايخ الجهاد البارزين، الذين شكلوا في مرحلة تنظيم القاعدة أساطين الفكر الجهادي، وأشرفوا على صياغة منظومة المفاهيم والتنظيرات التي عملت على قبولية الفكر التكفيري وتقعيده، وأصبحوا مراجع لا يجيد عنها الجهاديون في كل مكان، حتى وإن وجد من بين هؤلاء من لم يمارس العمل الجهادي بشكل مباشر، وكان مدخله إلى التنظيم الجهادي الكتابة والوعظ

ظهور تنظيم الدولة في العراق والشام، شكل تحولا راديكاليا في مواقف عدد من مشايخ الجهاد البارزين

إدانة الإرهاب توحد خطب العيد شرقا وغربا



الإرهاب التكفيري يصعد من الجرائم حين يبلغ نهاياته

حتفهم جراء عمليات إرهابية منذ مايو 2011 بلغ 69 جنديا، فيما لا يوجد إحصاء رسمي لعدد الأمنيين الذين قضوا في عمليات إرهابية ولكنهم يقدرّون بالعشرات.

الرئيس الأميركي باراك أوباما، تعهّد بمناسبة عيد الفطر بحماية مسلمي أميركا في مختلف أنحاء الولايات المتحدة من موجات الإسلاموفوبيا.

وقال أوباما في بيان للبيت الأبيض إن الولايات المتحدة شهدت تصاعدا في الهجمات ضد الأميركيين المسلمين، مشيرا إلى أهمية "الآيا يشعر أحد على الإطلاق بالخوف أو انعدام الأمان في مكان عبادت".

وبحسب موقع مجلس العلاقات الإسلامية الأميركية المعروف بـ"كير"، فإن المساجد والمراكز الإسلامية تعرضت لاعتداءات من مخربين أكثر من 63 مرة عام 2015، وهذا الرقم قليل بالنسبة لما يواجهه المسلمون وفقا لرئيس المجلس في نيويورك.

وألغت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، للمرة الأولى هذا العام، المصليات الخارجية لصلاة عيد الفطر لدواع أمنية، وأعلنت إقامتها في المساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة بجميع مناطق ومحافظات البلاد.

وفي تونس خصص خطيب مسجد جامع مالك بن أنس في ضاحية قرطاج، شمالي العاصمة التونسية، خطبة صلاة العيد للحديث عن مكافحة الإرهاب، والدعاء للأمنيين والعسكريين الذين يعملون على حماية حدود البلاد.

أمّا في جامع الزيتونة بالعاصمة فقد دعا الخطيب إلى تحقيق الوحدة بين المسلمين لمواجهة الفتن والدمار الذي حل في بلادهم.

وتأتي هذه الدعوات على خلفية تزايد عُنف التنظيمات الإرهابية في تونس، وبحسب رصد رسمي صادر مؤخرا عن وزارة الدفاع الوطني، فإن عدد الجنود الذين لقوا

عيد هذا العام تميز بالحداد، وجعل منابر الخطب في العالمين العربي والإسلامي تحلي أصوات الاستنكار والإدانة لجرائم التطرف والتكفير. فهذه الجرائم التي طالت أقرب المقدسات لدى النفوس المؤمنة، قد هتكت المحرمات وسفكت الدماء، ممّا يقيم الحجة والدليل على خلوّ أنفس هذه الجماعات من أبسط السلوكيات البشرية والروادع الإنسانية، وقد حان الوقت لتقول دور العبادة كلمتها الحاسمة في محاربة هذا الفكر الظلامي ودون تردّد، بل وأصبح من الضروري إدانة كل من لا يدين هذه الجرائم المرتكبة في حق الإنسانية.

المدينة المنورة - خطيبا العيد في الحرمين الشريفين بمكة والمدينة أعربا عن إدانتهم للتفجيرات التي شهدتها السعودية والتي كان أحدها قرب الحرم النبوي، وتوعدا المجرمين بأن لدى الدولة من الإمكانيات والقوة ما يصد كل متطاول ومن يحاول النيل من دينها واستقرارها.

وحضر خطيبا العيد في الحرمين نحو 3 ملايين مصل يتقدمهم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أدى صلاة العيد في المسجد الحرام، وخلال خطبة عيد الفطر بالحرم المكي قال الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد "لا يمكن أن يقوم بهذه الأعمال الشنيعة مؤمن صادق مستقيم أو وطني مخلص سواء أكان سنيا أم شيعيا".

وحذر خطيب الحرم المكي من أنه "لدى الدولة السعودية من الإمكانيات والقوة والقدرات المادية والمعنوية ما يصد كل متطاول ومن يحاول النيل من دينها أو استقرارها أو مكتسباتها في مواقف لا يقبل فيها إلا الحسم والحزم والعدل".

وبدوره أدان الشيخ عبدالباري بن عواض الثبتي، خطيب الحرم المدني في خطبته التفجيرات التي شهدتها المملكة، الإثنين الماضي، وأضاف، أن "من واجب المسلم مكافحة العنف، الذي تمارسه جهات إقليمية ودولية، إضافة إلى الآلاف من الشباب الذين يمارسونه باسم الإسلام، وهذا إجماع بحق الأديان والأوطان والإنسانية".

وفي عمّان أشار وزير الأوقاف الأردني وائل عربيات إلى العمل الإرهابي الذي استهدف السعودية، وحذّر الشباب في بلاده من الانجرار وراء الفكر المتطرف، مشددا على

باختصار

▶ اتخذت إيران إجراءات تمييزية ضد السكان السنة تمثّلت في منعهم من إقامة صلاة العيد في مدن إيرانية، كما ذكرت أخبار أن عناصر أمنية ترتدي ملابس أمنية أغلقت في طهران بارس ويوك ومصلى الصالحية، وأشار معارضون إلى أن الإجراءات تتنافى مع ما يدعيه المرشد الأعلى في طهران.

▶ ينعقد نهاية الأسبوع المؤتمر الدولي لمناقشة الإرهاب العالمي وعلاقته بالإخوان المسلمين، وسبل مواجهة التطرف، وذلك في مبنى الكونغرس الأمريكي بواشنطن بمشاركة كوكبة من الشخصيات السياسية الأميركية والمفكرين والباحثين والفنانين المصريين في مقدمتهم الفنان حسين فهمي.

▶ أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أن ظاهرة التطرف التي يجسدها تنظيم داعش وأخواته من المنظمات الإرهابية الدموية، إنما هي بعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية والدينية.

▶ قال مسؤول بوزارة الأمن الداخلي الأميركية، إن الوزارة أعلنت عن منح بقيمة عشرة ملايين دولار لتنظيم داعش والمغرب وفرنسا في تطوير برامج إرشادية وغيرها من الخدمات لإبعاد الناس عن التطرف

▶ أكد المتدخلون في برنامج اللقاء الذي نظّمته مجموعة صداقة المغرب - فرنسا على أهمية التعاون الأمني بين المغرب وفرنسا في مواجهة التهديدات الإرهابية التي يغذيها التطرف الديني.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



تشارك الفنانة الإماراتية نوال البلوشي في الفترة من 12 إلى 28 يوليو الجاري في ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب الحادي عشر في القاهرة.



صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة البحيرة، ديوان شعري بعنوان «طعم الحكايا القديمة»، للشاعر المصري أشرف قاسم، ضمن مشروع النشر الإقليمي.

شاعر يمّني يضيء في قصائده ليل الحروب

● **عبدالمجيب عبدالقادر: شعري يعيد تصوير الظلال الثقيلة للحرب ● غزل صوفي يتأجج في لغة تريد أن تهدم جدران العزلة**



رغم الحرب هناك حب (لوحة للفنان وسام الجزائري)

◀ الديوان جاء في الوقت الذي توقفت فيه عجلة الإصدارات الأدبية والثقافية في اليمن لتترك مجالها لكل ما له علاقة بالحرب

نوعا من الإحباط لدى الشاعر والقصيدة، إلا أن هناك من يحاول الظهور من خلال نوافذ أخرى لإيصال صوته بالطريقة التي يعمل جاهدًا على إظهارها بوجهها الصحيح والتي لا تخلو أحيانا من المعاناة ذاتها، فنجد هنا وهناك إصدارات جديدة لشعراء نشرت بجهود ذاتية للشاعر والمبدع لا تقف خلفها أي جهة ثقافية“.

ويؤكد الشاعر اليمني أن الخطاب السياسي صار هو الهم الشاغل لمعظم الناس من الشريحة المثقفة والعامّة، الأمر الذي أدى إلى توقف النشاط الفكري والإبداعي وانحصاره في كتابات مأزومة يغلب عليها أسلوبُ المهاترات وروح العصبية وإثارة النزعات بين صفوف هذه الطبقة المثقفة، ويظهر ذلك جلياً من خلال ما نقرأ ونتابعه في شبكات التواصل الاجتماعي والصحافة السّيارة، إضافة إلى ركود برامج البعض من الجهات والمؤسسات الثقافية نتيجة للظروف الراهنة.

وعن الاضطراب الذي انعكس على المشهد الشعري على وجه الخصوص، يضيف عبدالقادر “المشهد الشعري ليس أفضل حالا من سابقه حيث أن الظروف الراهنة خلقت

فيها موجها للحبيبة وللأمل كأيقونيتين للمناجاة واتخاذهما سبيلا للبوح والسمو بالقضية“.

إحباط شعري

انعكست الحرب على تجربة الشاعر الإبداعية كان لها دور بارز في شل الحركة الأدبية في اليمن إلى حد كبير، وعن واقع المشهد الثقافي اليمني يشير الشاعر عبدالمجيب عبدالقادر إلى أن المشهد الأدبي في اليمن اليوم شبه مشلول، نتيجة للمتغيرات السياسية والظروف الاجتماعية والنفسية التي يمرّ بها المجتمع اليمني بسبب الأزمات والصراعات السياسية التي خلفتها.

أوروبا بين القرنين السابع عشر والعشرين في عيون رحلة مغاربة

تبدأ بالجغرافيا مروراً بالأدب وقد لا تنتهي بالتاريخ، مما يصعب معه الانتهاء إلى خلاصات واستنتاجات، ولو عامة. فباب البحث فيه لا يمكن إلا أن يظل مفتوحاً على قراءات وتحليلات وتأويلات مختلفة، باختلاف مناهج البحث والبيات الفهم وأساليب التحليل وزوايا المعالجة خاصة إذا كان الأمر لا يقتصر على نص رحلي واحد بل طال ما يفوق العشرة نصوص، دونها أصحابها في سياقات تاريخية مختلفة، امتدت لثلاثة قرون، سجلوا فيها كل غريب وطريف، وأعرضوا عن المألوف والسائد، الذي لا يتم استدعاؤه في أغلب الأحيان إلا من أجل المقارنة. لذلك قد يكون من المفيد أن يستشرّف هذا الكتاب أفقا للبحث من خلال جملة من الأسئلة حول ذاته وموضوعه“.



الثاني بالدار البيضاء، بكلمة نقرأ منها “يتميز مؤلف الدكتور الطيب بياض – الذي يحمل عنوان ‘رحلة مغاربة في أوروبا بين القرنين السابع عشر والعشرين: تمثّلات ومواقف’ – بالجمع بين العمق والإحاطة في التوصيف والتحليل، والمتعة والطرافة في النظم والسرد، وهما ميزتان قلما تاتلفان في الأبحاث الأكاديمية. ومرد ذلك، في تقديري، سعة المعين المعرفي الذي يغترف منه الباحث، وتوسله لغة واضحة وتمتّع من غرابة متون الرحالة ومن بلاغة مفردات حكيم المسترسل وجمالية انتظام عباراته“.

وحول هذا الإصدار يقول مؤلفه الطيب بياض “يقع موضوع الرحلة والرحالة ضمن تقاطع اهتمامات معرفية مختلفة،

◀ الكتاب يتميز بالجمع بين العمق والإحاطة في التوصيف والتحليل، والمتعة والطرافة في النظم والسرد

الإنسانية – عين الشق بالدار البيضاء، بصرامه منهجية وغنى في متونه التاريخية، التي أفضت إلى رصد الوعي بالتفاوت لدى هؤلاء الرحالة المغاربة، ومدى صدمتهم بالأخر، من خلال مشاهداتهم وانطباعاتهم وتمثّلاتهم من خلال مقاربة جديدة أفضت إلى عمل سيغني دون شك المكتبة المغربية وسيمنح قيمة علمية مضافة لمجال الرحلة والرحالة في تاريخ المغرب.

وقد قدّم لهذا الكتاب مراد موهوب، عميد كلية الآداب عين الشق بجامعة الحسن

الدار البيضاء (المغرب) – يتناول الإصدار الجديد الموسوم بـ“رحلة مغاربة في أوروبا: بين القرنين السابع عشر والعشرين – تمثّلات ومواقف” للباحث المغربي الطيب بياض، تمثّلات ومواقف مجموعة من الرحالة والسفراء المغاربة إلى أوروبا بين القرنين السابع عشر والعشرين، مستحضرا العلاقة الوطيدة بين التاريخ والتمثّلات انطلاقا من إرث إيميل دوركايم وميشيل فوفيل ومارسيل موس وإدغار موران وجياو كسينجيان، لينتهي إلى استحضار الصورة التي رسمتها الذات عن الآخر انطلاقا من استقراء مجموعة من التجارب الرائدة في مجال الرحلات خلال الفترة المدروسة، والتي تفوق الباحث إلى حد كبير في تفكيكها وتحليلها، منها ما كان لسفراء أو أعضاء في وفود سفريّة، كافوقاي، والغساني، وابن عثمان، والصفار، والفاسي، والجعيدي. ويتميز هذا العمل الجديد، الصادر ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم

باختصار

◀ تنظم وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، بالتعاون مع مسرح دبي الشعبي، ورشة في التمثيل المسرحي، بعنوان “من الطاولة إلى الخشبة”، وتستمر حتى 13 يوليو الجاري، على خشبة مسرح دبي الشعبي، يحاضر فيها الفنان عبدالله صالح.

◀ منحت الجائزة الكبرى لجائزة “اصدقاء الكتاب” الجزائرية، التي تمنح إلى الفاعلين في مجال الكتاب والاتصال في طبعتها الأولى لعبدالرحمان علي باي، مسؤول مكتبة “العالم الثالث“.

◀ انطلقت فعاليات البرنامج الثقافي والفني لبيت الشعر في تطوان المغربية في مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، حضرها جمهور من مثقفين مغاربة وإعلاميين وشعراء. افتتح البرنامج الثقافي بامسية شارك فيها الشعراء صلاح وديع وعبد اللطيف بنحجي وفاطمة الميموني.

◀ صدرت حديثا، عن دار العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية لرواية “ارحل قبل أن انهار” للكاتب التركي تونا كيرمنشي، وقام بترجمتها إلى العربية عمرو السيد.

◀ عرض مهرجان إيكس-إن-بروفانس للأوبرا والمقام جنوب فرنسا، أول أوبريت عربية في تاريخه، مستوحاة من قصص “كليلة ودمنة”، والتي اعتبرها مؤلفها الفلبيني-الفرنسي منعم عدوان “قصيدة تتغنّى بالحرية”، ووضع نصها السوري فادي جومر.

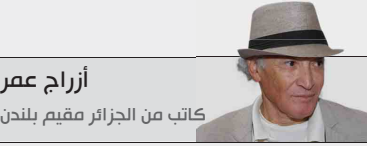


صدر عن «دار الكرم» للنشر يوم عيد الفطر كتاب سامح فايز الجديد «رحلة يوسف» الذي يقدم من خلاله شهادة مؤثرة عن الموت والحياة في بر مصر.



صدرت عن «دار نوفل» هاشيت أنطوان» العربية للنشر في بيروت رواية «بوليانا» للكاتب العراقي نزار عبدالستار. وتدور أحداث الرواية، بين 1929 و 1987، بين كرمليس والموصل.

تراجيديا المثقف الجزائري



أزرّاج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا منذ عدة أشهر ونحن نشاهد صراعا محتتما، لا يريد أن يتوقف حتى يومنا هذا، بين وزارة الاتصال (الإعلام) الجزائرية وبين بعض الصحف التابعة للقطاع الخاص التي سحب منها إشهار الدولة. والقصد من ذلك هو الوصول بها إلى الإفلاس ثم الاختفاء نهائيا من المشهد الإعلامي والثقافي الجزائري. في هذا المناخ يلاحظ عدم تحرك كل من الشخصيات المثقفة والمفكرة ذات الثقل النوعي المعنوي في البلاد، والتنظيمات والجمعيات والروابط الثقافية التابعة للمجتمع المدني ولو شكليا. وهنا نتساءل: لماذا لم نرم هذه الشخصيات والتنظيمات الثقافية والفنية بتقلها بشكل موحد منظم وتلقائي للدفاع عن هذه المنابر؟ وهل يعني مثل هذا تواطؤ هذه الشخصيات وهذه الروابط والجمعيات الثقافية مع السلطة التنفيذية والسياسية أم أن تصرفها هذا يعود سببه أساسا إلى كون الصحف الجزائرية التابعة للنظام الحاكم أو للقطاع الخاص لم تتبن يوما قضية الثقافة كقضية وطنية محورية ومصيرية، وأنها لم تقم إلى يومنا هذا بمهمة التنوير الثقافي والفكري المطلوب منها من أجل إخراج البلاد من حالة التصرح الثقافي الروحي الدائم؟ إن الحقيقة المرة ينبغي أن نقال بكل صراحة: إنه منذ نشأة الصحف الجزائرية التابعة للنظام الحاكم أو التابعة للقطاع الخاص وهي تضع الشأن الثقافي في الدرجة الأخيرة حيث نجدها تختزل مهمتها في بعض المتابعات الثقافية والفنية الشكلية والسطحية، وفي نشر شذرات تقليدية ومتخلفة لا يمكن أن تبني هرم الحياة الفكرية والثقافية والفنية وهي بذلك عطلت ولا تزال تعطل الإقلاع الثقافي والفكري والفني الذي هو أحد الأسس الحضارية المفقودة في الجزائر. وفضلا عن هذا لم تدافع عن حقوق المثقفين المادية والمعنوية بل إن معظمها تكفي بدور سلبي يتمثل جوهرها في عدم الاهتمام بالمواهب وبالكفاءات في مختلف مجالات الإبداع الفكري والثقافي والفني. وفي الحقيقة فإن الصحف اليومية الجزائرية لا تخصص المكانة اللائقة للفكر النقدي الحر. وزيادة على هذا فإنها كثيرا ما تنوب عن السلطة وتقوم بتضييق الخناق على الكثير من المع المبدعين والفنانين والمثقفين الجزائريين عن طريق تهميش إنتاجهم، وعدم تشجيعه وتهمينه، وزيادة على كل هذه العوائق فإن سيف ديموقليس مسؤولي الأقسام الثقافية والفنية، يسلط دائما على رقابهم سواء بواسطة ممارسة الرقابة عليهم أو بواسطة دفن إنتاجهم في الأراج. لا شك أن هذا الوضع المزري هو نتيجة لغياب وتغييب بذور «مشروع» النهضة الثقافية للدولة الوطنية، ولا شك أيضا أن علاقة المثقفين بالسياسيين في الجزائر هي من أكثر العلاقات تعقيدا حيث نجد المثقفين يقصون من لعب دور المهندسين الروحيين الذين يهندسون الأشكال والمضامين الجديدة للمدنية والتحديث.

باختصار

انعقدت الجلسة الثانية من برنامج «جسور التواصل» بدار الكتب الوطنية بالعاصمة التونسية، هذه البادرة أطلقتها وزارة الثقافة والمحافظة على التراث لفتح أبواب النقاش والعمل التشاركي لتشخيص الإشكاليات التي تواجه مختلف القطاعات الثقافية للنهوض بها.

تسلمت السفارة المصرية بالعاصمة الفرنسية باريس لوحة حجرية تعود إلى عصر الملك «نختنبو الثاني» من الأسرة الثلاثين، وذلك بعد وقف بيعها بإحدى صالات المزادات.

انضمت الباحثة المغربية في شؤون التراث، الدكتورة مينة المغاري، إلى اللجنة الاستشارية لجائزة الشارقة الدولية للتراث الثقافي التي استحدثها معهد الشارقة للتراث مؤخرا، لتكون جائزة سنوية في 3 حقول في التراث تتضمن 9 فئات.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أم الزين بن شيخة: لابد للعرب من ثقافة جديدة

● شعب بلا مبدعين لا يرقى إلى مقام التاريخ ومقارعة الأمم الأخرى



الواقع ليس ما نخضع له بل هو ما نخترعه

لا توجد مؤامرة فما يحدث هو مسار سياسي وثقافي طويل، لكن المؤسسة السياسية والثقافية ليست جاهزة لاحتضانه

لذلك هم يعملون على تسطيح العقول في البرامج التربوية، وتحويل الثقافة إلى منابر للتهريج". وتتساءل ضيفتنا كيف للفلسفة أن تكون مساحة ديمقراطية وأن يكون للجميع الحق في التفكير بكل حرية؟ هو ما يؤرقنا في حضارة لم يأخذ فيها الفيلسوف بعد المصداق. فكل مصداق هذه الحضارة أبواق للدعاة وللاهوتيين وللسياسيين ولأصحاب اللوبيات الثقافية بعامة. فمتى تكف المصداق عن تكبير أصوات المهرجين؟ تدعي أم الزين بن شيخة المسكيني أنها مثقفة وليست فيلسوفة لأن النواضع السقراطي يشكل نوعا من السحر بالنسبة إلى كل المنتمين بصدق إلى الفلسفة، و"حب الحكمة يجعلك في شوق للمحبوب" وكل عملية امتلاك هي بمثابة الصنم الذي يسقط على صاحبه فيقتله والفلسفة لا تعترف بالأصنام. وفي علاقة بالجمال ترى أم الزين أن مقولة الجمال وقع تجاوزها وما يحدث اليوم للإنسانية قطع فـ"الفن يخرج عن طوره وغير من وجهه، وحتى أفق المعنى تغير وأصبح الجمال هو القدرة على صناعة الحدث من جديد بشكل حالم، أن يقول إن هنالك بريقا من الأمل، وإن المستقبل لم يغلق أبوابه".

أحرار لسنا ملكا لأي إنسان آخر ولسنا عبيدا لأحد، لنبدأ بتحرير ذواتنا، لنكن أحرارا فالحرية لا تعطى على طبق من ورد بل ثمة نضالات من أجل بلوغ الحرية.. وكما يقول دولوز: الحرية لا توجد... يجب اختراعها". تتابع "من هذا المنطلق يجب علينا أن نقاوم من أجل أن نعيش أحرارا، والمسار الثوري إيمان متواصل، ويبقى الأمل دوما هو الممكن الذي يجوزتنا، فوجدهم الرجعيون يفقدون الأمل، ومن يفقد الأمل في المستحيل يتمسك بما لديه من أوهام متعبة. لذلك علينا أن نقاوم". وتؤكد ضيفتنا على أنها ضد فكرة المؤامرة وأنها مؤمنة بالمسار الثوري، معتبرة أن ما يحدث هو مسار سياسي وثقافي طويل الأمد، لكن المؤسسة السياسية والثقافية ليست جاهزة لاحتضانه.

تقول "نحن نحتاج إلى ثقافة جديدة مغايرة لثقافة تحولت إلى بضاعة تباع وتشترى، لكي لا نباع ونشتري على حدود الدول الأخرى، في زمن يباع فيه حتى أطفال الشعوب. لهذا أنا أكتب الشعر، أو بالأحرى، أنا أكتب النثر، أنثر أفقيا لكي أخترع الواقع بشكل مغاير للواقع. فالواقع ليس ما نخضع له بل هو ما نخترعه".

وتضيف الكاتبة "إن من يتوجع لا يبحث عن قوالب ينظم داخلها أوجاعه. بل علينا اختراع إمكانيات أخرى لحياتنا. فمن أجل أن تكون عظيما لا بد أن تكون لك سيقان طويلة" كما يقول نيتشه. من جهة أخرى علينا أن نكون حراس العقل، لأن هناك مقاومة لدور العقل من طرف السياسة والنظام العالمي. فمثلا هنالك خوف في الدول العربية من تشريك الفيلسوف في تدبير المستقبل،

منذ الأزل تحكم السياسيون ورجال الدين والعسكريون في واقع الحضارات الإنسانية على تفاوتها وتباينها، لكن بقي الدور العميق منوطا بأيدي المبدعين والفلاسفة، الذين رغم بقائهم على الهامش صنعت أعمالهم حضارات ورسختها على مر التاريخ، لذا يبدو حريا بنا اليوم أن نعطي القيادة لهؤلاء في ظل الواقع الإنساني المازوم. "العرب" التقت الكاتبة والمفكرة التونسية أم الزين بن شيخة المسكيني حول واقع الفكر والمثقف العربيين.

عماد المي

المثقف هو المسؤول عن شعبه ووطنه ومن واجبه أن يواكب ما يحدث، فهو ليس مجرد مشاهد ومتابع

ينظر إلى ما يجري من فوق، لذا على المثقف ألا يكون متعاليا عن واقعه المرير والمتقلب، بل عليه أن يسعى دائما ليكون فاعلا وصانعا ومنتجا ومبدعا لثقافته بكل وعي.

تقول أم الزين بن شيخة المسكيني "ليس سهلا أن يكون الواحد منا مبدعا، فالمبدع والمثقف العربي اليوم مطالبان بالابتعاد عن التعالي والتكاسل".

تستمر في نقدها بكل حرقة للمثقف العربي الذي تعتبر أنه تنقصه روح المبادرة والإرادة والجرأة، تتابع "المثقف العربي الذي يتحدث عنه غير قادر على افتكك فضاعات في الحياة اليومية، وغير قادر على خلق مكانة تسمح له بأن يكون مخترعا ومبتكرا لأفق جديد يواكب روح العصر. ثم إن المثقف العربي مطالب اليوم في زمننا الحالي بإعادة توزيع الكلمة وإعادة ترتيب مواطن الكلام وإعادة ترتيب الصخب والضجيج والصمت، وإعادة ترتيب خارطة المعنى".

فالمثقف اليوم، في رأي أم الزين بن شيخة، مطالب بالأ يترك أفق الحلم لمن لا يستطيع أن يقدم إلا خيبات الأصل، أولئك صناع البؤس، خالقو الدمار والخراب كععض الفئات من السياسيين واللوبيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وتقر الكاتبة من جهة أخرى بضرورة محاربة أي ثقافة لا تنتج إلا التعصب والجمود الفكري والانغلاق، إذ علينا خوض كل المعارك كي ننهض بثقافتنا لتكون في حجم الإنسانية الراهنة. علينا أن نتوجه نحو مستقبل ممكن بكل حرية وعلينا أن نبدع لندخل باحة المعارك الكونية لأن "كل شعب بلا مبدعين هو شعب مريض ولا يرقى إلى مقام التاريخ ومقارعة الأمم الأخرى.. وإن شعبا لا يتقن احتضان مبدعيه ومحبتهم هو شعب غير قادر على انتماء إيجابي وصحي للإنسانية الكونية.."، فالإبداع ليس ملكا لأي جهاز أو سلطة بل هو ملك الشعوب وهو علامة عافية لشعب ما وقدرة على الحلم بالمستقبل الكفيل باحتضان أحلام أبنائه.

الواقع ما نخترعه

تتبنى أم الزين بن شيخة ما ذهب إليه الفيلسوف كانط "إن الحرية هي الجوهرة الوحيدة المتبقية لنا في زحمة الضغوط اليومية"، فمن واجب المثقفين والمبدعين، في رأيها، افتكك تلك الحرية واختراعها في كل أفعالهم وأقوالهم، شريطة أن تكون تابعة عن إرادة مستقلة، تقول "نحن المثقفين بشر

تأريخ لمسيرة أديب ما بين الجزائر والحجاز

تخرّجه عمل في حقل التعليم، ثم في البريد والمواصلات، وبدأ منذ عام 1937 الكتابة في مجلة "الرابطة العربية" الصادرة في القاهرة، وكذلك في مجلة "المنهل" الصادرة في مكة، وقد لعبت هذه المجلة دورا كبيرا، بحسب الكثير من الدارسين، في فتح الحوار بين المثقفين، سواء الذين كانوا في الحجاز أو في مساحات أخرى من الوطن العربي خلال ثلاثينات القرن الماضي وأربعيناته، وهي تُعدّ مرجعا مهماً، خاصة في مجالي القصة والشعر، ولا يمكن التأريخ للأدب في السعودية من دون الاعتماد عليها بشكل أساسي.

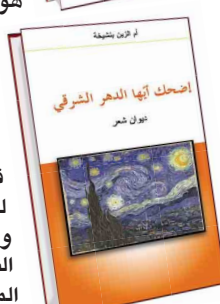
تنوّعت كتابات أحمد رضا حوجو في مجلة "المنهل" حول مواضيع مختلفة مثل مواجهة الاستعمار الفرنسي. وكان لإتقانه اللغتين العربية والفرنسية الأثر البالغ على كتاباته، كما كان للرحلات التي قادته إلى مصر، ثم إلى فرنسا، وروسيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، التأثير الواضح في

كاتب جزائري قدم الكثير للأدب في السعودية والجزائر، فكانت أعماله نواة حقيقية للإبداع في هذين البلدين

الجزائر - انتظر الأديب الجزائري أحمد رضا حوجو (1911-1955) أكثر من ستين عاما بعد وفاته لتُجمع أعماله وترى النور في مجلدين اثنين وضما روايته "عادة أم القرى"، ومجموعاته القصصية، وكتابات في الحجاز، ومقالاته، ومسرحياته.

وصدرت الأعمال الكاملة لأحمد رضا حوجو عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. إذ خط هذا الأديب الجزائري الذي وُلد بمنطقة الزاب في مدينة سيدي عقبة بالجنوب الجزائري، مسيرة إبداعية حافلة، وعرف بتنقله عبر العديد من مناطق الجزائر وخارجها نتيجة ظروف عاشتها أسرته، بدأت بانتقاله إلى مدينة سيكدة في الساحل الشمالي للجزائر، وهي المدينة التي كانت تقطنها بومئذ غالبية أوروبية، حيث أكمل دراسته الإعدادية باللغة الفرنسية، وبمجرد حصوله على "شهادة الأهلية" عاد إلى مسقط رأسه، وعمل في إدارة البريد والمواصلات.

وكان والده مسؤولا بمقابة رئيس بلدية، وقد شبّ خلاف بينه وبين "الباشا" أغا المعروف بعمالته للاستعمار الفرنسي، ما أدى إلى إرغام أسرة حوجو على مغادرة الوطن والانتقال إلى الحجاز سنة 1935. وفي المدينة المنورة واصل أحمد رضا حوجو تعليمه في معهد العلوم الشرعية، فحصل على شهادة التدريس، وبعد





تعاقد هاني سلامة مع المنتج أحمد عبد العاطي، والمؤلف عمرو محمود ياسين على بطولة فيلم سينمائي جديد، في تعاون جديد بينهم بعد نجاح الجزء الأول من مسلسل «نصيبي وقسمتي».

تعاقدت الفنانة المصرية بشرى مؤخرًا على بطولة فيلم سينمائي جديد يحمل عنوان «ش. ش.م»، بالاشتراك مع سبعة أبطال آخرين، والمقرر البدء في تصويره عقب إجازة عيد الفطر.



عودة إلى الحرب الأفغانية من خلال مراسلة صحافية في فيلم أميركي

● الطابع الكوميدي يفسد عمق الموضوع ● دراما حربية تغيب عنها السياسة



مطمع الرجال من الجانبين: الغربي والأفغاني



تينا فاي بدت في الفيلم تقريبا هي نفسها كما في الحياة

◀ **الفيلم يقدم الكثير من الإكزوتية التي تتمثل في الخلط بين الثقافة الشرقية والغربية، خاصة في ما يخص المرأة**

يرقص أمام منزلها، وتلوح له بأنها يمكن أن تقضه إن لم يعطها ما تطلب. لسنا في حاجة إلى معرفة كيف يمكن أن ينتهي الفيلم، فسينتهي تلك النهاية السعيدة التي ينتظرها عادة جمهور الطبقة الوسطى الأميركية من أفلام هوليوود، وتبقى المشكلة الأولى هنا أن الفيلم رغم أنه يدور في ظل صراع سياسي مباشر، إلا أنه لا يكاد يلمس الوضع السياسي في أفغانستان، فالتفريج يخرج بعد مشاهدة الفيلم، أكثر جهلا بأفغانستان وتسعّبها وثقافتها وبالنزاع القائم هناك، بل إنه يختزل الأفغان في صورة هزلية نمطية، كما نرى -على سبيل المثال- عندما يقترع رجل أفغاني مسن من جندي أميركي أسود ويسأله "هل أنتم روس؟"، فيقول له الجندي "الروس خرجوا من زمان.. نحن أميركيون.. أصدقاء.. وقد جئنا للمساعدة.. كما أنني أسود"، يبتعد الأفغاني، وهو يغمغم "والروس أيضا سود!" ورغم وجود بعض مشاهد القتال ومشهد لتفجير سيارة مسلحة لطالبان بواسطة إحدى الطائرات دون طيار، بالتحكم عن بعد، إلا أن الجانب الحربي هزيل مع الكثير من الاستطرادات في مشاهد الرقص والغناء والاحتفالات الليلية التي لا تتوقف.

والأكثر مدعاة للدهشة أننا لا نكاد نرى كيم وهي تعمل، ولا نعرف ما الذي حصلت عليه من مقابلات تلفزيونية، وما أهميتها، لكننا نراها تذهب إلى نيويورك لكي تشكو من تهيمش القصص التي ترسلها إلى القناة التلفزيونية، فتفاجأ بأنهم قد تعاقدوا مع منافستها الحسنة تانيا، وهناك بشرحون لها أن الاهتمام الأساسي أصبح الآن منصبا على ما يجري في العراق، وأن الجمهور الأميركي لا يحب مشاهدة ما يحدث في أفغانستان، رغم اهتمامه بالجنود هناك.

تبدو تينا فاي في الفيلم وكأنها تعيش في عالمها الخاص، تتمتع ببقاء البشرة، وجمال الصورة، وطراجه الوجه، حيث لا نلمح نقطة عرق ولا اتساع ملابس، ولا اختناقا في أجواء كابول التي قيل لها (ولنا) إنها مناخ خائق، ويبدو أداؤها نمطيا أحاديا يسير في خط واحد، بينما يبدو الممثلان اللذان أديا الشخصيتين الأفغانيتين في الفيلم، أي الممثل الأميركي كريستوفر أبوت في دور فهيم، والممثل البريطاني الفريد مولينا في دور مسعود صديق أكثر إقناعا، وأكثر مصداقية. وفي أحد المشاهد يبدو أبوت متمتعا بالحكمة والرصانة والعقل، وهو يقول لكيم إنه لن يستمر في العمل معها بسبب انغماسها في المخدرات، ويشرح لها تأثيرها المدمر على البشر (طبيب سابق).

ويبدو أيضا مولينا أكثر الشخصيات جاذبية في الفيلم بتقمصه لدور السياسي الأفغاني الانتهازي الذي يخفي أكثر مما يعلن، والذي يفخر أمام كيم بأن لديه غرفة نوم داخل مكتبه يزيح عنها الستار في محاولة لإغوائها، والطريف أنه لا يكف عن المحاولة.

وتظل المشكلة الرئيسية في النهاية أن الكوميديا لا تناسب الموضوع الساخن العنيف الذي يفترض أن يدور في أجواء أفغانستان الصارمة، حتى وإن كانت المشاهد الخارجية قد صورت في نيومكسيكو!

أنصار طالبان يخطب فيهم رجل، باللغة العربية، شارحا أهمية الجهاد، وتكاد تنشب أزمة تروح هي ضحيتها، غير أن فهيم ينقذها ويعيدها إلى السيارة، وفي مشهد آخر تحضر اشتباكا بين مجموعة مسلحة من طالبان والقوة الأميركية، فتترك مكانها داخل السيارة لتقوم بتصوير المعركة.

تواجه كيم منافسة من جانب مراسلة أخرى شابة شقراء تدعى "تانيا" تنقل تقارير تلفزيونية من أفغانستان، وتقيم معها في نفس المسكن الجماعي المشترك الذي يبدو غريبا تماما على أجواء منطقة حرب، فهو أقرب إلى كباريه أو بورصة من بورر تناول المخدرات والشراب.

وتبدو تانيا أكثر تحررا من بطلتنا، بل وتتطوع من البداية بأن تعطيها درسا عن أهمية وجود المرأة في هذا المكان في أنظار الرجال، وكيف أنها لا تقوت أي فرصة لكي تقضي غرضها معهم، بل وتستأذننها في مضاجعة حراسها المسلحين.

في مشاهد الرقص والغناء يستخدم مخرجنا الفيلم: غلن فيكارا وجون ريكوت (سبق أن أخرجنا ثلاثه أفلام للبطلة تينا فاي) الكاميرا المتحركة، والإضاءة الخافتة الضبابية، والموسيقى الإلكترونية الصاخبة، ولكن المشكلة أن الصورة التي يقدمها الفيلم، بل ويركز عليها في مشاهد عديدة، لهذا العالم المغيب تماما، لا تبدو مقنعة، لأنها لا تعبر عن فكرة ما يمكن أن تشري الفيلم، بل هناك الكثير من الإكزوتية التي تتمثل في الخلط بين الثقافة الشرقية والغربية، ففي هذه المشاهد نرى أيضا نساء أفغانيات متحدرات، يرقصن، ويدخن الحشيش والأفيون، ونشاهد حفل زواج بين شاب وفاتة من الأفغان المتحربين.

وفي مشهد آخر ننقل إلى مأخور صيني، حيث يصبح الاهتمام الأكبر للفيلم منصبا على تصوير التدهور والانهيال الأخلاقي الغربي، دون أن يكون هناك هدف من هذا أو علاقة ما بين ما يحدث في الخارج من عنف وقتل وبين هذه الرغبة المسعورة في الهروب من الواقع، وتبدو الديكورات المصنوعة لعلب الليل كما لو كانت تحت الأرض في مانهاتن أو أي مدينة أميركية، وليست في أفغانستان ذات البيئة الجافة.

ويتردد في الفيلم أن الصين تتمتع بعلاقات خفية مع النظام الأفغاني، وربما ستنتج في منافستها للمصالح الأميركية الاقتصادية والعسكرية، ولكن دون أن يتتبع الفيلم هذا الخيط الذي يمهّد لذلك.

ومن أكثر مشاهد الفيلم طرافة المشهد الذي نرى فيه علي مسعود صديق، بعد أن أصبح المدعي العام الأفغاني، أمام المنزل الذي تقيم فيه كيم، يتحدث معها ويطلب أن تكون "صديقتها الخاصة"، أي عشيقته، وعندما تذكره بأنه المسؤول الرسمي عن حماية القيم الأخلاقية في البلاد، يقول لها "وهل تعتقد أني لست إنسانا أحب أيضا الاستمتاع بالحياة والرقص: أنظري"، ثم يأخذ في الرقص أمامها بطريقة مبتذلة.

ابتزاز

في ما بعد سيتم اختطاف صديق كيم المصور من قبل إحدى الجماعات المسلحة، وسنعرف أن هذه الجماعة قد تبعية إلى جماعة أخرى تطالب بقدية له، فتحاول كيم إقناع قائد القوة الأميركية بإنقاذه، لكنه يرفض ما لم تزوده بمعلومات محددة عن المكان الذي يحتجز فيه المصور، فتلجأ إلى مسعود صديق الذي يطلب أن يضاجعها مقابل تزويدها بالمعلومات المطلوبة، فتطلعه على تسجيل بالفيديو يصوره وهو

مشغولا بمهام أخرى غير واضحة في الفيلم، فكل شخصيات الرجال في الفيلم شخصيات مساعدة، تدور سلبا أو إيجابا حول شخصية "كيم" الطاغية، الأسرة، بعينها السوداويتين، وجمالها البسيط الغامض، وسرعة بديعتها، تماما كما هي صورة تينا فاي في أذهان الجمهور، بل إنها ستبدو أكثر فتنة وسحرا عندما سترتدي الملابس الأفغانية وتغطي رأسها بالحجاب!

بمجرد خروجها من مطار كابول برفقة الشخص الذي سيتولى تدبير الاتصالات لها هناك، وهو شاب أفغاني اسمه "فهيم"، تهرع نحوها امرأة أفغانية تصرخ في وجهها بشراسة "غطي رأسك أيتها العاهرة". وفي اللحظة التالية عندما تحاول أن تمنح فهيم بعض المال قبل بدء العمل، تهب فجأة عاصفة رملية فتطير الأوراق النقدية في الهواء، ويتقاتل حشد من الرجال والفتية لاختطاف ما يمكنهم الوصول إليه من "الدولارات"، فنسرك بالطبع أننا أمام فيلم يمزج بين الكوميديا والدراما وعمل المراسل الصحافي الحربي، مع تنويعات على مشكلة المرأة الوحيدة التي تصبح مطمعا للرجال من كلا الجانبين: الغربي والأفغاني.

في مشهد مقتضب تكتشف بطلتنا وهي تتخاطب عبر "سكايب" مع صديقها الموجود في نيويورك أن لديه امرأة في الفراش تظهر من خلفه في الصورة، فتقطع علاقتها به، ثم تنغمس في حياة اللهو والصخب والعبث الليلية، حيث نرى الصحافيين الغربيين الذين تقيم معهم، ينفسون في الشراب والرقص والغناء وتعاطي المخدرات، داخل ذلك المكان الغريب الذي تنزل فيه ويفترض أنه منزل للمصاحفين.

ومن البداية يقبل عليها مصور صحافي أسكتلندي فظ، لا يخفي رغبته في إقامة علاقة جسدية معها، مما يثير غيرة حارسها الشخصي الذي يطمع فيها أيضا، لتنتهي "المفاضلة" لتختار "كيم" المصور الأسكتلندي وتبدأ معه علاقة تقطعها مراماتها بصحبة القوة الأميركية المتمركزة في المنطقة.

◀ **المتفريج يخرج بعد مشاهدة الفيلم، أكثر جهلا بأفغانستان وشعبها وبالنزاع القائم هناك، بل يختزلها في صورة هزلية نمطية**

وفي مشهد ذي دلالة يحذرنا قائد الفرقة من ألا تقيم أي علاقات جنسية مع جنوده، أما فهيم فيحذرنا من أن الجو في كابول يمتلئ برائحة البراز، ويعترف لها بأنه كان طبيبا في الماضي، ثم أصبح الآن مرافقا، يقود سيارتها، ويقوم بترتيب المقابلات التي ستجريها مع بعض المسؤولين الأفغان، ومنهم زعيم أحد الفصائل المتنازعة الذي يقول إنه يتصورها غلاما جميلا، إذا اردت طربوشا فوق رأسها، أما المسؤول الآخر الذي سيصبح، في ما بعد، المدعي العام الأفغاني واسمه "علي مسعود صديق"، فهو يحاول من اللحظة الأولى إغواءها.

وفي أحد المشاهد الهزلية وهي بصحبة القوات الأميركية، رغم كيم قيادة القوة على وقف مسيرة الفيلق المسلح من السيارات العسكرية لكي تتبول على أحد جانبي الطريق، وفي مشهد آخر ترتدي البرقع الأفغاني الأزرق الطويل الذي يغطي جسدها كله وتخفي من تحته كاميرا صغيرة، وتتجه صوب اجتماع لجماعة من

ظهرت أفلام كثيرة عن الحرب في أفغانستان والوجود العسكري الأميركي هناك، وما يتعرض له الجنود الغربيون الذين يحاولون "إعادة" الاستقرار إلى البلاد، والذين يعملون ضمن قوات حفظ السلام الأوروبية، وغير ذلك، إلا أن معظم هذه الأفلام لم تتعرض لدور المرأة (الغربية) في الحرب، كما هو الحال في فيلم "ويسكي تانغو فوكستروب".

◀ **الديكورات المصنوعة لعلب الليل تبدو في الفيلم كما لو كانت تحت الأرض في مانهاتن، وليست في أفغانستان ذات البيئة الجافة**

طموحها المهني إلى التخلي عن عملها المريح داخل مكتبها بإحدى القنوات التلفزيونية التي تبث من نيويورك، للذهاب إلى كابول حيث يتعين عليها العثور على قصص إخبارية تصلح للبت، وذلك منذ 2003، أي وقت أن أصبحت الحرب في أفغانستان -كما يتردد في الفيلم- تلك "الحرب المنسية" بعد اندلاع الحرب في العراق، وما تبع ذلك من تركيز أجهزة الإعلام الأميركية والغربية عموما على الجبهة العراقية، وما يقع هناك من تطورات يومية خطيرة.

مذكرات حقيقية

يعتمد "ويسكي تانغو فوكستروب"، على سيناريو معد عن مذكرات الصحافية الأميركية كيم باركر بعنوان "تحريك طالبان: الأيام الغربية في أفغانستان وباكستان" التي صدرت في كتاب عام 2011، وبعد إجراء بعض التغييرات الشكلية في عدد من التفاصيل تتعلق بالشخصية الرئيسية، أي الكاتبة نفسها التي أصبح اسمها في الفيلم "كيم بيكر"، وأصبحت مراسلة تلفزيونية بدلا من مراسلة صحافية، برزت هذه الشخصية لتحل المساحة الأكبر من الفيلم، بل إنها تظهر في كل المشاهد، وكأنها الفيلم قد كتب خصيصا لصاحبة الدور الرئيسي تينا فاي نجمة الكوميديا التلفزيونية الشهيرة، وهي أيضا صاحبة مساهمات في الكتابة والإنتاج التلفزيوني والسينمائي.

وكانت قد التفتت إلى الكتاب فور توزيعه، بعد أن كتب أحد نقاد صحيفة "نيويورك تايمز" يقول إن الشخصية الرئيسية، أي صاحبة المذكرات "تبدو أقرب إلى شخصية تينا فاي"، يقصد كنجمة شهيرة ترتبط عند الجمهور بشخصيتها كمتحدثة لبقة وممثلة كوميدية تظهر في البرامج التلفزيونية والمسلسلات الكوميدية والأفلام، وإن لم تحقق نفس الشهرة في السينما حتى الآن، وقامت فاي بإقناع شركة "باراماونت" بإنتاج الفيلم، كما شاركت في الإنتاج كعنصر منفذ ضمن عناصر أخرى.

تقوم تينا فاي (وهي في السادسة والأربعين) بدور المراسلة التلفزيونية "كيم" وهي في الثانية والأربعين، ولم تكن متزوجة كما لم تنجب أطفالا، وهي تصل إلى كابول تاركة وراءها "صديقها" الذي يبدو أيضا

□ موضوع دور المرأة الغربية في الحرب الأفغانية هو موضوع الفيلم الجديد الذي يحمل عنوانا غريبا هو "ويسكي تانغو فوكستروب"، ويعني خليطا من الأمور مثلما نقول في الدارجة أحيانا (سمك.. لين.. تمر هندي) في إشارة إلى اجتماع المتناقضات.

تبدو أهمية أو ميزة الفيلم الجديد، من السطح الخارجي على الأقل، في أنه أول فيلم يتناول دور امرأة في الحرب الدائرة في أفغانستان، وهي هنا مراسلة صحافية تلفزيونية أميركية يدفعها



تشكيل



تتواصل بمقر المتحف العربي للفن الحديث بالعاصمة القطرية الدوحة فعاليات معرض «أحمر... أحمر» للفنانة التركية أسلي تشاوشولو والذي يستمر حتى سبتمبر المقبل.

يتواصل حتى العاشر من يوليو المعرض الثاني المقام بجدة السعودية تحت عنوان «تناغم»، والذي يجمع كلا من التشكيلية السعودية سامية المهدي ومواطنتها الفوتوغرافية داليا بجود.

نوستالجيا بالخطوط والألوان تستعيد في اللوحة المكان الأول

● أعمال الفنان حسكو اختزال غنائي يغشى لوحات مسؤولة عن استمرار الماضي في الحاضر



حيوانات وطيور ترعى الألوان الندية

كهذه، كما نراها في لوحة الفنان أبقى من أي كابوس يصر على تنعيم سمائها، لذا "يغلف" الحياة فيها بغموض مستحب بعيدا عن نظر القاتلين، هذه هي طريقته في مقاومة الموت.
ابتعد وابتعد الفنان حسكو حسكو عن المقاربة المباشرة للحرب، يختار أن يربت على ظهر الحيوانات البريئة المتبقية في هذا العالم، اختار أن يسرّح الحيوانات والطيور لترعى الأسوان الندية التي حرص على وضعها لها في اللوحات، كما نشر الغيم في عباب الفضاء كي يستكين الألم ويهدأ الجرح.

ويذكر الفنان السوري في لوحاته تلك باي شخص يصرّ على معرفة نهاية أي فيلم يؤد أن يتفرّج عليه، قبل أن يشاهده، فإذا كانت نهايته "سعيدة" يقدم على رؤيته وإلا.. لم إضافة جرعات من الحزن، والحياة مليئة بحيوانات شرسة تتقاتل، وطيور دامعة تسقط دون أدنى صوت ونبات أخضر يحرق كل يوم وكل ليلة؛

* م. ع

◀ كائنات حسكو استوحاها من الذاكرة الجماعية ومن ميثولوجيا شمال مدينة حلب الغنية، من خلال واقعية مختزلة

والمعنوي من قبل بضعة أفراد ينتمون إلى مجموعة متغطرسة أمسكت ولا تزال بخناق بيروت ولبنان بشكل عام.

شبه حسكو حسكو ذاته في إحدى المقابلات السابقة بحصان طروادة، وأضاف "أنا الحصان الجميل الذي تروّنه، ولكنني لا أستطيع البوح عن كل مكنوناتي، فالكم الهائل من العنف الذي نعيشه لا أستطيع مواجهته إلا بالجمال، لكن ذلك لا يلغي وجود شيء ما يغلي في داخلي ويحرقني".
ويرفع الفنان الريف السوري الحلبي إلى مكانة الأصل، فهو الحيز النقي حيث تتعايش القوى الطبيعية وكائناتها مزومة برقاقة ألوانها وأجوائها النضرة، بقاع

يبدو الفنان التشكيلي السوري حسكو حسكو في لوحاته الأخيرة المعروضة في صالة "أرت أون 56 ستريت" البيروتية، وكأنه يطلعنا على عالمه الفني المبنيّ عن صور التقطها وهو على متن طائرة مغادرة لكل الطائرات، طائرة مشرّعة ومفتوحة النوافذ وقادرة على منح ركابها ميزة تحدي مفاعيل الضغط الجوي والتصدي لسرعة العبور بمحاذاة مساحات طبيعية ارتسمت معالمها ومعالم حيواناتها ونباتاتها على تخوم خطوط عرض لا مرئية خطها الفنان وحفر أخاديدها، فعمّقت من فكرة الحنين إلى معالم زالت من الزمن الحاضر.

وتنقل بدورها الخضرة إليها، انسجام تام بين عناصر الطبيعة وتالف شامخ ما بين مختلف الحيوانات المرسومة حتى تلك البرية منها التي تشبه الذئاب والوحوش الأسطورية التي تبدو بعضها خيالات أو انعكاسات لبعضها الآخر.

كائنات استوحاها الفنان من الذاكرة الجماعية ومن ميثولوجيا شمال مدينة حلب الغنية، وكل ذلك في واقعية مختزلة تبعد الفنان عن مباشرة مملة تضع كل النقاط على الحروف.

هذا ما تخبرنا به لوحات الفنان حسكو حسكو، تخبرنا عن مشاهد لبقاع جغرافية ضحلة طافت على ضفاف ذاكرته البصرية فارتسمت في لوحته هائلة ومتناغمة انحازت إلى السرد والغوص في التفاصيل، وربما في تعداد المشاهدات، تماما كما يفعل طفل يحاول أن لا ينسى ما رأى فيقوم بتعدادها غيبا مرارا وتكرارا حتى ترسخ في ذهنه.

ولعل الاختزال الذي اعتمده الفنان في لوحاته مرتبط ارتباطا وثيقا بجذلية الذاكرة والنسيان، فهو في معظم أعماله الفنية السابقة والحالية يرصد في سرعة فائقة ما يرى، وهو على متن طائرته المشرّعة والمفتوحة على كل نوافذ الجمال الطبيعي، خلال عبوره المتواصل سماء شمال حلب وريفها المتنوع.

حتى في اللوحات التي يبدو فيها تركيب اللوحة عموديا تغلب "خطوط العرض" التي تحرث لوحاته، فتجعلها أكثر فاكث تشبه قطعا من أرض "عفرين" السورية فتمحي البعض من ملامحها دون أن تدخلها في غموض تام.

كائنات ترعى الألوان

"تجريدية الفنان" إذا جاز التعبير، قادمة من هذا الاختزال الغنائي الذي يغشى معظم لوحاته وهي المسؤولة المباشرة عن استمرار ماض وبقاعه النضرة في حاضر لا يُشبه بشيء.

يذكر أن حسكو حسكو غادر سوريا جراء العنف المتصاعد فيها ليصل إلى بيروت رحبة القلب والأدري بامور التهجير والموت، ولكن ليتعرض إلى الاعتداء الجسدي

«سمبوزيوم» النحت في القاهرة يحيل خردة الحديد آثارا فنية

اختتمت في القاهرة مؤخرا فعاليات الدورة الثانية لسمبوزيوم النحت من الخردة، وهو الحدث الفني الأبرز الذي تشهده القاهرة هذا الموسم نظرا لأهميته ودوره المرجو في تسليط الضوء على مثل هذا النوع من الفن، بالإضافة إلى كونه يعد الحدث الأول من نوعه في مصر.

ناهد خزام

لا يعد النحت بواسطة حديد الخردة من الوسائل المعروفة والشائعة في مجال النحت يمارسه العديد من الفنانين حول العالم، فقد تشكل أسياخ الحديد الصلبة جرّاً من تمثال ميداني بديع، أو تتحول التروس الخشنة لآلة أو سيارة قديمة إلى منحوتة تنسم بالنعومة والانسيابية، فقطع الحديد هنا ليست سوى أداة طبيعة ووسيلة سهلة في يد الفنان يستطيع أن يشكل بها ما يشاء من أشكال، ولا يتطلب الأمر سوى بعض قطع المعدن القديمة وأدوات اللحام والتقطيع المعتادة وقدرة الفنان على الاكتشاف والخروج بحلول مختلفة في صوغه لهذه الأدوات والأجزاء المعدنية المهملة.

ويهدف الحدث، كما يقول القيم على هذه الدورة الفنان عمر طوسون، إلى الارتقاء بالذوق العام وتبادل الخبرات بين الفنانين عن طريق خلق نوع من الحوار حول الخامة. وعن المعايير المتبعة في اختيار الفنانين يقول طوسون "يتم اختيار الفنانين بناء على ترشيحات من قبل اللجنة المنظمة، وعادة ما تراعي هذه الترشيحات سجل الفنان من خلال نشاطه الفني وأعماله السابقة، كما تحرص اللجنة في اختيارها على تحقيق نوع من الموازنة بين الأجيال المختلفة لتحقيق الاستفادة المرجوة في تبادل الخبرة بين الأجيال".

وبين المشاركين أساتذة أكاديميون وفنانون حديثو التخرج يعمل جميعهم داخل فضاء واحد وفي بيئة مهينة للإبداع والخلق، وبالقرب منهم تعرض أعمال واحد من أهم المثاقيل المصريين في تاريخ الفن المصري الحديث وهو المثال محمود مختار، وعلى بعد أمتار منهم تجري مياه النهر الذي ألهم أسلافهم القدامى أسرار فن النحت. ومن بين المشاركين في هذه الدورة نجد

اختتمت في القاهرة مؤخرا فعاليات الدورة الثانية لسمبوزيوم النحت من الخردة، وهو الحدث الفني الأبرز الذي تشهده القاهرة هذا الموسم نظرا لأهميته ودوره المرجو في تسليط الضوء على مثل هذا النوع من الفن، بالإضافة إلى كونه يعد الحدث الأول من نوعه في مصر.

ناهد خزام

لا يعد النحت بواسطة حديد الخردة من الوسائل المعروفة والشائعة في مجال النحت يمارسه العديد من الفنانين حول العالم، فقد تشكل أسياخ الحديد الصلبة جرّاً من تمثال ميداني بديع، أو تتحول التروس الخشنة لآلة أو سيارة قديمة إلى منحوتة تنسم بالنعومة والانسيابية، فقطع الحديد هنا ليست سوى أداة طبيعة ووسيلة سهلة في يد الفنان يستطيع أن يشكل بها ما يشاء من أشكال، ولا يتطلب الأمر سوى بعض قطع المعدن القديمة وأدوات اللحام والتقطيع المعتادة وقدرة الفنان على الاكتشاف والخروج بحلول مختلفة في صوغه لهذه الأدوات والأجزاء المعدنية المهملة.

ويمثل إنتاج الدورة الثانية لسمبوزيوم النحت من الخردة في مصر الذي تدور فعالياته الآن، ثروة فنية يمكن استغلالها بوضعها في الحدائق العامة والميادين ما يسهم في خلق



العيد في حقبة عربية



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا لفتت نظري، في آخر أيام شهر رمضان المبارك، وأنا أبجر دون هدف معين على متن شبكة الإنترنت، مقالات تتكلم عن "غياب مظاهر العيد في اللوحات التشكيلية العربية". لا أدري لماذا استغربت ذلك جداً؟ فبدأت في بحث طويل لأتأكد من حقيقة ذلك، في البداية رضخت لهذا التصور على مضض، لكن شيئاً فشيئاً بدأت أعثر على "العيد" في صور أشمل وأغنى أعادتني إلى حقبة سفر، غير كل الحقائق.
قيل العيد، وخاصة عيد الفطر المبارك كانت جدتي رحمها الله تزورها قادمة من حلب، كنا نتحلق من حولها، نتعلق بها ونتنشق رائحة صابون الغار التي كانت تفوح من ثيابها، وهي تحتضننا في غمرة واحدة وعميقة ننسى فيها أنا وأشقائي كل ما يحيط بنا.

في الآن ذاته كانت تتولى فتح حقيبة السفر لتخرج منها تباعاً قطعاً من الأقمشة الملونة والقصبية اختارتها لنا من السوق ومرطبات ضخمة من مربى الكرز ومربى "أبو صفير" صنعتها يداها، وعلب خشبية وسكرية اللون تختبئ فيها قطع متنوعة من الطينيات.
أطيب الطيبات بالنسبة إلي كانت حلوى "الغريبة"، حلوى مستديرة بحجم الكف، لونها يميل إلى الأبيض ودائماً ترصعها حبة أو حبتان من الفسق، كنت وأنا أقضم أطرافها "بهيمجية" نسبية أتخيل أنني أتناول قمراً من الأقمار المضيئة التي كانت تزين ليالينا وسهراتنا على الشرفة الواسعة المليئة بالنباتات.

بعد أن تأخذ قسطاً من الراحة كانت جدتي تنادينا إليها، تجلس بقربها لنستمع إلى قصصها القصيرة التي كانت تتلوها علينا، قصص مليئة بالتفاصيل الملونة والحوادث السحرية التي تتوجه النهايات السعيدة، سعيدة كما الأعياد قبل أن تلوثها أحقاد البشر.

هكذا كان يعلن العيد حلوله من بين يدي جدتي ويهل هلاله من ابتسامتها الوردية من دون حاجة إلى مظاهر طنانة، وحملات إعلانية تلفزيونية ويافطات ورسومات ترويجية تجتاح الشوارع والمحلات.
وبحضر العيد كذلك في معظم الأعمال التشكيلية العربية من دون حاجة ملحة إلى عناوين شكلية، ولا إلى فوائيس رمضان، أو صواني معمول شهية الطلعة، أو حلقات دراويش، أو جلسات مدائح نبوية.
قد يكون العيد غير حاضر بشكل مباشر في معظم اللوحات التشكيلية العربية، ولكنه الروح التي تحركها اللوحات وتغذيها بالتفاصيل والألوان.

العيد منتشر في اللوحات، تجده في كاسات الشاي والجلسات المعقودة من حولها، تجده في الألوان المفعمة بالدفع، تجده بالزخارف المضيئة التي تجمل الخلفيات أو تسكن في أجساد الشخصيات، تجده في أجواء اللوحات، وفي التجمعات، ولحظات التعارف والتقاء والوحدة و"العجقة" في الحارات والشوارع الأكثر شعبية، وتجده في لعب الأطفال وتراكضهم بين الأتفة، أما المرأة في اللوحات فهي تجسيد مطلق للعيد ولأمل بالعيد بكل ما يحمل من معان إيجابية.
أذكر من تلك اللوحات ما رسمه الفنان التشكيلي نذير نبعة، الذي أصرّ حتى آخر لحظة من حياته على أن يرسم أجواءه الاحتفائية بالمرأة والحب والحياة بالرغم من الأزمات التي انهالت على بلده سوريا.

أذكر أيضاً الفنان الفلسطيني إسماعيل شموط، فنان الثورة الذي تنبض لوحاته بماسي الكعبة، ولكنها تحتفي بالإحسان ولديه مجموعة أعمال هي "العيد"، وهي العرس الشامل في حد ذاته.
وأذكر أيضاً الفنان وليد ياسين الذي رسم الابتسامات على معظم شخصيات لوحاته، والفنان فتحي غبن الذي أبدع لوحات راقصة بالأمل وفيها الكثير من أجواء "العيد"، العيد وهو في حماية النسوة الكادحات والعابقات بالحب.

وأذكر الفنانة وسماء الأغا والفنان ناصر تامر ونور الأعظمي وغيرهم من الفنانين الكثر.
روح العيد تبدو أكثر توهجا في تلك اللوحات أكثر مما هي في اللوحات التي تعبر مباشرة عن العيد، وإن كانت هذه اللوحات جميلة جداً، نذكر من هذه اللوحات ما رسمه الفنان طاهرعبد العظيم والفنان عادل ثابت والفنان علي الدسوقي والفنان نبيل لحود، والفنان أشرف النشار صاحب لوحات ليلية فيها الكثير من الشاعرية.
العيد حاضر، يعيش في اللوحات التشكيلية العربية، كما عاشت الأطايب في حقبة جدتي وكما احتضن صدرها حقائق من القصص تشبه الألوان والزخارف العابقة في اللوحات.

أعمال فنية من النفايات



«لقد تغير نظام الأخبار البيئي بشكل كبير في السنوات الخمس الماضية ربما أكثر من أي وقت مضى. نحن نشهد قفزات هائلة في القدرات التقنية».

إميلى بيل
مديرة قسم الصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا

«أظن أن المذيعين سيرحبون بمناقشة مسألة الحياد والنزاهة في العصر الحديث إذا أعادوا تنظيم تفكيرهم، ولا ينبغي أن تترك المناقشة لغرف الأخبار ومكاتب التحرير».

جاستن ويب
مقدم برامج في "بي بي سي"



الغارديان تنتقد توني بلير بلسان العرب

● الغرب ما عاد بإمكانه محادثة العالم العربي بتعال وبغير لغته ● الإعلام الغربي بحاجة إلى أسواق جديدة تعوض خسائره



خطوات باتجاه سوق أغفلها الإعلام الغربي

إغفال بعضهما البعض. هذه الخطيئة التي كانت تجد ما يبررها في السابق نتيجة الكلفة المرتفعة في إنتاج الصحف، تحريراً وطباعة وتوزيعاً، صارت اليوم في متناول اليد وعلى بعد نقرة على ماوس الكمبيوتر. “ويبدو أن التوجه لأسواق جديدة في العالم خطوة ضرورية لوسائل الإعلام الغربية الكبرى في ظل تناقص أعداد القراء، إذ سبق أن اعترف ناشرو صحيفة “التايمز” –اعرق الصحف البريطانية مع شقيقاتها “صندي تايمز” – بانخفاض عدد المستخدمين لموقعها على الإنترنت بعد فرض رسوم مالية على دخوله منتصف عام 2010.

وتصدر في المملكة المتحدة 11 صحيفة يومية كبرى، تقلص تداولها بمعدل 5.75 في المئة عام 2009 وفقاً للأرقام الرسمية.

وعبر متابعون عن تقديرهم لخطوة الغارديان، واهتمامها بالتوجه إلى القارئ العربي للحديث تحديداً عن هذه القضية ذات الحساسية العالية خاصة للقارئ العراقي، وقال متابع إعلامي إن البدايات البسيطة في الإعلام الإلكتروني، بل في كل ما لديه علاقة بالمعلوماتية، قد تتحول إلى كرة تلج متدحرجة سرعان ما تحتاج بضخامتها كل ما يعترض طريقها على السطح.

وأضاف “رغم أن غوغل وفيسبوك لا يشتغلان بعقلية النظر إلى السوق العربية، فقد أنتجا منصات معلوماتية كان لها فعل الصدمة –بل والسحر في بعض الأحيان– في عالمنا العربي”. وشدد بقوله “الخطوة البسيطة التي اتخذتها الغارديان تعني أن الغرب والشرق صارا يتعلمان من خطيئة

واعتبرت الصحيفة في افتتاحيتها أن تامر المسؤولين لتأمين مصادقة الأمم المتحدة على عمل تم الاتفاق عليه فعلياً في الخفاء هو “انحطاط سياسي”.

وتعتمد الغارديان في تغطيتها للأحداث في الشرق الأوسط والمنطقة على مصادرها من المراسلين بالإضافة إلى مدونين وقراء ينقلون إليها انطباعاتهم عن الأحداث، وشكاوى وتساؤلات.

وتمول منظمة “سكوت تروست” الخيرية صحيفة “الغارديان” وشقيقتها “الأوبزرفر” وتميلان إلى الخط الديمقراطي الليبرالي. ويأمل المتابعون أن يتطور نهج الغارديان التحريري ليشمل ترجمة أهم المقالات والتقارير المنشورة في الصحيفة إلى اللغة العربية.

خاطبت صحيفة الغارديان البريطانية القارئ العربي في افتتاحية باللغة العربية على موقعها الإلكتروني، شنت فيها هجوماً لاذعاً على قادة غزو العراق، منطلقة من البعد الإنساني للقضية، في بادرة اعتبر المتابعون أنها تقرب الصحيفة العريقة من المستخدمين العرب وبلغتهم الأصلية، وتفتح الباب للوصول إلى الأسواق العربية.

الرئيس الأميركي الذي قاد غزو العراق جورج بوش الابن.

وقالت “إن فوضى تسويغ تغيير النظام رأساً على عقب بعد الحادي عشر من سبتمبر من قبل الشوفيني، ذي التفكير المحدود، الذي يفتخر أحياناً بجهله، رجل البيت الأبيض جورج بوش قد أدت كما كان متوقعا إلى نتائج عكسية”.

وأضافت “القوات الجهادية التي كان يحتويها صدام حسين لم ينتن عزمها بعد الإطاحة به، بل على العكس أصبحت أكثر جرأة وقوة. باختصار، يتجلى الفشل والكوارث بأقسى صورهما في العراق”.

ويرى المتابعون أن هذه البادرة تقرب صحيفة الغارديان العريقة من المستخدمين العرب وبلغتهم الأصلية، حيث ركزت الافتتاحية على الجانب الإنساني في القضية والماسي التي تكبدها الشعب العراقي نتيجة الأخطاء السياسية.

وذكرت الافتتاحية “بالتأكيد التقرير الذي يحتوي على مليوني وست مئة كلمة سيستغرق وقتاً أطول لاستيعابه، ولكن النقطة الحاسمة صاغها توني بلير بنفسه في ست كلمات، في رسالته للرئيس بوش في يوليو عام 2002، (ساكون معكم) مهما كانت الظروف”.

وأوضحت “في الأصل، لدينا الوعد الخاص الذي سيبنتج عنه كل استخدام سيء للمؤسسات العامة، فضلاً عن تفشي الشعور المسموم بأن الحكومة لم تكن واضحة بما فيه الكفاية. ولم يكن رئيس الوزراء في غير وعيه، فقد حذرت رسائله إلى الرئيس الأميركي من شكوك عميقة من جانب أعضاء البرلمان البريطاني وعامة الناس، وتوقع بدهاء صعوبة كبيرة في جر أوروبا بالقوة إلى هذه الحرب، لكنه ألغى قيمة هذه الرؤية العميقة، واختار على نحو مهلك بناء مسار آخر للحرب تباركه الأمم المتحدة واستباق كل ذلك بتعهد قوي بأن بإمكان واشنطن الاعتماد عليه”.

لندن – نشرت صحيفة الغارديان البريطانية لأول مرة افتتاحية تناولت تقرير السير جون تشيلكوت بشأن احتلال العراق الذي لام بقسوة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير باللغة العربية، في خطوة تسعى عبرها لجذب أكبر عدد من المتابعين العرب لقضية باتت محور النقاش في بريطانيا التي تضربها الانقسامات.

وافتاحية الصحيفة التي جاءت بعنوان “بلد مدمر، ثقة محطمة وسمعة للحضيض” باللغة العربية هي إحدى أدوات الصحيفة التي تعول عليها كثيراً في الوصول إلى جمهور مختلف خارج أوروبا، على رأسه الجمهور العربي في منطقة الشرق الأوسط، التي تحولت إلى بؤرة صراعات دموية واسعة.

وتريد الصحيفة، التي يعود تأسيسها إلى مئتي عام، الوصول بالأساس إلى الجمهور العراقي، الذي طال انتظاره لتقرير تشيلكوت عبر افتتاحيتها التي شنت فيها هجوماً حاداً على بلير.

وسعت أيضاً، إلى جانب الخدمة العربية التي تأسست منذ فبراير 2011 وتوقفت لاحقاً، إلى زيادة عدد متابعيها عبر تفاعلها مع الأحداث المتصاعدة في المنطقة التي تحظى فيها بشعبية واسعة.

وتكتشف خدمة الغارديان الجديدة عن إحساس متصاعد في أوساط صناعة الرأي، بأن الغرب ما عاد بإمكانه أن يحدث العالم العربي أولاً بفوقية وثانياً بغير لغته.

وشنت الافتتاحية، التي ترجمتها إلى العربية منى محمود، هجوماً لاذعاً على

◀ المتابعون يأملون أن يتطور توجه «الغارديان» ليشمل ترجمة أهم المقالات والتقارير في الصحيفة إلى اللغة العربية

باختصار

◀ تعرض مراسل قناة دجلة الفضائية لاعتداء بالضرب من قبل ضابط وجندي، وصادرا أجهزة التصوير الخاصة بكادره أثناء تغطيته تظاهرة قرب بوابة المنطقة الخضراء، احتجاجاً على تفجير الكرادة.

◀ وجهت النقابة الوطنية للصحافة المغربية انتقادات لمدير قناة “ميديا تي في” الجديد حسن الخبار الذي تم تعيينه مؤخراً، وأوردت في بلاغ لها أنها “تسجل بقلق كبير محاولة ضرب الحق في العمل النقابي من طرف الإدارة الجديدة خلال الأيام القليلة الماضية، وهو حق مضمون بقوة الدستور والموثيق الدولية”.

◀ رفعت غريتشين كارلسون، مقدمة الأخبار السابقة في قناة فوكس نيوز الأميركية، دعوى قضائية ضد مديرها السابق روجر آيلن، تتهمه بالتحرش الجنسي بها وإنهاء تعاقدها بصورة غير قانونية.

◀ أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن رفض بعض وسائل الإعلام الغربية القيام بجولة صحافية في القرم مرتبط بعدم رغبتها في إظهار الحياة الطبيعية هناك.

◀ قالت الإدارة الصينية للفضاء الرقمي إن “التقارير الصحافية الإلكترونية المعتمدة على مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن يتم التحقق منها قبل نشرها”، وفق ما نقل موقع “ماشابل”. وحذرت المؤسسة مما اعتبرته “اختلاف قصص وتزييف حقائق”، مطالبة المواقع الإخبارية بـ“توضيح مصادرها”.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

احتجاج بـ«رفع الأحذية» للتضامن مع صحافي موريتاني

وأشار المرصد إلى أن ما أقدم عليه الصحافي الشيخ باي –مهما كان تقييم البعض له– يعتبر وسيلة تعبير احتجاجية لكنها استخدمت في غير محلها، فكثيراً ما تعرض القادة ومسؤولو الشأن العام لمثل هذا الحادث بغية التعبير عن الرفض للسياسات التي ينتهجونها.

وأضاف “تدين وبشدة الطريقة الوحشية التي تم بها الاعتداء على الصحافي من طرف رجال الأمن وموظفي الوزارة بعد رميه للحذاء. وستغرب تخلي القائمين على بعض المؤسسات الإعلامية التي عمل بها الصحافي عن زميلهم، ونذكرهم بوقوفه وعمله معهم في احلك الظروف”.

وفق تعبير المحتجين. من جهته اعتبر المرصد الموريتاني لحرية التعبير –وبعد رصدہ للتداعيات الصحافية التي لحقت بالحادث– أن ما أقدم عليه الصحافي تصرف احتجاجي ينافي أخلاقيات المهنة التي ينتمي إليها، والتي استخدمها كوسيلة للوصول إلى مكان الحادث، لكنه قوبل بهجمة غير مبررة من طرف دعاة حرية التعبير وخاصة في الحقل الإعلامي، وهي الهجمة التي تعتبر أشرس من الهجوم الذي قوبل به الصحافي العراقي منتظر الزيدي بعد حادثة رمي الرئيس الأميركي جورج بوش في 14 من ديسمبر عام 2008، رغم خشية البعض حينئذ من التداعيات السلبية لتلك الحادثة.

يُمارس باريحية في كل بلدان العالم تقريباً، واتهمت الناطق باسم الحكومة الموريتانية بأنه “بوق مهمته تضليل الشعب بالمغالطات عن واقع معاناته الأليمة”، بحسب بيان الحركة.

وشارك عدد من النشطاء والمدونين المناصرين للقضية في التظاهرة التي نظمت أول أيام عيد الفطر، للضغط على السلطات بغية الإفراج عن الصحافي، حيث أعربوا عن استعدادهم للتصعيد من أجل إطلاق سراحه. وحمل المحتجون أحيذتهم كـ”شعار رمزي لشروعية الفعل الاحتجاجي الذي قام به الناشط الشيخ باي ضد وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ”،

◻ نواكشوط – نظم شباب حركة “25 فبراير” الموريتانية وقفة احتجاجية أمام السجن المدني بالعاصمة نواكشوط، تضامناً مع الناشط والصحافي الشيخ باي الشيخ محمد الذي تم اعتقاله قبل أيام.

وكان ولد الشيخ محمد قد رمى وزير الثقافة بحذائه خلال مؤتمر صحفي للتعليق على نتائج اجتماع مجلس الوزراء الجمعة الماضية، قبل أن تقوم عناصر من الشرطة بإلقاء القبض عليه ونقله إلى جهة مجهولة، وأعلنت “حركة 25 فبراير” الشبابية مسؤوليتها عن الحادث.

وقالت حركة “25 فبراير” إن ما قام به الشيخ باي “تصرف احتجاجي سليم محترم

كريس إيفانز ينهي رحلته غير الموفقة مع «توب غير»



كريس إيفانز لم يستطع متابعة تحدي «توب غير»

تقديم فترة الصباح على إذاعة “بي بي سي 2”. ورشح إيفانز لتقديم “توب غير” في يونيو 2015 عقب إقالة جيريمي كلاركسون.

يذكر أن كلاركسون وشريكه السابقين في تقديم “توب غير” ريتشارد هاموند وجيمس ماي يعدون برنامجاً جديداً للسيارات لصالح شركة “أمازون دوت كوم”.

وأضاف “سوف أظل من أكثر المشاهدين إعجاباً بالبرنامج، سوف أظل كذلك دائماً”.

وأفاد إيفانز أيضاً بأنه سوف يظل يعمل لصالح “بي بي سي”، وأنه سوف يستمر في الالتزام بواجباته نحو المؤسسة التي كان يقوم بها قبل تقديم “توب غير”، من بينها

الذي من المقرر بدء تصويره في سبتمبر القادم.

ويعتقد أن قرار استقالة إيفانز جاء بمحض إرادته، إذ أخطر “بي بي سي” بأنه لن يواصل مهمته في “توب غير” لأنه الشخص غير المناسب لتقديم البرنامج.

وانضم إيفانز إلى مقدمي برنامج “توب غير” بعد رحيل جيريمي كلاركسون وريتشارد هاموند وجيمس ماي.

وأقالت هيئة الإذاعة البريطانية كلاركسون بعد اعتدائه بدنياً على أحد منتجي البرنامج إثر خلاف حاد على إحضار الطعام في وقت متأخر من الليل أثناء التصوير. وقال بييري مكارثي، سائق اختبارات القيادة في برنامج “توب غير” المعروف بـ “ذي ستيج”، لـ “بي بي سي” “أنا حزين على كريس. وكنت أتوقع هذا القرار، لكن ليس بهذه السرعة. لكن على أي حال كنت أتوقع استقالته”.

وأكد أن كريس مقدم برامج إذاعية يتمتع بشعبية كبيرة، كما أنه من أفضل مذيعي المقابلات، لكنه تسبب في تجسيد أعداد مشاهدات “توب غير”.

وقال كريس إيفانز في بيان نُشر عبر “بي بي سي” “لم أعمل يوماً مع فريق ملتزم ولديه دافع قوي تجاه العمل مثل هذا الفريق الذي عملت معه لمدة 12 شهراً”.

◻ لندن – بعد عام واحد فقط، أعلن كريس إيفانز تنحيه عن عمله كـمذيع البرنامج الشهير “توب غير” المتخصص في السيارات الذي تبثه قناة “بي بي سي 2”، حيث سجل أول موسم يقدمه أدنى نسبة مشاهدة جماهيرية على الإطلاق.

وكتب إيفانز على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر “قررت التخلي عن مهامي في برنامج توب غير. لقد أعطيتهم أقصى ما لدي، لكن في بعض الأحيان لا يكون ذلك كافياً”.

وأضاف “أرى أن ابتعادي عن البرنامج هو أفضل ما يمكنني فعله لدعمه”.

وتأتي استقالة إيفانز من “توب غير” عقب تراجع تصنيف البرنامج كأحد أكثر البرامج مشاهدة، إذ تراجع متوسط عدد المشاهدات الأحد الماضي إلى 1.9 مليون مشاهدة، بعد أن جذبت الحلقة الأولى للبرنامج بتشكيله الجديد 4.4 مليون مشاهد في مايو لكن البرنامج لاقى آراء فاترة من النقاد والمشاهدين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتراجعت أعداد المشاهدة إلى 1.9 مليون.

ومن المرجح أن يعود مقدمو البرنامج الخمسة –وهم مات ليبلانس وروي رايد وكريس هاريس وزاباين شميترز وإيدي جرودان– في الموسم المقبل من البرنامج

قدم موقع فيسبوك تطبيقاً جديداً يقوم بترجمة مشاركات المستخدمين إلى عدة لغات مختلفة بصورة آلية وفي وقت واحد. وبمجرد قيام المستخدم بإرسال مشاركته سيرضها موقع فيسبوك أمام كل مستخدم ممن يشاهدونها باللغة المفضلة لديه بغض النظر عن اللغة الأصلية للمشاركة. والتطبيق الجديد اسمه حتى الآن «المؤلف متعدد اللغات» ويجري اختباره بين مجموعة صغيرة من المستخدمين.



@alarabonline

القرضاوي في مرمرى التغريدات: تاريخه يفضحه

● سجال تويتري ينتهي برجل الدين في موقع «القاتل السائر في جناز قتلته»



فتاوى قاتلة

حكم عليه بالإعدام سابقاً إلا أن الحكم تم نقضه وتعاد محاكمته، كما أن الأنتربول عمم اسمه وصوره على أجهزة الأمن في مختلف دول العالم بوصفه مطلوباً للعالة. وكتب مغرد "جثث الشباب المسلم مقطعة جراء التفجيرات الإرهابية في العراق وسوريا وليبيا واليمن، أسر سورية وعراقية وليبية باكملها قذفتها الأمواج إلى سواحل البلدان البعيدة جثثاً هامة، تباع الفتيات السوريات في مخيمات اللجوء ضاعت أحلام الملايين من الشباب العربي المسلم تحت أنصال سكاكين وسيوف وفؤوس الجاهلية الجديدة، بينما يعيش القرضاوي كالملاك في قصر في قطر". وتطلق على القرضاوي عدة ألقاب أبرزها مفتي النافو في إشارة إلى فتواه الشهيرة التي تناقلتها عدة صحف قال فيها "لو بعث محمد من جديد لوضع يده في يد النافو" نقلها وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني السابق محمود الهباش. وكان القرضاوي زار عام 2003 ليبيا، أين التقى العقيد معمر القذافي، ووصفه بأنه "الأخ قائد الثورة صاحب التحليلات العميقة والواضحة لجريبات الأحداث والمدافع عن الإسلام". ولكن في عام 2011 أصبح "صاحب التحليلات العميقة" الشخص الذي يجب التخلص منه، حيث أفتى القرضاوي بقتله. وفي هذا السياق أكد علي النعيمي "هذا الفكر هو الذي صنع الإرهاب الانتحاري بينما".

عبدالله بن زايد ورد يوسف القرضاوي، اليوتيوب هو الحكم". وأضاف أن "الدليل يدحض دفاع مفتي الإخوان". وتابع "من برّر وأفتى بالتناوى الانتحارية يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأمور، أرواح الآلاف من الأبرياء أزهقت لأغراض النفوذ والسلطة وتحت عباءة الدين". وفي نفس السياق كتب رجل الدين وسيم يوسف "رد القرضاوي على القرضاوي؛ صدق سمو الشيخ عبدالله وكذبت أنت". ويقصد الرجلان فيديو للقرضاوي متداول على يوتيوب يؤكد فيه "إذا الجماعة رأت أنها في حاجة لتفجر نفسها في الآخرين يجب أن تسلم نفسها للجماعة (..) الجماعة هي التي تتصرف في الأفراد".

وشهدت المنطقة العربية خلال الأيام الماضية العديد من العمليات الإرهابية، نتيجة قيام أشخاص بعمليات انتحارية فبالإضافة إلى تفجير المسجد النبوي بالمدينة من تفجير انتحاري حي الكرادة بالعاصمة العراقية بغداد وراح ضحيته ما يقرب من 200 شخص. ويقول مغردون إن "معظم العمليات الانتحارية التي شهدتها العواصم العربية خلال الفترة الأخيرة، تستند إلى فتوى يوسف القرضاوي الذي أجاز للتنظيمات أن تتخذ قراراً بتنفيذ عمليات انتحارية".

يذكر أن يوسف القرضاوي متهم في مصر رسمياً بالتورط في أعمال الإرهاب والتخريب على القتل والتخريب، وكان قد

التطرف في الوطن العربي"، و"إحدى أهم أدوات هدم الأوطان"، و"الفقيه الذي استخدم فتاواه لحرق الدول العربية والإسلامية"، و"استاذ تفجير العلاقات بين الدول العربية"، مؤكداً أنه "ينشر الكراهية بين الشعوب الإسلامية". وتهكم علي النعيمي الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات "إن كنت ناصحاً فانصح جماعتك جماعة الإخوان التي التزمت أمام البرلمان البريطاني بحقوق المثليين في اللواط والسحاق".

وأعاد مغردون تداول فتوى للقرضاوي تعود إلى عام 2001 جاء فيها أن "تفجير (المجاهدين المسلمين) أنفسهم يعد مقاومة شرعية، ومن أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله". وفتوى القرضاوي التي نقلها موقع "الجزيرة نت" كانت تعقيباً على ما صرح به المفتي العام للسعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بأن طريقة قتل النفس بين الأعداء أو ما يسمى بالطرق الانتحارية "لا أعلم لها وجهاً شرعياً وليست من الجهاد في سبيل الله وأخشى أن تكون قتلاً للنفس". من جانبه أكد وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد، في هجومه على ما يسمى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي. وقال في تغريدة على تويتري "في الجدل الدائر في تويتري بين تغريدة الشيخ

تغريدة على تويتري للشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي نجحت في استفزاز رجل الدين المصري القطري يوسف القرضاوي "المحرض على التفجيرات الانتحارية" وأعادت إلى الواجهة فتاواه المثيرة للجدل التي تسببت في تدمير دول عربية بأكملها.

لندن - أثارت تغريدة نشرها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد سجلاً على تويتري. وكتب الشيخ عبدالله يوم 5 يوليو "هل تذكرون تحريم الشيخ الجليل بن باز رحمه الله للعمليات الانتحارية هل تذكرون مفتي الإخوان القرضاوي عندما حرض عليها". وسرعان ما انتشرت التغريدة حيث حصدت 12 ألف إعادة تغريد و4500 إعجاب. يذكر أن الشيخ عبدالعزيز بن باز كان من أبرز العلماء السعوديين لعدة عقود وحتى وفاته عام 1999، فيما يعرف رجل الدين المصري القطري يوسف القرضاوي بآرائه المثيرة للجدل التي تسببت في تحطيم بلدان، وفق منتقديه. وأضاف الوزير الإماراتي "علينا أن نحاسب من حرض واسترخص دماء البشر وأجاز العمليات الانتحارية". ويبدو أن تغريدة الوزير الإماراتي جاءت على خلفية التفجير الانتحاري بالقرب من المسجد النبوي في المدينة المنورة بالسعودية الذي راح ضحيته أربعة من رجال الأمن، حينها كان القرضاوي في ضيافة العاهل السعودي الملك سلمان في العمة.

الشيخ عبدالله بن زايد:

علينا أن نحاسب من حرض واسترخص دماء البشر وأجاز العمليات الانتحارية



ونجحت التغريدة في استفزاز القرضاوي الذي رد عبر حسابه على تويتري "ردا على عبدالله بن زايد أنني أشجع العمليات الانتحارية: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل نعوذ بالله من شر الشياطين إذا ما انحلت أصفادها". وسرعان ما انخرط مغردون في الجدل وشنوا هجوماً على القرضاوي ضمن هاشتاغات ذكرت بمواقف القرضاوي الداعمة للإرهاب وأكدوا أنه "قاتل يسير في جناز القتل" يحرض على القتل من جهة ويلعب دور رافع راية السلام من جهة أخرى". ويعتبر مغردون القرضاوي "عنوان

#هاشتاغ اليوم

هل تتزوج بنتا تشتري ملابس للعيد.. جديد تويتري

وناقش مغردون مهن زوجاتهم أيضاً ضمن هاشتاغات على غرار هل ترضى الزواج بطبيبي؟

وكان الرد الأكثر سخرية وتعبيراً "إذا رضيت الطيبة بأن تتزوجك أولاً؟". ويدشن نشطاء المواقع الاجتماعية هاشتاغات لا هدف منها ولا مضمون، بمسميات غريبة ومعلومات أغرب، ليتناقل المغردون الأخبار ويروجوا لها من خلال "الريتويت" -إعادة التغريد- مما يدور حولها نقاشات حامية، فيتحول الهزل إلى جد والجد إلى هزل.

وفي الكثير من الأحيان يهاجم المغردون أصحاب الهاشتاغات "السخيفة"، مؤكداً أن الهدف منها التقليل من مكانة المرأة. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي سوقاً حرة للأفكار، وإناء ينضج ب"أيديولوجيا" الفرد، وربما الجماعة في السعودية.

وأكد إعلامي

@mustafa_gha

من آتفه الهاشتاغات على تويتري #هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ #هل تتزوج طبيبة؟ من ينشرون مثل هذه الأفكار، المفترض أنهم انقرضوا مع الديناصورات.

وأطلق مغردون كنوع من التهكم هاشتاغ #هل تتزوج إطار سيارة؟ وسخر مغرد:

@rr_ill

واضح جداً أن الإجازة المدرسية طويلة هذا العام وهبة الترفيه لم تبدأ مهامها بعد والفرار شين #هل تتزوج إطار سيارة؟

الرياض - تنتشر على موقع تويتري في السعودية بين الفينة والأخرى هاشتاغات "مفيرة للسخرية" كان آخرها #هل تتزوج بنتا تشتري ملابس للعيد؟ وتهكم مغرد:

@_sos_0a

#هل تتزوج بنتا تشتري ملابس للعيد؟ يجوز الزواج منها بعد أن تستتاب وإذا تابت توكل على الله وتزوجها.

وسخر آخر:

@frrr

#هل تتزوج بنتا تشتري ملابس للعيد؟ استغفر الله العظيم اليوم ملابس العيد بكرة إيش! وانتقد معلق:

@prsteegalmamari

#هل تتزوج بنتا تشتري ملابس للعيد؟ استفسار لماذا في مجتمعاتنا العربية الشيء السخيف يصل إلى ترند والشيء الذي يستحق ترندا لا أحد يعبره؟ سؤال يطرح نفسه.

يذكر أنه سبق لهاشتاغ "هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟"، أن احتل قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر والسعودية. وشارك العديد من المعارضين لفكرة ممارسة الرياضة في النوادي والمدارس في الهاشتاغ، إلى حد أن أحدهم اعتبرها ذنباً. كما انتشر هاشتاغ بعنوان "هل تتزوج فتاة تلعب البلاي ستيشن؟". واختلقت ردود الأفعال بين الشباب والفتيات، فبينما اشترط البعض ضرورة أن تجيد المرأة اللعب، رأى آخرون إمكانية الاستغناء عن البلاي ستيشن مقابل الزواج.

أبرز تغريدات العرب



nsaadawi

لا يختلف القهر بالتعريه عن قهرها بالتغطية، فالمرأة هنا وهناك، مجرد جسد يغطى أو يعرى، تحت شعارات مادية أو روحانية.



Salman_Dashti

على مدى التاريخ كانت "أخبار الحمقى والمغفلين" منتشرة حتى في الكتب، وذلك لمجرد إضفاء جو الفكاهة، أما في عصرنا فأصبح الحمقى هم قادة الرأي العام.



aaaw25

مثاليات العيد: ابتسموا وتسامحوا وتصافوا وتصافحوا.. حفظناها. مدة صلاحيتها (ساعة واحدة).



Mohammed_Abdu

تابعوا

محمد عبده فنان سعودي.



AlyaaGad

محتاجين برامج عراقية على يوتيوب تحدث الصغار عن عظمة بلادهم وتذكرهم بانها لا شرقية ولا غربية. تعريز الهوية العراقية المطموسة هدف مهم الآن.



ahmad_faial_84

ما أقبح بعض البشر الذين ينصبون أنفسهم ناطقين باسم الله، ولا يرسمون لنا صورته إلا بلون الدم المسفوح.



mntgy11

يا شيخ ما راك في. الشبعة كفار، الأشاعرة كفار، الصوفيون كفار، الإباضية كفار، المعتزلة كفار يا شيخ كم عدد المسلمين؟ ج: مليار ونصف مسلم.



ABUABDULLAH49

بإمكانك محاربة العدو بجيش وعتاد ولكن الأخطر من ذلك أن يكون لديك عدو داخلي تجهله فيصبح كالسرطان ينمو في أحشائك وانت لا تدري أنه الفساد.



Life__Check

من أكبر التهديدات التي قد تواجه الدول الدينية ليس التهديد النووي أو الاختراق الأمني أو الفتن الطائفية بل تهديد كتاب!



mamoun1234

ما المسمي للرسول الرسومات أم الأحزمة الناسفة؟



w__556

لازم الحكومة تأمر المشائخ بالتوقف عن الدعاة على الشيعة الاوطان هدمت بسبب الطائفية ليس ذنبهم أنهم ولدوا على مذهب غير مذهبنا. إلى متى !!!



Fahadrd

هناك عدة أسباب لتفوق الغرب منذ عام 1500 على بقية حضارات العالم. منها قدرته على الاعتراف بالجهل، ومن ثم بحثه عن المعرفة بالدليل والملاحظة.

مبادرات وأفكار جادة لاستعادة حركة السياحة الوافدة إلى تونس، بعد أن أصبح السياح الراغبون في زيارتها يخشون الإرهاب ويفضلون البقاء في أوروبا.

الناس في سلطنة عمان وعلى الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية التي تعاني من القحط والجفاف، ينظرون إلى هطول المطر كأنه معجزة، فيقبلون عليه بكل فرح.

«ألعاب بهلوانية» لإنقاذ السياحة التونسية

● «الباركور» وجولات الصحراء بديل للبحر والشمس ● تشديد الإجراءات الأمنية في مختلف أنحاء البلاد



في تونس.. هناك ما يستحق الاكتشاف

الرومانية القديمة والتي تنتمي إلى الفترة الأولى من دخول الإسلام إلى البلاد، والآن يحاول البعض من التونسيين العمل بكل جد لتنشيط هذه البدائل.

ويعرض موقع “اكتشف تونس” فيديوهات رائعة عن أطلال المباني الرومانية في مدينة دقة الأثرية، والوديان في مدينة الكاف، كما تحاول شركات السفر البديلة مثل “التواصل مع الثقافة” اجتذاب السياح بارتياح مجموعة من المعالم وتنظيم أنشطة ثقافية وزيارات للعائلات الأمازيغية.

ولا يمكن التنبؤ بما إذا كان في استطاعة تونس التخلص من تركة الإرهاب، ومع ذلك تتمتع البلاد بالكثير من المعالم التي تغري الزائرين بالقدوم، ومن هنا فإن طاهر نوري يبدو متفائلا، ويقول “في كل مرة أكتشف فيها موقعا جديدا، أقع في هوى تونس بدرجة أكبر”.

وتتمرّ دوريات من رجال الأمن الذين يرتدون زيا أسود اللون لحراسة الشواطئ، وسط مقاعد الشاطئ الخالية من الرواد، باستثناء مجموعة قليلة من السياح أو البعض من السكان المحليين الذين يمارسون رياضة الهركلة، بينما لا يستبعد الخبراء في أوروبا وأماكن أخرى إمكانية وقوع المزيد من الهجمات، ومنذ الهجوم الذي وقع في العام الماضي على الأقل، أصبح من الواضح أن النموذج القديم لتنظيم الأفواج السياحية بشكل شامل والهدف إلى تمضية العطلات على الشواطئ التونسية قد انتهئ.

وحتى قبل ذلك بذلت جهود لتنوع المنتج السياحي لتونس، بحيث يشمل رحلات سفاري صحراوية إلى الجنوب، وتنظيم رحلات للسير بين المرتفعات والغابات، إلى جانب تشجيع السياحة الثقافية في المواقع

لقد شهدت تونس تراجعاً كبيراً للأنشطة السياحية، فترى مثلاً الفنادق المتناثرة بمدينة توزر والواقعة في الصحراء حيث توجد مناظر خلابة بواحاتها قد أغلقت أبوابها، أما في ميناء بنزرت القديم شمالي البلاد فيمكن رؤية الهيكل الخرساني لحوض السفن الذي لم يستكمل بناؤه مطلا على المدينة القديمة، وفي بلدة جرجيس الجنوبية بالقرب من جزيرة جربة السياحية، يمضي الشباب التونسي العاطل أوقاتهم جالسين في المقاهي بعد أن كانوا يعملون في فنادق المنطقة.

وتحاول السلطات التعامل مع مشكلة الإرهاب، فلقد تمّ تشديد الإجراءات الأمنية في مختلف أنحاء البلاد، وتم نشر نقاط تفتيش قبل الدخول إلى مدينة سوسة ومنتجعاتها، كما وضعت حواجز داخل المدينة ذاتها للحد من سرعة السيارات حول الفنادق.

ويضيف نوري الذي يبلغ من العمر 22 عاما ويقيم في تونس العاصمة “إننا بحاجة إلى تشجيع السياح على العودة مرة أخرى“. من المؤكد أن هذه الدولة الواقعة في شمال أفريقيا في أمس الحاجة إلى استعادة معدلات السياحة الوافدة إليها، وحتى الآن نجد أن السياح الراغبين في زيارتها يخشون الإرهاب ويفضلون البقاء في أوروبا.

تزامن يوم 26 يونيو مع مرور عام على وقوع الهجوم الإرهابي على منتجع ساحلي في مدينة سوسة وقد أسفر عن مقتل 38 سائحا، كما وقعت هجمات أخرى خلال الأعوام الأخيرة مما مثل مشكلة كبرى لدولة تعتمد إلى حد كبير على إيرادات السياحة، إذ أن قطاع السياحة التونسية ظل يعاني منذ قيام ثورة 2011 وسقوط الرئيس زين العابدين بن علي الذي حكم البلاد لفترة طويلة.

يتأوّه الجندي قائلا “إننا نتعرض لأشعة الشمس الحامية كثيرا في دولة الإمارات، فنحن نعمل تحت الشمس كل يوم”، وهذا هو السبب الذي جعله يأتي مع أسرته إلى هذا المكان كل عام لينعم بموسم الأمطار، في الوقت الذي تبلغ فيه درجة الحرارة في باقي أماكن شبه الجزيرة العربية 45 درجة مئوية خلال فصل الصيف.



العائلة تنعم بالطقس الجميل

□ **صلالة** – عندما تتساقط الأمطار الموسمية على وادي دربات، يتغير إقاع الحياة فيه، ويبد النشاط في المكان إذ يخرج السكان من بيوتهم، ويتجولون في الأنحاء متطلعين إلى السماء حيث تتجمع الغيوم الداكنة التي تنهمر منها المياه، ويتلقون بانجسامهم قطرات المطر فتبتل ثيابهم وهم واقفون وسط الحقول فتسري البهجة في قلوبهم، بينما لو تكرر هذا المشهد في مكان آخر – في أوروبا مثلا – قد يعتقد الناس أن الطقس يئذ بالسوء، فيفضلون البقاء في بيوتهم، ولكن الناس في سلطنة عمان وعلى الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية التي تعاني من القحط والجفاف، ينظرون إلى هطول المطر كأنه معجزة.

يحدث ذلك مرة كل عام حين تتساقط الأمطار الموسمية القادمة من الجنوب الغربي على سفوح الجبال بالقرب من مدينة صلالة، وتكتسي المنطقة باللون الأخضر.

تتجلى المعجزة عندما يتحول لون الصحراء البني القاسي إلى الخضرة الزاهية، وكان المنطقة صارت في رونقها مثل المرتفعات الاسكتلندية.

ويصبح عباس وهو أحد السائحين منفعلا بحماس، “إن المكان هنا ليس عاديا، فمن المعتاد أن يكون قطعة من الصحراء، ولكن هنا...”، ويمد عباس ذراعيه مشبيرا إلى جبال وادي دربات ثم يكمل كلامه قائلا “كل شيء تحول إلى اللون الأخضر“.

ويقف في مكان قريب ممام الجندي ليدبر دجاجة فوق مشواة، بينما تفرش زوجته هبة ملاءة تستخدم في الرحلات الخلوية تحت شجرة قديمة كثيرة العقد متشابكة الأغصان، في الوقت الذي تصدر فيه ابنتهما مروة أصواتا جذلي.

جاءت الأسرة الشابة من سوريا، ولكنها أقامت في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ اندلاع الحرب في بلدها.

أوصى مختصون باستعمال واق للشمس كل ساعتين خلال العطلات الشاطئية، لحماية بشرة الطفل من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.



كشفت دراسة هولندية حديثة أن «الأوميغا 3» الموجودة في فواكه البحر وفي زيت بذور اللفت تعمل على تحسين الذاكرة والدالية والإدراك الحسي.



أسرة

العيد في البحرين استعادة لروائح الماضي وحفظ للأواصر الاجتماعية

● زيارة الأقارب والاجتماع في منزل كبير العائلة أهم مظاهر الاحتفال ● الأسر البحرينية متمسكة بعاداتها القديمة في الطبخ



العيد يتلون بمظاهر جذابة ترتبط بقيم أصالة الماضي

وتضيف أن من أهم الأطباق أيضا هو طبق "الجدوع" أو "القدوع" أو "الفالة" وهو صينية منتلفة بمختلف أنواع المكسرات المحمصة والحلويات وأصبحت الشوكولاتة تحل محل الحلويات المحلية، وهناك أيضا طبق "العقبلي" وهو نوع من أنواع الكيك بالزعفران وماء الورد.

وقالت إن وجود العديد من الجاليات العربية والأجنبية أدخل أطباقا جديدة على المطبخ البحريني في أيام العيد مثل "الكعك والبسكوت" من مصر أو "المعمول" من الشام و"الكليجة" من العراق بالإضافة إلى أنواع الشوكولاتة الكثيرة التي أصبحت منتشرة في السوق البحريني حاليا.

وتابعت قائلة إن طبق الأرز باللحم يكون مختلفا في العيد عن الأيام العادية حيث يسمى "مكلف" أي أنه يكثر فيه وضع الهيل والزعفران والمكسرات والليمون الأسود والزبيب بصورة أكبر، وكان أحيانا يستبدل فيه اللحم بالسمك، وفي ثاني أيام العيد تقدم أطباق السمك الريان المملح.

وأشارت إلى أن "غداء العيد" يطبخ على الفحم طوال الليل وتقوم الأسر والعائلات الميسورة بطبخ كميات كبيرة منه حيث يتم توزيعه على الجيران والأقارب والفقراء وعلى باقي سكان الفريج مما يضيف نوعا من التواصل والتكافل المجتمعي بين أهالي الفريج ويدخل البهجة والسرور على الجميع.

ولا تكتمل فرحة العيد إلا بإعداد الاكلات الشعبية الخاصة بالمناسبة وأهمها "الهريس، الثريد، البلاليط، العصيد".

تحدثت دلال الشروقي الباحثة في التراث الشعبي والمؤلفة للمطبخ البحريني، عن أيام العيد وأبرز الأطباق البحرينية الأصيلة، قائلة إن الأسر البحرينية مازالت متمسكة بعاداتها القديمة في طبخ المأكولات الشعبية القديمة، مضيفة أن من أبرز الأطباق البحرينية هي طبق الأرز واللحم والذي كان يسمى "غداء العيد" والذي كان قديما يتم إعداده ليلة العيد حتى يكون جاهزا في الصباح ويأكل منه الجميع عقب صلاة العيد مباشرة.

عيد الفطر هو فرصة سخية للتواصل الاجتماعي بين البحرينيين، فهم يحرسون على تبادل الزيارات واستقبال الأهل والأقارب والجيران وتقديم التهاني لهم وعلى التقارب بين الجميع، كما أن العيد يعتبر مناسبة للقاء من لم يلتقو بهم منذ زمن بسبب الانشغال بالعمل وضيق الوقت، وهو فرصة كذلك للتصالح وصفاء الأنفس وإنهاء الخلافات والضغائن.

إلى المنامة - هل عيد الفطر المبارك بعاداته وتقاليدته الأصيلة التي تدخل البهجة والسرور والفرحة على مختلف مكونات الأسر البحرينية بمختلف طبقاتها، والأسر التي تحافظ حتى الآن على هذه العادات والتقاليد المتأصلة في المجتمع البحريني والتي يحرص الكبير قبل الصغير على تطبيقها.

ويتجمع البحرينيون يوم العيد منذ الصباح لأداء صلاة العيد، وبعدها يقومون بالتصافح والزاور بين بعضهم بعضا وسط مظاهر الفرحة والبهجة التي نعم كل مكان، حيث يتلون العيد في المملكة بمظاهر جذابة ترتبط بقيم أصالة الماضي وتراثه العريق التي تنغمس في عمق المواطن البحريني، ووسط فرحة الأطفال الذين يرحلون ويلهون مع أقرانهم في الحدائق وفي المجمعات بملابسهم الجديدة تغمرهم الفرحة والسعادة والحبور.

ويكون الاحتفال بالعيد عادة مسبوقة بالتجهيز له قبل انقضاء رمضان بعدة أيام سواء بتجهيز المنازل لاستقبال الضيوف أو توفير العيديات للصغار وشراء الملابس الجديدة.

وغالبا ما يخصص اليوم الأول من عيد الفطر لزيارة الأقارب وتناول وجبة الغداء في "البيت العود" وهو بيت الجد أو الأب إذ يجتمع جميع أفراد العائلة في منزل كبير العائلة لهذا الغرض، فيما تقسم باقي أيام العيد لزيارة الأصدقاء واصطحاب الأطفال

◀ الجاليات العربية والأجنبية أدخلت أطباقا جديدة على المطبخ البحريني أيام العيد مثل«الكليجة» من العراق

باختصار

- ◀ كشفت دراسة عالمية حديثة، أن الحشيش يؤثر سلبا على رغبة الأشخاص في الإقلاع عن التدخين، مبينة أن الأشخاص الذين يدخنون الحشيش مع التبغ، أقل رغبة في الإقلاع عن التدخين، من الآخرين الذين يدخنون التبغ فقط.
- ◀ زعمت دعوى قضائية أقيمت مؤخرا أن الموظفين في كاليفورنيا يحصلن على تعويضات أقل من الرجال ومن أسباب ذلك الأفكار النمطية التي تؤدي إلى خفض جائر في الامتيازات بالإضافة إلى أن أغلب الأطباء من الرجال. وتزعم الدعوى الجماعية التي أقيمت نيابة عن ثلاث نساء ونقابة عمالية أن هناك انتهاكات للحماية المتكافئة.
- ◀ قضت محكمة الاستئناف في مدينة هام غربي ألمانيا بأحقية مطلقة لبنانية في الحصول على مؤخر عقد زواجها بقيمة 13 ألفا و260 يورو.
- ◀ وكانت اللبنانية (27 عاما) قد تزوجت في بلادها عام 2005 من ألماني من أصل لبناني وفقا للشريعة الإسلامية وعلى المذهب السني، وقد تضمن العقد الذي وثقته محكمة شرعية أن يدفع الزوج مبلغ 15 ألف دولار في حال الطلاق.
- ◀ أكدت دراسة حديثة أن نحو 2.3 مليون طفل في العائلات ذات العائل الواحد بألمانيا مهددون بالفقر أكثر من نظرائهم في العائلات التي يعولها أبوان. وظهرت 37.6 بالمئة من الآباء العزاب يعتمدون على المعونات الاجتماعية في إعالة أسرهم.
- ◀ كشفت دراسة إيطالية حديثة، أن المعكرونة، وهي الطبق الأشهر في إيطاليا، لا تسهم في إصابة الأشخاص بالبدانة كما يعتقد الكثيرون، بل يمكن أن ترتبط بانخفاض مؤشر كتلة الجسم والخصر.

إعلانات الوجبات السريعة تشعر الأطفال بالجوع

كما بينوا أن الإعلانات التلفزيونية تجعل الأطفال يشعرون بالجوع ويرغبون في تناول الوجبات المضرة.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه على المدى الأبعد يتمكن الأطفال من تذكر الإعلانات وأشكال العلب التي تباع فيها هذه الوجبات مما يؤدي إلى إمكانية أن يبحثوا عن منتجات بعينها في الأسواق.

جدير بالذكر أن دراسة سابقة أظهرت أن اختيارات الطفل للأطعمة تعكس ما تعرضه إعلانات التلفزيون عن الطعام. كما أظهرت أن الأطفال الذين شاهدوا إعلانات عن الأطعمة الغنية بالسكريات كانوا أكثر ميلا لإيثار المنتجات المحلاة، سواء أكانت تلك الأطعمة قد تم الإعلان عنها أم لم يتم، في حين أن الأطفال الذين شاهدوا الإعلانات التي تعمل على التشجيع على الأغذية الطبيعية قد اختاروا الفواكه والخضار بشكل أكبر.

تناولت هذه الأطعمة وموضوع الطعام بشكل عام، وأفادت نتائج الدراسة أنه على الرغم من الشروط المعمول بها حاليا والتي تحظر عرض الإعلانات خلال فترات عرض برامج الأطفال في التلفزيون، فإن الأطفال يتأثرون بقوة بالإعلانات التي تبث في فترات أخرى من النهار.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه الإعلانات تؤدي إلى إلحاح الأطفال على والديهم مما يؤدي في نهاية المطاف إلى شراء الوجبات السريعة المضرة.

ووصف البعض من الأطفال الذين شاركوا في الدراسة هذه الوجبات بأنها "تؤدي للإدمان"، فيما قال أحدهم إن إعلانا تلفزيونيا للبيتزا جعله "يريد أن يلحق بالشاشة".

وأوضح الباحثون أن للأطفال معرفة جيدة بالتغذية، ولكن الإعلانات التلفزيونية تغريهم لتناول الأطعمة المضرة.

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الأطفال يربطون الوجبات السريعة المضرة للصحة بالمتعة، وقالت إن مشاهدة الإعلانات التلفزيونية لهذه الوجبات والأطعمة تجعلهم يشعرون بالجوع.

وكشفت الدراسة أن الأطفال مولعون بمشاهدة الإعلانات المضحكة والجذابة، وبإمكانهم تذكر الإعلان التي تصاحب هذه الإعلانات.

وشملت الدراسة، التي أجريت بطلب من مؤسسة الأبحاث السرطانية البريطانية، 4 مدارس ابتدائية في إنكلترا ومدرستين في أسكتلندا، وشارك فيها 137 طفلا تراوحت أعمارهم بين 8 و12 عاما.

وعرض على مجموعات صغيرة من هؤلاء الأطفال إعلانا لأطعمة تحتوي على مستويات مرتفعة من الدهون أو السكريات أو الأملاح، ثم أجريت مناقشات شاركوا فيها

إضحاك الناس أم «دعشتهم»

إنه عاطفة اجتماعية فياضة سبقت اللغة في تقريب الناس من بعضهم البعض، بغض النظر عما إذا كانت هناك مواقف مضحكة جمعت ما بينهم.

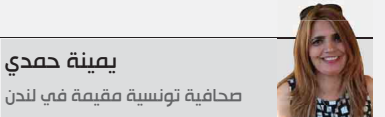
وقد ثبت علميا أيضا أن مقولة "اضحك للعالم وتضحك لك" ليست بلا معنى، فعلماء النفس يؤكدون أن المرح وسيلة فعالة للتخلص من الضغط العصبي، وسلاح لمواجهة ما يتعرض له الإنسان من مواقف صعبة ومحرجة، ويساعد أيضا على تجاوز كل أنواع الألم والمعاناة.

ولكن الذي لا معنى له، هو أن تصبح برامج الكاميرا الخفية التي تدخل كل بيت، وتخطب الكبير والصغير مختبرا لتجربة أقوال وأفعال تنظم دأش الإرهابي.

لقد ذكرني هذا بالمقولة الماثورة لعالم النفس الشهير، سيجموند فرويد، التي قال فيها "إن روح مرحنا تعبر عن شخصياتنا".

ولكن عن تعبر برامج المقالب التي يريد أصحابها أن "يضربوا ضربتهم"، بأفكار قد يكون الهدف منها إضحاك المشاهد، ولكن تأثيرها قد لا يتوقف عند حدود الإضحاك، لأنه يحاكي تصرفات الإرهابين.

ومن المفارقات أن يكون إضحاك المشاهدين على حساب إتلاف أعصاب



يمينى حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

لخلال شهر رمضان من كل عام يتنافس معدو برامج الكاميرا الخفية في مختلف القنوات التلفزيونية على إضحاك الناس بمقالب وحيل مختلفة، يوجد في الكثير منها الحس الفكاهي، الذي يتشابه في البعض من جوانبه مع هومو الناس ومشاعلهم، وإن تبدلت الأسماء والألقاب والوقائع والأزمنة والإمكانة.

وما أحوج الناس اليوم، خصوصا في المجتمعات العربية إلى مثل هذه الفصح للمرح التي تدخل عليهم البهجة، وترمم ما بداخلهم من دمار نفسي، تسببت فيه مصاعب الحياة ومشكلاتها التي فاضت عن الحد، وبلغت ذروتها في الزمن الراهن.

ربما لا يعرف الكثيرون شيئا عن مصطلح المرح العلاجي، وينظرون إلى الضحك على أنه سلوك عابر وثافة بلا هدف أو معنى، ولكنه في الواقع عابر وثافة بلا هدف من المعاني والكثير من الخبايا النفسية المرتبطة بمراكز المخ التي تتعامل معها وتستوعبها. وليست هناك أداة أبغ من الضحك في التعبير عن مكونات البشر،

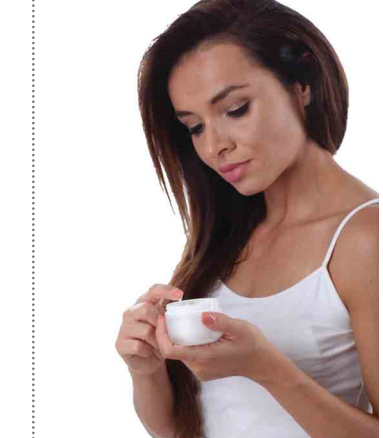
جمال

ما هي مستحضرات التجميل النظيفة

انتشرت في الآونة الأخيرة مستحضرات تجميل تحت مسمى "مستحضرات تجميل نظيفة"، يروج لها منتجوها بأنها خالية من المواد الفعالة الضارة بالبشرة. فما هي هذه المستحضرات؟

قالت اختصاصية الأمراض الجلدية أوتا شلوسبيرغر إن مستحضرات التجميل النظيفة والمعروفة أيضا بمستحضرات التجميل الآمنة عبارة عن مستحضرات تجميل تتخلى عن المواد الضارة أو المواد، التي تدور حولها شبهات بأنها ضارة بالصحة. ويضرب اختصاصي الأمراض الجلدية البروفيسور فولكر شتاينكرأوس مثلا على هذه المواد بـ"البارابين"، والتي تعد مادة حافظة مثالية لمستحضرات التجميل؛ حيث أنها تحمي المستحضرات من البكتيريا والفطريات، مما يزيد من مدة صلاحيتها. وأضافت شلوسبيرغر أنه على الرغم من هذه المزاي، إلا أنه تدور حول مادة "البارابين" شبهات بأنها مادة مسرطنة، وإن لم تكن هناك أدلة قاطعة على ذلك.

وتتخلى مستحضرات التجميل النظيفة أيضا عن السيليكون، الذي يستخدم في المستحضرات العادية لحمايتها من التلوث، فضلا عن ملمسه الناعم والرقيق.



رياضة



«الفوز ببقاء الزمالك سيكمل فرحة التتويج بالدوري، كما أنه سيكون دافعا معنويا كبيرا قبل مواجهة الوداد المغربي في الجولة القادمة من بطولة دوري أبطال أفريقيا».

باسم علي
لاعب فريق الأهلي المصري

الأهلي ينهي جدل حراسة مرماه بالتعاقد مع الشناوي

● طلبات المدرب يول تعجل برحيله عن أسوار القلعة الحمراء

تعاقد الأهلي المصري مع محمد الشناوي حارس مرمى بتروجيت، إذ اختار الجهاز الفني للفريق، مركز حراسة المرمى ليكون الخطوة الأولى لتدعيم صفوف الفريق، استعدادا للموسم المقبل، وهي الصفقة التي من المنتظر أن تكون سببا في نشوب أزمة بين إدارة النادي وشريف إكرامي الحارس الأول للفريق.

عماد أنور

□ القاهرة - أنهى فريق الأهلي المصري لكرة القدم حالة الجدل الدائرة حول مركز حراسة المرمى، والتي ظهرت في الأفق بعد إخفاق حارسه شريف إكرامي، خلال مباريات الفريق الأخيرة، ومنى مرماه بأهداف من أخطاء ساذجة، دفعت الجماهير إلى المطالبة بسرعة التعاقد مع حارس جديد. وعلمت "العرب"، أن إكرامي أعلن للبعض من مقربيه رفض الجلوس احتياطيا، ما يشير إلى أن صفقة التعاقد مع الشناوي، ربما تعجل برحيل الحارس، إذا رأى الجهاز الفني بقيادة مارتن يول، أن الحارس الجديد هو الأكثر جاهزية لحراسة عرين الفريق.

وعقد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي جلسة مع مسؤولي بتروجيت، أعقبها جلسة مع الشناوي، للاتفاق على جميع بنود الصفقة، على أن يتم الإعلان عنها عقب مباراة القمة، السبت، أمام فريق الزمالك في الجولة الختامية من مسابقة الدوري المحلي، وينتقل الشناوي إلى الأهلي لمدة 5 مواسم مقابل 4 ملايين جنيه، بعد أن رفضت إدارة بتروجيت أي صفقات تبادلية مقابل حصول الأهلي على خدمات الحارس. ويعود الشناوي إلى الأهلي مجددا، حيث بدأ معه مسيرته الكروية في صفوف الناشئين، قبل أن يرحل عنه في العام 2009 إلى فريق طلائع الجيش، ثم معارا لمدة عام إلى حرس الحدود، قبل أن يستقر به الحال في بتروجيت.

وفي تصريح لـ"العرب"، أكد الحارس الجديد للأهلي، أنه حقق حلمه بالعودة إلى ناديه القديم، وهو الحلم الذي راوده منذ رحيله عن الفريق قبل 7 أعوام، وأضاف أنه يعرف قيمة الأهلي جيدا وأن المنافسة لن تكون سهلة على الإطلاق، لذلك سوف يسعى لأن يكون عند حسن ظن جماهير الفريق. وعلى صعيد الصفقات الجديدة أيضا، يحاول الأهلي إنهاء التعاقد مع ميدو جابر

▲ الحارس الجديد للأهلي أكد أنه حقق حلمه بالعودة إلى ناديه القديم، وهو الحلم الذي راوده منذ رحيله عن الفريق قبل 7 أعوام

باختصار

▲ أكد حسام غالي، لاعب وسط وقائد فريق الأهلي المصري، أن لقاء القمة أمام الزمالك السبت في ختام مسابقة الدوري، خير إعداد لموقعة الوداد المغربي المقررة يوم 16 يوليو الجاري بدوري أبطال أفريقيا.

▲ حصل نادي بانينونيوس اليوناني الذي كان يلعب له أمير كردي ظهير أيمن أهلي جدة، على حكم من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" باحقيقته في الحصول على 500 ألف يورو، نظير الصفقة التي تمت بينه وبين أهلي جدة منذ عامين.

▲ تعاقد نادي القادسية السعودي لكرة القدم مع المهاجم النيجيري باتريك إيز (23 عاما) على سبيل الإعارة من نادي الفجيرة الإماراتي لمدة موسم واحد.

▲ خطأ أتلتيكو ناسيونال الكولومبي خطوة علاقة نحو بلوغ الدور النهائي من مسابقة كأس ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية في كرة القدم (الموازية لدوري أبطال أوروبا) بفوزه على ساو باولو البرازيلي في مقر دار الأخير 2-0.

▲ قال شريف الشمري مدرب منتخب مصر لكرة الطائرة إن منتخب بلاده سيخوض عدة مباريات ودية منها مباراتان مع البرازيل وإيطاليا ضمن الاستعداد المكثف لخوض الألعاب الأولمبية.

▲ أوضح عادل إبراهيم، أن اختباره من قبل الاتحاد التونسي للتنس، من أجل قيادة المنتخب، خلال مواجهة بلغاريا أيام 15 و16 و17 يوليو الجاري، ضمن منافسات كأس ديفيز، يعد تشريفا له وتكريما لمسيرته.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk



«أتمنى أن يوفق العين في إحراز أفضل النتائج التي ستقود الفريق إلى تحقيق طموحات الإدارة وإسعاد جماهير النادي الوفية في البطولات المحلية ودوري أبطال آسيا».

زلاتكو ديتش
مدرب فريق العين الإماراتي

متفرقات

▲ يرى الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن استبعاد جميع الرياضيين الروس من أولمبياد ريو دي جانيرو غير منصف، حتى لو أثبت التقرير أن روسيا تالعت في اختبارات الكشف عن المنشطات خلال أولمبياد سوتشي الشتوي في 2014. وستعلن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) قبل 15 يوليو الجاري عن نتائج التحقيقات في ما يتعلق بالادعاءات المحيطة بتعاطي المنشطات خلال أولمبياد سوتشي. وقال باخ "فحوى التقرير يشير إلى أولمبياد سوتشي الشتوي".

▲ سينتقل دواين وايد إلى مسقط رأسه نادي شيكاغو بولز، وذلك بعد أن أمضى 13 موسما في صفوف ميامي هيت قاده خلالها إلى لقب بطولة الدوري الأميركي للمحترفين ثلاث مرات أعوام 2006 و2012 و2013. ويبدو أن السبب الرئيسي في قرار دواين (34 عاما) هو عدم تقدير إدارة النادي لجهوده وعطائه طوال هذه الفترة وبالتالي فقد رفض أي محادثات تتعلق بشأن تمديد عقده مع ميامي مفضلا الانتقال إلى شيكاغو مقابل 47.5 مليون دولار لمدة سنتين.

▲ تغلبت سيرينا وليامز المصنفة الأولى على الروسية إيلينا فسنينا غير المصنفة، لتتاهل إلى نهائي بطولة ويمبلدون للتنس للمرة التاسعة. وقالت سيرينا (34 عاما) التي سيطرت تماما على المباراة كما تظهر النتيجة في مقابلة على جانب الملعب "خوض مثل هذه المباريات لا يكون سهلا على الإطلاق ويجب عليك القتال على كل نقطة". وإذا فازت سيرينا بمباراة السبت فستحقق لقبها الـ22 وتعادل الرقم القياسي لعدد القاب البطولات الكبرى منذ بداية عصر الاحتراف والمسجل باسم الألمانية شتيفي غراف.

مارادونا يعلن الحرب على الفيفا

□ بوينس آيرس - أكد النجم الأرجنتيني السابق دييغو مارادونا غضبه من مبعوث الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، الذي قدم إلى بوينس آيرس من أجل مساعدة الاتحاد الأرجنتيني للعبة لتصحيح مساره، مؤكدا أنه لم يفعل شيئا حتى الآن. وبين مارادونا، الذي توج بلقب مونديال 1986 مع الأرجنتين، أنه سيتحدث في هذا الموضوع مع رئيس الفيفا جياني إنفانتينو. وخرج مارادونا غاضبا من الاجتماع الذي عقده مع مبعوث الفيفا، السويسري بريمو كورفارو، الذي اتهمه بإنهاء اللقاء بشكل مفاجئ، كما انتقد وجود نية داخل الاتحاد الأرجنتيني لطي صفحة الماضي والبدء من جديد بعد انقضاء فترة ولاية الرئيس السابق خوليو غروندونا، والتي امتدت إلى 35 عاما.

وقال مارادونا عقب خروجه من الاتحاد الأرجنتيني، بعد مكوثه داخله ما يزيد عن الساعة "سأذهب غاضبا، لأنني جئت لأتحدث مع بريمو كامارغو (في إشارة إلى بريمو كورفارو، لقد تم قطع الاجتماع، لا يمكن لأحد أن يقطع اجتماعه معي بهذه الطريقة". وأضاف "مافيا غروندونا لا تزال موجودة، حتى أن هناك صورة لغروندونا في الداخل". وتابع المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني في مونديال جنوب أفريقيا 2010 "جئت لأتحدث عن كرة القدم ومشاكل كرة القدم الأرجنتينية، يؤلمني ما حدث، سأحدث في هذا الشأن مع إنفانتينو وسأقول له إذا كان هذا هو الدور، الذي يتعين علي أن أقوم به فلن أقبله".

ووصل كورفارو إلى بوينس آيرس كمبعوث للفيفا لبدء عملية التصحيح لمسار الاتحاد الأرجنتيني، الذي يمر بأزمة طاحنة تفاقمت آثارها في الشهور الأخيرة بسبب التحقيقات، التي تخضع لها قياداته، في ما يتعلق بعقود أبرمها الاتحاد لمنح حقوق البث التلفزيوني للبطولات. وقبل وصول مبعوث الفيفا، قال مارادونا "لا أتفق مع الكثير من الأشياء، التي يريدون القيام بها، يرغبون في طي صفحة الماضي ثم البدء من جديد، وأنا لا أريد هذا، أنا أرغب في أن تكون هناك عملية مراجعة لفترة ولاية الرئيس السابق ومن هذه النقطة نبدأ مع اتحاد نظيف".



جاهز للمهمة الجديدة

ضد رئيس نادي الزمالك، بعد اتهامه للتحكيم المصري بالفساد، وأضاف أنه يدعم هذا التوجه بغض النظر عن صحة الاتهام الذي وجهه رئيس الزمالك لرئيس لجنة الحكام السابق وجيه أحمد بالرشوة من عدمه. ولفت إلى أن اتهامات رئيس الزمالك طالت جميع من ارتدئ زي التحكيم وحمل الصافرة في مصر، وقد نالت تلك الاتهامات من سمعة الجميع، والسكوت عنها سيؤكد صحة ادعاءات رئيس الزمالك.

عبر مواقع فيسبوك، عقب مباراة الأهلي والإسماعيلي، في الجولة الـ32 من مسابقة الدوري، والتي حسمت تتويج الأهلي بدرع الدوري، بعد الفوز بهدفين مقابل هدف، وحمل الشيك اسم إبراهيم نور الدين حكم اللقاء،

وذيل بتوقيع محمود طاهر رئيس الأهلي، ما ينم عن تلقي الحكم رشوة.

وقال جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة المصري، لـ"العرب" إن هناك إصرارا من الحكام على تحريك دعوى قضائية

معركة متجددة بين هاميلتون وروزبرغ في بريطانيا

للفورمولا-1، الأحد على حلبة "سيلفرستون"، ما قد يزيد من حالة الشرح بينهما. وانتزع هاميلتون فوزه الثالث هذا الموسم من زميله روزبرغ في "المتر الأخير" الأحد الماضي في جائزة النمسا، لكنه لم يكن تقليديا على



الألوان تختلف والهدف واحد

رونالدو يثق في تحويل حلم التتويج باليورو إلى حقيقة

● سانتوس: حان وقت الإشادة بمنتخب البرتغال ● ناني: البطولة لم تنته ولا تزال أمامنا مباراة مصيرية



هـداف بالفطرة

وقال ”البرتغال لديها دائما خطة. خطة هجومية وأخرى دفاعية. نعلم أننا لسنا الأفضل في العالم، لكننا نعلم أنه من الصعب الفوز علينا“.

وأضاف المدرب، البالغ من العمر 61 عاما، والذي درب أندية عديدة في بلاده وفي اليونان، ”كنا فريقا جيدا على أرض الملعب وفي بعض الأوقات نقدم أداء ممتعا وفي أخرى نقدم أداء مملا“. وتابع ”البرتغال فعلت ما عليها. ولم تهتم باللعب بصورة ممتعة أو مملة بل الاهتمام انصب فقط على تحقيق النجاح“. وأعرب اللاعب البرتغالي ناني عن شعوره بالفخر بالتأهل إلى نهائي البطولة، مطالبا بالوقت نفسه بالتزام الحطة والحذر. وقال ناني، الذي سجل الهدف الثاني للبرتغال في المباراة ”نحن سعداء للغاية، ولكن أمامنا مباراة نهائية الآن، الطريق لم ينته“. وأضاف المهاجم الجديد لفالنسيا الإسباني ”أنا فخور للغاية بتمثيل بلادي، لقد قمنا بعمل رائع، لا يمكنني أن أصف شعوري الآن“.

ما يرام في بداية البطولة ولكننا كنا نؤمن منذ البداية بأننا قادرون على تحقيق شيء ما، أعتقد أن الحلم يمكن أن يصبح حقيقة الآن“.

حان وقت الإشادة

فرناندو سانتوس مدرب البرتغال بدوره أقر بأنه حان وقت الإشادة بفريقه. وأكد سانتوس ”عند نقطة معينة سيتعين عليهم القول إن البرتغال كانت لها القدرة على اختراق دفاع المنافسين“. وأضاف ”قالوا من قبل إن البرتغال لا تملك هذه القدرة لكن لديها مجموعة أخرى من المنافسين مثل أيسلندا“. ولم تخسر البرتغال 13 مباراة رسمية منذ تولي سانتوس تدريبها في سبتمبر أيلول 2014 والفوز على ويلز هو الأول تحت قيادته بفارق أكثر من هدف واحد.

وأشار سانتوس الذي قاد اليونان في بطولة أوروبا 2012 وكأس العالم الماضية إلى أن البرتغال لم تمنح المنافس أي مساحة.

مهووسا بها لأنها تحدث مع مرور الوقت“. وأضاف اللاعب البالغ عمره 31 عاما ”أهم شيء هو ثقة الفريق بإمكانية التأهل إلى النهائي“. وتابع ”لم يتوقع أحد تأهل البرتغال إلى النهائي لكننا تأهلنا وهذا يجعلني فخورا وسعيدا“.

ووجهت انتقادات لأفضل لاعب في العالم ثلاث مرات بإصراره على تسديد الركلات الحرة وركلات الجزاء وتوبيخ زملائه عندما لا تصله تمريراتهم. وقال ”المنتخب الوطني هو كل شيء. أريد مساعدة المنتخب بكل ما لدي ليس فقط بالأهداف لكن بالركض والعودة إلى الدفاع“.

أكد اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد وصوله مع منتخب بلاده إلى نهائي يورو 2016، أن البرتغال كان يؤمن بحظوظه دائما حتى عندما كانت الأمور لا تسير على ما يرام في البداية. وقال اللاعب الفائز ثلاث مرات بجائزة الكرة الذهبية ”نحن سعداء للغاية لأننا حققنا شيئا ما الآن، الأمور لم تكن على

بلغ المنتخب البرتغالي المباراة النهائية لكأس أوروبا 2016 المقامة بفرنسا، وبدأ اللاعبون على الفور في الاستعداد لأول لقاء نهائي لهم في بطولة أوروبا لكرة القدم منذ 12 عاما، بعدما وضع كريستيانو رونالدو حدا لمسيرة ويلز الخيالية في نسخة 2016.

رونالدو بزملائه ناني الذي سجل هدفه الثالث في النهائيات، وللاعب الوسط الشاب ريناتو سانتشينز وريكاردو كواريسما الذي ساهم كثيرا فور نزوله في المباريات السابقة ”عندما تفكر بناني، ريناتو، كواريسما... فهذا جهد جماعي“.

علامة فارقة

من جهته، قال مدرب البرتغال فرناندو سانتوس إن مباراة الأحد ستكون علامة فارقة في مسيرته الطويلة، وإنه سيدرس مباراة الخميس بين فرنسا وألمانيا جيدا كي يكتشف مفاتيح الفوز. وأضاف سانتوس ”مباراة الأحد ستكون الأهم في مسيرتي. هذا بلدي، علمي، أرض والدي، لذا هي هامة جدا بالنسبة إلي“. سيتواجه فريقان في غابة القوة الخميس وسأشاهد المباراة بانتباه لتحليل الخصم“. وعن منتخب ويلز قال سانتوس ”كنت أنتظر مباراة صعبة وهذا ما حصل. لكن نوعية لاعبينا سمحت لنا بتحقيق الفوز. لاعبو المدرب كريس كولمان يمتلكون فكرة واضحة عن الملعب. المدرب درس البرتغال جيدا، لكننا نحن أيضا درسا جيدا خصمنا. قلت سابقا إن البرتغال لا تلعب بشكل سيء بل خصوصها يلعبون بشكل جيد. حددنا قبل سنتين هذا الهدف، وحققنا الهدف“.

واحتفل الآلاف من البرتغاليين في أكبر ساحات لشبونة بعد فوز البرتغال حاملين باللقب الأول الكبير في تاريخهم. ورفعت الأعلام وأطلق البرتغاليون العنان لأبواق سياراتهم بعد إطلاق الحكم السويدي يوناس إريكسون صافرة النهاية. وغنى البرتغاليون ”نحن في النهائي، نحن في النهائي“ في ساحة ”براسا دو كورسيو“ حيث وضعت شاشة عملاقة لنقل المباراة. وقال كريستيانو رونالدو إنه غير مهووس بكسر الأرقام القياسية ويعتقد أن الأداء الجماعي هو سبب تأهل البرتغال إلى نهائي بطولة أوروبا.

وتساوى رونالدو الهدف التاريخي لمنتخب البرتغال والأكثر لعبا له مع الفرنسي ميشيل بلاتيني برصيد تسعة أهداف في صدارة هدافي بطولة أوروبا عبر التاريخ.

وقال رونالدو ”الأرقام القياسية جيدة. كسرت العديد من الأرقام وسأواصل فعل ذلك مع النادي والمنتخب الوطني لكني لست

كولمان يتطلع إلى مستقبل مشرق مع منتخب ويلز

◀ التحدي الجديد لمنتخب ويلز يبدأ في سبتمبر، حيث يستهل الفريق مشواره في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018

وحماس“. وأضاف ”لقد حققنا الكثير، ولكننا الآن نتطلع إلى المستقبل، لدينا الثقة، لا نريد أن نخذل الأمل في بطولة واحدة، الأمر أكبر من ذلك“. واتفق كولمان مع لاعبه بيل في وجهة نظره بعد الأداء المشرف لمنتخب ويلز في ثاني بطولة كبرى يشترك فيها بعد مونديال 1958، حيث خسر الفريق في اللحظات الأخيرة فقط أمام إنكلترا وفاز على سلوفاكيا وروسيا وأيرلندا الشمالية ثم أطاح بمنتخب بلجيكا في دور الثمانية.

وقال كولمان ”فخور للغاية باللاعبين، الجهاز الفني والأمة بأكملها. من المؤلم أننا خسرنا في المباراة نصف النهائية، اللاعبون الإيجابية تبقى“.

فخر كبير

وقال بيل نجم ريال مدريد ”من المحبط جدا أن نخسر بعد أن كنا قريبين جدا من النهائي، ولكن علينا أن نشعر بالفخر، إنها لحظة فخر بالنسبة إلينا، لقد حققنا الكثير، لعبنا بفخر



القادم أفضل

◀ رونالدو تساوى مع الفرنسي ميشيل بلاتيني برصيد تسعة أهداف في صدارة هدافي بطولة أوروبا عبر التاريخ

بوغبا يشعل سوق الانتقالات

◀ نيس (فرنسا) – يريد البرتغالي جوزيه مورينيو أن يبرهن على أنه يستحق بالفعل لقب ”السببشيل وان“ منذ الأسبوع الأول له في مانشستر يونايتد. فبعد أن أنهى المانيو اتفاقه مع النجم الأرميني هنريك مخيتريان لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب باريس سان جرمان السابق، والإيفواري إيريك بيلي من فياريال الإسباني، فإن الدور قد جاء الآن على الفرنسي بول بوغبا نجم يوفنتوس الإيطالي، الذي أكدت تقارير إعلامية أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى ”أولد ترافورد“ في صفقة تاريخية. وسيكون الإعلان الرسمي عن صفقة بوغبا خلال ساعات قليلة.

وأشارت وسائل إعلام إلى أن مانشستر يونايتد وافق على الصفقة الأهم لمورينيو في قائمة اللاعبين الذين يريد التعاقد معهم لإعادة أمجاد المانيو الضائعة منذ سنوات.

سباق إنكليزي من أجل دراكسلر

◀ باريس – تسابق كبار الأندية الإنكليزية على الفوز بصفقات مميزة والظفر بأفضل اللاعبين وخاصة الذين سيطع نجمهم في كأس أمم أوروبا 2016 في فرنسا. ويذكر أن نادي ليفربول الإنكليزي دخل على خط الأندية المتنافسة لضم الجناح الألماني جوليان دراكسلر لاعب نادي شالكة الألماني، والذي يقدم مستويات مميزة للغاية وساهم في تأهل ”المكينات“ الألمانية إلى الدور قبل النهائي.

ويستعد نادي مانشستر يونايتد للتقدم بعرض مالي قيمته 30 مليون جنيه إسترليني للفوز بصفقة النجم الألماني الشاب. ويذكر أن نادي أرسنال حاول ضم جوليان دراكسلر (22 عاما) صيف العام الماضي، قبل انتقاله من فولفسبورغ إلى شالكة، وأبدت إدارة النادي اللندني رغبة قوية في تجديد محاولاتها لضم اللاعب. ونجح دراكسلر في التسجيل ببطولة ”يورو 2016“، وسد الثغرة التي تركها غياب النجم الآخر ماركو رويس.

باختصار

◀ يتمنى ميكى توماس، أحد أبرز لاعبي ويلز على مر التاريخ

وللاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق، في أن يرى مواطنه غاريث بيل يلعب في الدوري الإنكليزي مرة أخرى. ويذكر أن بيل كان قد انتقل في صفقة قياسية من توتنهام إلى ريال مدريد.

◀ أكدت المتحدثة باسم رابطة المشجعين في أوروبا، أن الشرطة الفرنسية تعاملت بشكل سيء مع الجماهير المشاغبة في يورو 2016، وأن روسيا ينبغي أن تتعلم الدرس خلال استضافة مونديال 2018 بعد عامين.

◀ أعلن الاتحاد البولندي لكرة القدم عن تمديد التعاقد مع مدربه آدم نوالكا حتى العام 2018 بعد المستوى الكروي المتميز الذي ظهر عليه الفريق خلال منافسات بطولة كأس الأمم الأوروبية المقامة حاليا بفرنسا.

◀ وصل النجم الإسباني سيرجيو راموس إلى ريال مدريد بطل أوروبا لكرة القدم في العام 2005 وقرر حمل رقم أسطورة الملكي السابق فرناندو هييرو الذي حمل الرقم 4.

◀ استقبل الشعب الأيسلندي أبطال المنتخب ومفاجأة يورو 2016، استقبالا مهيبا في مدينة ريكيافيك الأيسلندية بعد رحلة مثيرة للمنتخب في البطولة الأوروبية. انتهت بالخروج من ربع النهائي أمام المنتخب المستضيف للبطولة فرنسا.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

قلق القرن من القرن

□ جنى الجناة عبر الأجيال على وعي الملايين. وأخذ كل صاحب خيال يضيف ما تجود به مخيلته على مقدسات الناس. حتى باتت البساطة والسماحة التي اتسم بها الدين في أصله، شبكة كلمات متقاطعة لا أول لها ولا آخر. الإثارة والتشويق دخلا على الإيمان، فتمت صناعة نسخ جديدة مختلفة عنه، وما من أحد كان يجزؤ على الكلام، ولا على القول إن شيوخ الأئمة عبر التاريخ، ليسوا رسلا مبشرين، فانتبهوا إلى ما يقولون وأعملوا فيه عقولكم. روى البعض من هؤلاء مرة، إن رجلا جاء إلى النبي وقال له "إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقرأتي، يلبسها عليّ". فرغموا أن النبي قال له "ذاك شيطان يقال له خنزب".

ولا أحد يدري هل قال النبي هذا الكلام أم لم يقله، فكله على ذمة الناقلين. لا البخاري كامل ولا مسلم منزه، ولا وجود لفكرة سلاله ال البيت المقدسين أصلا في كتاب الله. الله الذي حين طالبه إبراهيم جد الأنبياء جميعهم بمنح وعده العظيم لنسله قائلا "ومن ذريتي" قال حاسما "لا ينال عهدي الظالمين"؛ لا وراثة إذن في هذا المقام ولا توريت.

وفي العيد، قلت لأخي أبنى إلى مسجد المدينة الألمانية ليسمع التكبيرات ويرى بنفسه. من أجل التقاليد، وكى يبقى الطفل على صلة بجذوره. وكانت المرة الأولى التي أدخل فيها هذا المكان هنا. وما أن حينا المسجد، حتى بدأ خنزب يهمس في أذني، انظر إلى ذلك الملتحي الذي يلبس ثوبا قصيرا، لماذا ينظر إلينا هكذا؟ وذاك الكيس في يد الرجل الذي يطوف على الجالسين، ماذا فيه؟ هل فيه قنبلة؟ هل يجمع التبرعات لتمويل العمليات الإرهابية؟ لا تدفع. ما هذه الرائحة، هذه ليست رائحة بخور. إنه تي إن تي. هل تعرف أن التي إن تي يحتوي على 4.18 تيراجول من الطاقة الانفجارية في كل كيلوغرام منه. أي أن هذا الكيس قد يكون وزنه ستة كيلوغرامات. وهذا يعني أن الحيّ كله سيظهر في الهواء. وتلك المرأة المنقبة التي دخلت من باب المسجد. هل هي فعلا امرأة؟ ما يدرك أنت؟ عليها انتحاري متفكر. أو ربما من البوليس السري الذي سيقنح المكان بعد قليل، ولن يميّز بين الإرهابيين وبين البسطاء من أمثالك.

كان خنزب متوترا وقلقا، ولم تنقض تلك الدقائق العشرون التي استغرقتها صلاة العيد، إلا وكان قد أغرقني بهلوساته وتحذيراته، حتى أخذت أغد الخطن نحو الباب مع حشر الهاء في السلام عليكم ورحمة الله، آخر الصلاة. لكن خنزب ابن ذاك الخيال ذاته. ومُنْتَح من صناعة تلك الذئبية التي قللت من قيمة الروحانية لتصبح "أي كلام"، دغموها بأكثر من نصف مليون حديث موضوع ثبت كذب نسبته للنبي. وماذا لو لم يكن خنزب مخطئا في ذلك اليوم؟ ماذا لو صحت مخاوفه؟ كيف ساقبل اعتذارات رجال الدين عن الأخطاء الفردية حينها، إن لم أكن على قيد الحياة؟

احتفالات العيد تنسي المسلمين حرارة الطقس والمصاعب



سيلفي العيد أمام مسجد بادساي في مدينة لاهور الباكستانية

استقبلت المدينة الزوار القادمين من محافظات الوسط والجنوب، بنصب الخيام وتجهيزها وأيضا بتعليق اللافتات المكتوبة عليها العبارات الترحيبية.

وفي سوريا المجاورة التي تعيش تحت وطأة الحرب منذ سنوات توجه سكان مدينة حلب، ومعهم الأطفال، منذ ساعات الصباح الأولى إلى المقابر كما هي العادة لزيارة موتاهم.

وفي الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة، نزل الأطفال إلى الشوارع ليحتفلوا بالعيد. وأظهرت صور التقطتها وكالات الأنباء، الأطفال وهم يستمتعون بالأراجيح والأحصنة.

وسادت أجواء العيد أيضا في الأحياء الغربية، التي تسيطر عليها قوات النظام، وضجت الشوارع بالمواطنين بالرغم من أصوات الاشتباكات المتواصلة والقذائف.

وفي اليمن لم يستسلم المواطنون للمعاناة التي يعيشونها بسبب انقطاع الكهرباء المتواصل وانعدام المياه وتدهور القدرة الشرائية بل حاولت البعض من المؤسسات الخيرية توزيع "كسوة العيد" على المئات من الأسر لإسعاد أطفالها ولو بالقليل.

وفي الولايات المتحدة، هنا الرئيس باراك أوباما المسلمين بحلول عيد الفطر مؤكدا "التزامه حماية المسلمين الأميركيين من التعصب الأعمى وكره الأجانب".

عشية العيد لكن لم تبد أمارات البهجة لقدوم العيد على وجوه معظمهم، حيث تراجعت ثقتهم في البنوك ففضل البعض منهم الاحتفاظ بأموالهم في بيوتهم، فيما اختار البعض الآخر اقتناء ملابس تقليدية جديدة للاحتفال بالعيد.

وفي السعودية التي شهدت الاثنتين تفجيرا انتحاريا غير مسبوق قرب المسجد النبوي في المدينة المنورة، أدى أكثر من مليون شخص صلاة عيد الفطر في هذا المسجد وسط أجواء هادئة تلتها تهان واحتفالات بقدوم عيد الفطر بعد شهر الصيام والعبادة.

أما في العراق فلم يحتفل العراقيون بالعيد على عادتهم هذه السنة بسبب حالة الحزن التي خيمت على البلاد بعد تفجير حي الكرادة بالعاصمة بغداد قبل أيام من حلول العيد.

ورغم توحيد علماء السنة والشيعية في البلاد بإعلان عيد الفطر في يوم واحد، ولأول مرة منذ سنوات، فإن الحزن والاحتجاجات خيما على بغداد، حيث شاركت ملكة جمال العراق لعام 2016 شسيمه قاسم في مظاهرة بمكان الانفجار المدمر للتضامن مع أهالي الضحايا.

في المقابل فتحت مدينة السلبيمانية الكردية العراقية أبوابها أمام عرب البلاد خلال العيد لإنعاش السياحة فيها، حيث

نجدة لنا من كل معاركنا اليومية الصغيرة، مثل زحمة المرور وضغط العمل".

وعبر أحمد محمد عن أمله في أن يكون العيد "راحة لنا من التفكير في الأوضاع الاقتصادية السيئة التي نواجهها".

يعد طبق "الفسيح" من أهم الأكلات الشعبية، التي تزين مواسم المصريين كما الفلسطينيين في صباح يوم العيد وهي عادة توارفوها منذ القدم، يحرصون على تحضيره، ويرفقونه دوما بطبق الطماطم المقطعة والمقلية، والمضاف إليها الفلفل والبصل.

و"الفسيح" عبارة عن سمك مملح يتم تخزينه بعيدا عن الهواء الطلق لمدة شهر أو يزيد حسب نوعه، ويعد سمك "البوري" و"الجرع" الأكثر استخداما في صنعه، وتعود أصول تلك الوجبة إلى عهد الفراعنة.

وفي فلسطين أدى حوالي 150 ألف شخص صلاة العيد بالمسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، بحسب الأوقاف الإسلامية. ولم تختلف احتفالات التونسيين والمغاربة والجزائريين بالعيد كثيرا حيث كانت الأجواء هذه السنة هادئة، وقد تميزت باختيار البحر الملائم الأنسب للعائلات وسط موجة الحر التي ارتفعت خلال أيام العيد.

وفي الجارة ليبيا خيم جو من الكآبة على المواطنين الذين يعانون من مشكلات اقتصادية وأمنية وخرج الكثير من سكان طرابلس إلى الساحة الرئيسية بالمدينة

تسابق الكبار صبيحة يوم العيد في العديد من البلدان العربية الإسلامية إلى أداء صلاة العيد في المساجد، فيما تلاحقت خطوات الصغار بملابسهم الجديدة وألوانها البهجة في الشوارع وبين بيوت الأقارب، للاحتفال واللهو تحت أنظار الأهل في مشهد لم تمنع حضوره حرارة الطقس أو الصعوبات الأمنية والاقتصادية.

□ عواصم - احتفل الملايين من المسلمين في مختلف أنحاء العالم، الأربعاء، بعيد الفطر مع انتهاء شهر رمضان بدعوات إلى إحلال السلام بعد سلسلة اعتداءات دموية في دول مسلمة.

ويحتفل المسلمون بعيد الفطر بين يوم وأربعة أيام بحسب تقاليد كل دولة، حيث يتبادلون زيارات التهئة ويوزعون ما يعرف بكعك العيد والمرطبات والحلويات إثر أدائهم صلاة العيد فجرا.

في الإمارات العربية المتحدة ازداد العيد بألوان الأصالة والمعاصرة تكسوه فرحة الأطفال، فالتقاليد محفورة في الذاكرة، إذ ينقلها الآباء إلى الأبناء الذين ارتدوا ملابسهم التقليدية وقد انتفخت جيوبهم بالحلوى و"العديدة".

وتزاحمت وجوه عديدة لجنسيات مختلفة بالمساجد في بوتقة واحدة تعكس الرحابة التي يتمتع بها مجتمع الإمارات وانفتاحه والحرص على مشاركة الجميع السعادة والفرحة.

لقد جرت العادة أن تصطف فرق الفنون الشعبية في أماكن التسوق الحديثة تشارك الناس فرحتهم مطلقة هاريجها المتنوعة. وكانت الملابس الجديدة و"العديدة" الشغل الشاغل للأطفال، فيما توكل مهمة الزيارات العائلية التي تبدأ بمنزل أكبر أفراد الأسرة إلى الكبار.

ورغم الأجواء الحارة نسبيا في الإمارات فإن الكثير من العائلات قررت الخروج إلى أماكن التسوق التي ازدادت بالوان العيد المختلفة وروائح الطيب والبخور والعطور. وتزاحم على أماكن التسلية والمرح صغار بمعية والديهم يطلقون مخيلتهم مع الألعاب الافتراضية والإلكترونية وركوب الأراجيح. وتزينت الشوارع بالأعلام واللوحات الضوئية وأضاعة المارين في أجواء العيد المميزة.

وفي حين اتخذت السلطات تدابير أمنية احترازية، احتفل المصريون بنهاية شهر رمضان وأقاموا صلاة العيد في العراء بكافة أنحاء البلاد، قبل أن يتوجهوا إلى الحدائق أو ضفاف النيل.

وفي القاهرة، أبحرت العشرات من المراكب في النيل محملة بالمواطنين في أجواء احتفالية. وقالت هبة عصام "العيد

فكر المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب في الأم وأبنتها معا ضمن أحدث تصاميمه لخريف وشتاء 2016 و2017، حيث قدم عرضا لأزياء يوم العيد في باريس حضره العديد من النجوم والمشاهير

